مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.qli.media

التقرير السنوي
حال القدس 2025

قراءة في مسار الأحداث والمآلات

الفصل الأول
تطور مشروع التهويد في عام 2025

إعداد
علي إبراهيم

تحرير
هشام يعقوب

قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدولية

© جميع الحقوق محفوظة
مؤسسة القدس الدولية
الطبعة الأولى
2026 م - 1447 هـ
بيروت - لبنان

لا يجوزُ نشرُ أيّ جزءٍ منْ هذه المادَّةِ، أو اختزانُها بطريقةِ الاسترجاعِ، أو نقلُها على أيّ نحوٍ أو بأيّ طريقةٍ، سواءٌ كانَت إلكترونيةً، أو ميكانيكيةً، أو بالتصويرِ، أو بالتسجيلِ، أو خلافَ ذلك، إلَّا بموافقةٍ كتابيةٍ مسبقةٍ من الناشر، ولا يشملُ ذلك ضروراتِ الاقتباسِ الذي يلجأُ إليه الباحثونَ في إطارِ البحثيّ العلميّ الذي يستوجبُ نسبةَ المعلوماتِ إلى مصادرِها.

مؤسسة القدس الدولية
تلفـون 751725 1 961 +
تلفاكس 751726 1 961 +
بريد إلكتروني: info@alqudsmail.org
الموقع: www.qii.media

المحتويات

المقدمة 5
خلاصات..... 8
الاتجاهات والمآلات..... 29
التوصيات..... 36
الفصل الأول: تطوُّر مشروع التهويد في عام 2025..... 43
الفصل الثاني: تطورات المقاومة والمواجهة مع الاحتلال 199
ثالثًا: المواقف العربية والإسلامية والإسرائيلية والدولية..... 277

الفصل الأول: تطوُّر مشروع التهويد في عام 2025

شهد عام 2025 استمرار تصاعد العدوان على القدس والمسجد الأقصى، وخلال العام الماضي نفذت أذرع الاحتلال التهويديّة جملةً من الإجراءات لتأكيد هيمنتها على المسجد الأقصى، وعلى القدس المحتلة، وتنوعت هذه الإجراءات ما بين التصريحات الرسمية، والمخططات الحكومية، وما يتصل بعمل الأذرع التنفيذيّة من أمن ومؤسسات استيطانية وغيرها، وشملت هذه الاعتداءات فرض المزيد من القيود أمام أبواب الأقصى، وفي أزقة البلدة القديمة، ومنع أعمال ترميم المسجد وصيانته، وتشديد الرقابة على المكون الإسلامي في الأقصى من حراس ومرابطين، وشهدت أشهر الرصد جملةً من الانتهاكات بحق المسيحيين وكنائسهم وأعيادهم، ويسلط الفصل الأول الضوء على العدوان على الفلسطينيين في القدس المحتلة، من خلال إبعادهم عنها واعتقالهم، وحرمانهم من السكن، واستهداف مدارسهم واقتصادهم، في مقابل تصعيد البناء الاستيطاني، وتطوير البنية التحتية للاستيطان في المدينة المحتلة.

ويقدّم الفصل الأول من التقرير تفصيلاً لتطور مشروع التهويد في القدس المحتلة في عام 2025، مسلطًا الضوء على تصاعد اقتحامات المسجد الأقصى، وأبرز تطورات العدوان عليه وعلى مكوناته البشرية، وتتناول العناوين العشرة التي أوردها الفصل أبرز تطورات مشروع التهويد في القدس، وما يتصل بالعدوان على المقدسيين وحياتهم ومنازلهم وقطاعاتهم، وما يتعلق بالاستيطان، ويقدم إحصائيات وأرقامًا مفصلة مدعمة بالرسوم البيانيّة، والجداول الإحصائيّة.

أولًا: الاعتداءات على المسجد الأقصى

شهد عام 2025 استمرار اعتداءات الاحتلال وأذرعه المتطرفة بحق المسجد الأقصى ومكوناته البشرية، فقد استمرت اقتحامات الأقصى على وقع القيود المشددة أمام أبواب المسجد، وفي أزقة البلدة القديمة، وشارك في هذه الاقتحامات إلى جانب المستوطنين، عددٌ كبير من الشخصيات السياسيّة الإسرائيليّة، وعناصر الاحتلال الأمنيّة وحاخامات من المنظمات المتطرفة، بالتوازي مع سعي الاحتلال إلى تقويض دور الأوقاف الإسلامية المشرفة على المسجد، واستهداف المكون البشري الإسلامي،

ومحاولات تقليل أعداد المصلين والمرابطين داخل المسجد، من خلال تقليل أعداد القادرين على الوصول إلى الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد عنه. وتابعت أذرع الاحتلال المختلفة الحفريات والبناء التهويديّ في محيط المسجد وأسفل منه، وشهدت اقتحامات عديدة ربط المنظمات اليهودية المتطرفة ما بين العدوان على قطاع غزة والعدوان على الأقصى، وإضافةً إلى ما سبق يستعرض هذا العنوان العديد من التفاصيل والقضايا الأخرى، مدعمةً بالإحصائيات والجداول والرسوم البيانيّة.

1. اقتحامات المسجد الأقصى

ارتفاع عدد مقتحمي الأقصى

شهد المسجد الأقصى في عام 2025 قفزةً في أعداد المقتحمين، فقد بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى فيه نحو 65364 مقتحمًا بحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة[1]، في مقابل 53605 مقتحمين في عام 2024[2]، ويبيِّن الرسم البياني الآتي تطور أعداد مقتحمي الأقصى ما بين عامي 2009 و2025 حسب معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية[3]:

اقتحم المسجد الأقصى في عام 2025 نحو 65364 مستوطنًا، في مقابل نحو 53605 مقتحمين في عام 2024، وتُشير معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية إلى زيادة 11759 مقتحمًا في عام 2025، في مقارنة مع عام 2024، أي إن معطيات عام 2025 سجلت ارتفاعًا بنسبة 22%، أما المعطيات الإسرائيلية فتُشير إلى ارتفاع عدد المقتحمين بنحو 18331 مستوطنًا، وهو ما يعني تصاعدًا بنسبة 31% في مقارنة مع عام 2024.

1 وكالة الأناضول، 2026/1/1. https://tinyurl.com/ytdy8u25
2 وكالة الأناضول، 2025/1/1. https://tinyurl.com/6hwyaucj
3 هشام يعقوب (محرر) وآخرون: التقرير السنويّ حال القدس 2024، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، ص 47.

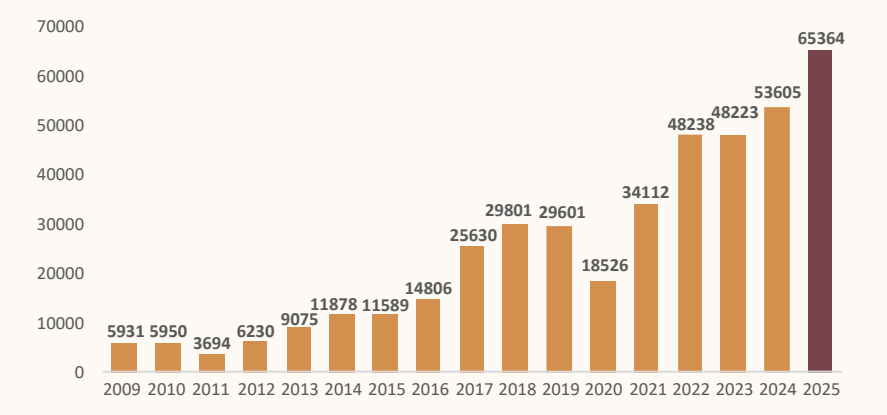

وإلى جانب الأرقام الصادرة عن دائرة الأوقاف الإسلامية، يقدم التقرير توثيقًا لأرقام مقتحمي الأقصى الصادرة عن جهات فلسطينية أخرى، وذلك لأن دائرة الأوقاف الإسلامية تستثني بعض شرائح المستوطنين من التعداد، على غرار الطلاب اليهود، وبحسب شبكة القدس البوصلة اقتحم الأقصى في عام 2025 نحو 73403 مستوطنين[1]، ويُشير التقرير الصادر عن محافظة القدس إلى أن عدد مقتحمي الأقصى وصل إلى 74114 مستوطنًا في عام 2025[2].

أما المصادر الإسرائيلية فتُشير إلى أرقام مقاربة لما أعلنت عنه المصادر الفلسطينية في عام 2025، فبحسب معطيات منظمة "بيدينو" المتطرفة، وهي واحدة من أبرز "منظمات المعبد" فإن عدد مقتحمي الأقصى في عام 2025 بلغ نحو 76448 مستوطنًا[3]، في مقابل نحو 58149 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في عام 2024، وهذا ما يعني أن عدد مقتحمي الأقصى بحسب المصادر الإسرائيلية ارتفع بنسبة 31% عن العام السابق، وفي الرسم البياني الآتي تطور أعداد المقتحمين بين عامي 2015 و2025 بناء على معطيات منظمة "بيدينو"[4]:

وتحرص أذرع الاحتلال على اقتحام المسجد الأقصى بوتيرة شبه يومية، وقد بلغ عدد الاقتحامات في عام 2025 نحو 280 اقتحامًا[5]، وأشارت تقارير فلسطينية أخرى

1 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، ص 3. https://t.me/alqudsalbwsalah/45004
2 قدس برس، 2026/1/1. https://qudspress.com/239915/
3 Israel 365 news، 2026/1/2. https://tinyurl.com/s9m5tv2m
4 المرجع نفسه.
5 الجزيرة نت، عن التقرير السنوي لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، 2026/1/11. https://aja.ws/a9fhen
لا تفصل التقارير الرسمية ما بين أيام الاقتحام، وما بين مرات الاقتحام، وأوردنا الرقم في سياق تسليط الضوء على مختلف البيانات المرتبطة بالمسجد في أشهر الرصد.

إلى أن عدد أيام الاقتحام في عام 2025 نحو 240 يومًا[1]، في حين بلغ عدد أيام الاقتحامات نحو 266 يومًا في عام 2024، و258 يومًا في عام 2023، و262 يومًا في عام 2022[2].

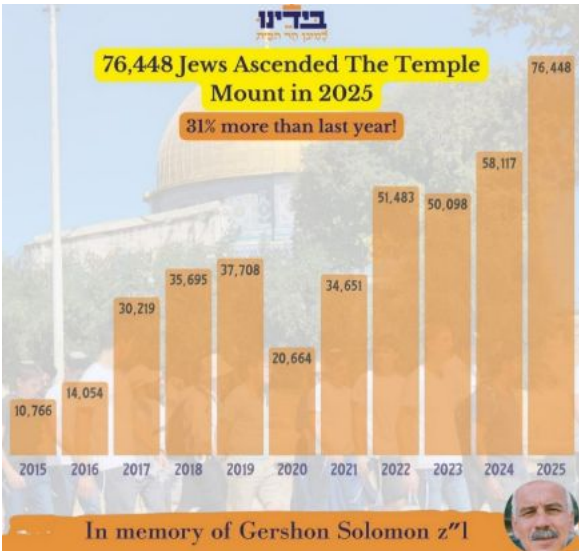

تطور أعداد مقتحمي الأقصى بحسب المصادر الإسرائيلية

وفي مقارنة بين أعداد مقتحمي المسجد الأقصى بحسب المصادر المختلفة، فإن معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية، تُشير إلى زيادة نحو 11759 مقتحمًا في عام 2025، في مقارنة مع عام 2024، أي إن معطيات عام 2025 سجلت ارتفاعًا بنسبة 22%، أما المعطيات الإسرائيلية فتُشير إلى ارتفاع عدد المقتحمين بنحو 18331 مستوطنًا، في مقارنة مع عام 2024.

وفي الجدول الآتي نقدم مقارنة بين أعداد مقتحمي الأقصى خلال أشهر عام 2025 مع مثيلاتها في عام 2024، إضافةً إلى أعداد الاقتحامات لكل شهرٍ على حدة. ونظرًا إلى تشعب المعطيات وعدم إصدار دائرة الأوقاف تقارير دورية ثابتة، فقد استندت هذه الجداول إلى مصادر فلسطينيّة أخرى، إذ استندنا في أعداد المقتحمين إلى شبكة القدس البوصلة التي توفر رصدًا شهريًا لأعداد المقتحمين[3]، أما أعداد الاقتحامات، فقد استندنا فيها إلى تقارير "مرصاد" الصادرة عن شبكة معراج[4].

1 شبكة معراج، نشرة مرصاد. https://m3raj.net/?cat=40
2 التقرير السنويّ حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 48.
3 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري. https://tinyurl.com/5cbzvm4r
4 شبكة معراج، نشرة مرصاد، مرجع سابق.

الشهر	عدد الاقتحامات		عدد المقتحمين	
	2024	2025	2024	2025
كانون الثاني/يناير	23	21	3296	5913
شباط/فبراير	20	20	3112	4562
آذار/مارس	24	14	3262	2609
نيسان/أبريل	23	21	5670	10090
أيار/مايو	22	21	4276	6767
حزيران/يونيو	23	12	5190	3505
تموز/يوليو	22	23	3739	5111
آب/أغسطس	21	21	7702	8633
أيلول/سبتمبر	21	21	4697	5014
تشرين الأول/أكتوبر	24	22	10131	10822
تشرين ثاني/نوفمبر	20	21	3594	4103
كانون الأول/ديسمبر	23	23	5650	6274
المجموع	266	240	60319	73403

وفي قراءة تفصيليّة للجدول السابق، فإنه يوضح المحطات التي شهدت قفزات في عدد المقتحمين، وهو ما أثّر في المجموع العام لعدد المقتحمين في عام 2025، فعلى الرغم من تراجع عدد أيام الاقتحام من 266 يومًا في عام 2024، إلى 240 في عام 2025، فإن عدد المقتحمين الإجمالي شهد قفزة بنحو 21%. أما على صعيد الأشهر، فقد شهد عددٌ من أشهر الرصد في عام 2025 الأعداد الكبرى من المقتحمين، وهي أشهر تشرين الأول/أكتوبر، ونيسان/أبريل، وآب/أغسطس، وأيار/مايو، والتي شهدت مجتمعةً اقتحام نحو 36312 مستوطنًا، وهو ما يُمثل نحو 49.5% من مجمل أعداد مقتحمي الأقصى في عام 2025، وفي مقارنة مع معطيات التقرير في عام 2024، فقد استطاعت أذرع الاحتلال المتطرفة الحفاظ على زخم الاقتحامات في عددٍ من أشهر العام التي تتزامن مع مواسم العدوان على الأقصى، وقد شكلت في عام 2024 نحو 51% من مجمل مقتحمي الأقصى.

جدول يوضح أشهر الرصد التي شهدت أعلى أعداد لمقتحمي الأقصى

أشهر الرصد	عدد المقتحمين
تشرين الأول/أكتوبر 2025	10822
نيسان/أبريل 2025	10090
آب/أغسطس 2025	8633
أيار/مايو 2025	6767

وفي سياق المقارنات آنفة الذكر، من المهم الإشارة إلى الأشهر التي شهدت أقل أعدادٍ من مقتحمي الأقصى، فقد شهد شهرا آذار/مارس وحزيران/يونيو أقل أعدادٍ للمقتحمين، فقد تزامن مع الأول شهر رمضان، وفي نهايته الأيام العشرة الأخيرة من الشهر وعيد الفطر، أما الثاني فقد شهد اندلاع الحرب الإسرائيلية-الإيرانية، وقد أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد الأقصى لنحو 12 يومًا، ما بين 2025/6/13 و2025/6/24. وشهدت مجمل أشهر العام ارتفاعًا بأعداد مقتحمي الأقصى، في مقارنة مع الشهر نفسه في عام 2024، إلا هذين الشهرين، فقد شهدا تراجعًا نتيجة الأسباب التي ذكرناها.

رسم بياني لأعداد مقتحمي الأقصى في أشهر عام 2025

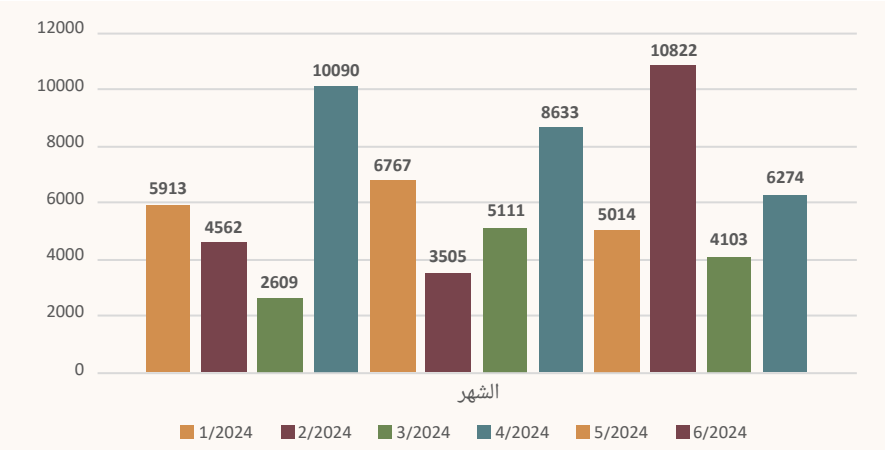

وتدلّل المعطيات السابقة على جملة من المؤشرات، حول أعداد المقتحمين، والرسائل التي تريد إيصالها أذرع الاحتلال المتطرفة، ومن أبرزها:

- قدرة أذرع الاحتلال المتطرفة على تجاوز الحروب التي خاضها الاحتلال خلال أشهر الرصد، والمضي قدمًا في استهداف المسجد الأقصى، والتركيز على تحقيق قفزات في أعداد المقتحمين على الرغم مما يحدث داخل كيان الاحتلال أو خارجه، والإصرار على تحقيق هذه القفزات في أعداد مقتحمي الأقصى.
- تؤكد هذه المعطيات أن الخط البياني العام لاقتحامات الأقصى خلال السنوات الماضية، لم يتوقف عن الازدياد، منذ عام 2021 حتى عام 2025، وهو ما يأتي نتيجة جملة من المعطيات أبرزها تصعيد حشد المستوطنين في الأعياد اليهوديّة، وسعي أذرع الاحتلال المستمرّ إلى تحقيق "ذروة" في أعداد المقتحمين، و"كسر" أعداد الاقتحامات السابقة، خلال السنوات الماضية، وشملت هذه الأهداف أعداد مقتحمي الأقصى الإجمالي، أو أعدادهم في الأشهر التي تشهد الأعياد اليهودية ومناسبات المستوطنين المركزية.
- شهد عددٌ من أشهر الرصد تصاعدًا غير مسبوق في الدعوة إلى اقتحام الأقصى، وفرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة، مستفيدة من مواسم الأعياد اليهوديّة التي استطاعت تسجيل أكبر أعداد مقتحمين في أشهر الرصد من عام 2025، وهو ما أثر في العدد الإجمالي.
- تؤكد المعطيات السابقة قُدرة أذرع الاحتلال على استثمار ما حققته في العدوان على الأقصى، وتسويق ما حققته من "إنجاز" على صعيد أعداد المقتحمين أو أداء الطقوس العلنية، والبناء على ذلك لتحقيق المزيد منها في الاقتحامات التالية.

اقتحامات المسجد الأقصى في الأعياد والمناسبات اليهودية

تسخّر "منظمات المعبد" الأعياد اليهوديّة والمناسبات الإسرائيلية لتصعيد عدوانها على المسجد الأقصى ومكوناته المختلفة، مع ما يرافق هذه الاقتحامات من أداءٍ علنيّ وجماعيّ للطقوس اليهوديّة، في سياق استراتيجيتها الرامية إلى تثبيت الوجود اليهودي في الأقصى، وما يتصل بـ"التأسيس المعنوي للمعبد". وشهد عددٌ من أشهر عام 2025 اقتحاماتٍ حاشدة للأقصى بالتزامن مع الأعياد العبريّة، فقد اقتحم الأقصى في شهر نيسان/أبريل 2025 نحو 10090 مستوطنًا، من بينهم نحو 6768 مستوطنًا شاركوا

في اقتحامات "الفصح" العبريّ، وهو ثاني الأشهر من حيث ترتيب أعداد المقتحمين، وفي أيار/مايو 2025 اقتحم المسجد نحو 6767، من بينهم نحو 2118 مستوطنًا، اقتحموا الأقصى في ذكرى "يوم القدس" في 2025/5/26. أما في شهر آب/أغسطس فقد اقتحم المسجد 3969 مستوطنًا، بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد" في 2025/8/3، من أصل 8633 مستوطنًا اقتحموا المسجد خلاله، وشهد تشرين الأول/أكتوبر أعلى عددٍ للمقتحمين خلال عام 2025، فقد بلغوا نحو 10822 مستوطنًا، من بينهم 7119 مستوطنًا شاركوا في اقتحامات عيد "العُرش" على مدار خمسة أيام.

سخرت "منظمات المعبد" الأعياد اليهوديّة والمناسبات الإسرائيليّة، لتصعيد العدوان على المسجد الأقصى، وشهد عددٌ من أشهر عام 2025 اقتحاماتٍ حاشدة للأقصى بالتزامن مع الأعياد العبريّة، فقد اقتحم الأقصى في شهر نيسان/أبريل شهر نيسان/أبريل 2025 نحو 10090 مستوطنًا، من بينهم نحو 6768 مستوطنًا شاركوا في اقتحامات "الفصح" العبريّ فقد اقتحم المسجد 3969 مستوطنًا، بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد"، من أصل 8633 مستوطنًا اقتحموا المسجد خلال ذلك الشهر. وشهد شهر تشرين الأول/أكتوبر أعلى عددٍ للمقتحمين، وقد بلغوا نحو 10822 مستوطنًا، من بينهم نحو 468 مستوطنًا في عيد "العفران"، و7119 مستوطنًا شاركوا في اقتحامات عيد "العُرش"

ولا تترك "منظمات المعبد" مناسبةً إلا وتستفيد منها لاستهداف المسجد الأقصى ومكوناته المختلفة، فعلى الرغم من كون "عيد المساخر/البوريم" عيدًا هامشيًا، فإن أذرع الاحتلال رسخته واحدًا من الأعياد التي تشهد تصعيدًا في العدوان على الأقصى، ومع تزامنه في هذا العام مع شهر رمضان، وامتداده استثنائيًا لأربعة أيام بسبب وقوع "بوريم القدس" في يوم سبت وهو يوم صيام، امتدت طقوس هذا العيد ما بين 3/13 و2025/3/16، وبلغ عدد مقتحمي الأقصى في أيام هذا العيد نحو 741 مستوطنًا[1]، فيما ذكرت مصادر أخرى أن عددهم بلغ 885 مقتحمًا[2].

وفي سياق احتفاء "منظمات المعبد" بما حققته في "عيد المساخر"، نشر "اتحاد منظمات المعبد" صورًا لهدايا وزعها على عناصر شرطة الاحتلال، لشكرهم على تسهيل اقتحام

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/3/16. https://tinyurl.com/44yev9ra
2 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال عام 2025. https://tinyurl.com/v479w826

المسجد الأقصى في شهر رمضان، وأشار هذا الخبر إلى حجم التنسيق الكبير ما بين أذرع الاحتلال المتطرفة وبين شرطة الاحتلال[1]؛ وهو ما أدى إلى تمديد الأخيرة وقت الاقتحام في شهر رمضان 20 دقيقة، فحتى 2025/3/16 كانت الاقتحامات تتوقف عند الساعة 11:00، ولكن شرطة الاحتلال مددتها عشرين دقيقة[2] من 2025/3/17 حتى توقف الاقتحامات في 2025/3/20 بالتزامن مع الأيام العشرة الأخيرة من رمضان، واقتراب عيد الفطر[3].

ويُعد عيد "الفصح" العبري واحدًا من أبرز الأعياد اليهوديّة التي يشهد فيها المسجد الأقصى اقتحامات حاشدة، وتتحضر له منظمات الاحتلال المتطرفة لتحقيق قفزاتٍ في أعداد مقتحمي المسجد، وفي تدنيس المسجد، ويشهد هذا العيد تركيزًا متزايدًا على فكرة تقديم "القرابين" داخل الأقصى، وهو ما استمرت بالقيام به أذرع الاحتلال المتطرفة. وبلغ عدد مقتحمي المسجد الأقصى في أيام "الفصح العبريّ" ما بين 2025/4/13 و2025/4/17 نحو 6768 مستوطنًا على مدى خمسة أيام[4]، في مقابل 4340 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في المناسبة نفسها في العام الماضي ما بين 4/23 و2024/4/29[5]، وهذا ما يعني زيادة بنحو 56% في مقارنة مع العيد في السنة الماضية.

مئات المستوطنين في أثناء اقتحامهم المسجد الأقصى في ثالث أيام "عيد الفصح"

1 القدس البوصلة (منصة إكس)، 2025/3/18. https://tinyurl.com/7ksrzbhh
2 وكالة وفا، 2025/4/3. https://tinyurl.com/y3v5mcbe
3 فلسطين اليوم، 2025/3/20. https://tinyurl.com/mr45pb8y
4 الجزيرة نت، 2025/4/17. https://tinyurl.com/5wjbwneh
5 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 52.

رسم بياني لأعداد مقتحمي الأقصى في عيد "الفصح" في السنوات الماضية

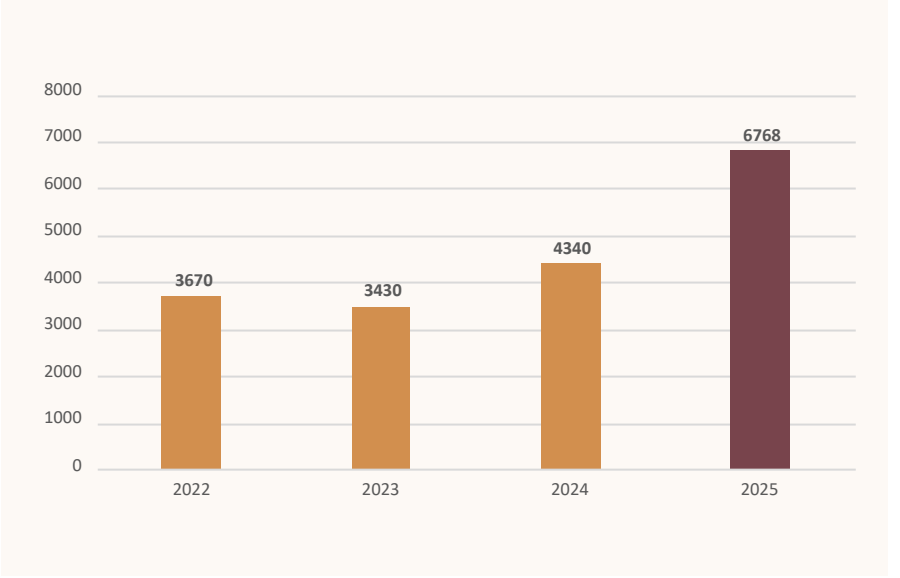

وواصلت أذرع الاحتلال استغلال المناسبات الإسرائيلية المختلفة لرفع حدّة العدوان على الأقصى، وكانت أولى تلك المناسبات ما يُسمى "عيد الاستقلال" الذي يتزامن بالتاريخ الميلادي مع ذكرى "النكبة"، ففي 2025/5/1 اقتحم الأقصى 515 مستوطنًا في وقتَي الاقتحام قبل الظهر وبعده، بحماية مشددة من عناصر الاحتلال الأمنية، وشهد هذا اليوم أداء عشرات المستوطنين الطقوس اليهوديّة العلنية، ورددوا الترانيم الدينيّة قبالة مصلى قبة الصخرة، ورفعوا علم الاحتلال مرات عديدة، وسبق الاقتحام توزيع أعضاء في "منظمات المعبد" أعلام الاحتلال عند باب المغاربة بهدف رفعها داخل المسجد[1].

أما المناسبة الثانية فهي ذكرى احتلال الشطر الشرقي للقدس بالتقويم العبريّ، التي تعرف عبريًا بذكرى "توحيد القدس" أو "يوم القدس"، وتُعدّ هذه الذكرى من أبرز المناسبات التي تستخدمها أذرع الاحتلال لتنفيذ جملة من الاعتداءات بحق القدس والأقصى، ومع اقترابها بدأت المنظمات المتطرفة الاستعداد لها، فمع نهاية شهر نيسان/أبريل 2025

1 وكالة سند للإعلام، 2025/5/1. https://tinyurl.com/48hw7me4

الإعلان الذي نشرته منظمة "بيدينو" تدعو فيه إلى اقتحام الأقصى ورفع أعلام الاحتلال

تمكنت "منظمات المعبد" من جمع أكثر من 700 توقيع على عريضة رُفعت إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، يطالبونه فيها باقتحام الأقصى على مدار 24 ساعة احتفالًا بـ"يوم القدس"، والسماح لهم بأداء الطقوس اليهودية الكاملة، إضافةً إلى إدخال الأدوات "المقدسة"، وحملت العريضة عنوان "الهجرة والعبادة الكاملة لليهود في جبل المعبد من المساء إلى المساء"[1]. أما منظمة "جبل المبعد في أيدينا" نشرت في 2025/5/20 إعلانًا عبر حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي، دعت فيه جمهورها إلى المشاركة في اقتحام الأقصى بالتزامن مع هذا اليوم، ودعتهم إلى رفع أعلام الاحتلال بكثافة داخل المسجد[2].

وفي 2025/5/26 بالتزامن مع "يوم القدس"، اقتحم الأقصى نحو 2092 مستوطنًا، بحسب دائرة الأوقاف الإسلامية[3]، وتُشير المعطيات إلى تصاعد أعداد المقتحمين في هذا اليوم بنحو 30%، بالمقارنة مع اقتحامات "يوم القدس" في عام 2024 الذي شهد اقتحام نحو 1600 مستوطن[4]، وإلى جانب أعداد المقتحمين القياسيّة، شهد هذا اليوم جملة من الانتهاكات، من بينها رفع أعلام الاحتلال داخل الأقصى، وعلى غرار الاقتحامات السابقة سمحت شرطة الاحتلال بوجود 6 مجموعات من المستوطنين في آنٍ واحد داخل الأقصى، وكان عدد كل مجموعة لا يقل عن 100 مستوطن، وفي

1 وكالة وطن للأنباء، 2025/4/25. https://tinyurl.com/3hjsaa2d
2 موقع مدينة القدس، 2025/5/20. https://qii.media/index.php?s=1&id=44334
3 أشارت مصادر فلسطينية أخرى إلى أن عدد مقتحمي الأقصى في هذا اليوم 2118 مستوطنًا.
المركز الدولي للإعلام في الشرق الأوسط، نقلًا عن محافظة القدس، 2025/6/4. https://tinyurl.com/y53m8ezh
4 القدس البوصلة، 2025/5/27. https://tinyurl.com/4hdp3es4

سياق ما حققته هذه المنظمات المتطرفة أعلنت "منظمات المعبد" أن آخر مجموعة من المستوطنين خرجت من الأقصى كانت عند الساعة 3:40 عصرًا، بدلًا من الساعة 3:15، وهذا يعني تمديد مدة الاقتحامات نحو 25 دقيقة، وهو سلوكٌ متكرر في الأعياد والمناسبات اليهودية[1].

عددٌ من المستوطنين يتوشحون بعلم الاحتلال في 2025/5/26

ولم يقف التصعيد عند الأعياد المركزية فقط، بل امتد إلى مختلف الأعياد في عام 2025، فقد شهد "عيد الأسابيع/الشفوعوت" في 2025/6/2 تطورات بالغة الخطورة، أولها ما كشفت عنه مصادر مقدسية بأن بعض المستوطِنات اقتحمن صحن قبة الصخرة، ونثرن خبزًا مغمسًا بالخمر قرب قبة السلسلة، ثم سكبن الماء على أرجلهن في المكان، وذلك تنفيذًا لأحد طقوس عيد "الأسابيع"[2]، أما ثانيها، فقد تمكن عددٌ من المستوطنين من الفرار باتجاه قبة الصخرة وبحوزتهم جزء من "قربان" مذبوح تقطر منه الدماء، إلا أن حراس الأقصى تمكنوا من منعهم، وأغلقوا باب المصلى قبل وصولهم إليه[3]. فيما بلغ عدد مقتحمي الأقصى في هذا اليوم نحو 985 مستوطنًا، وأظهرت مقاطع مصورة أداء المستوطنين الطقوس اليهودية العلنية في الساحات

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/5/26. https://tinyurl.com/3y5pm3d9
2 نبض عن القدس البوصلة، 2025/6/2. https://tinyurl.com/2tje7x7k
3 الجزيرة نت، 2025/6/2. https://aja.ws/ob7wsd

الشرقية من الأقصى، وعند أبواب المسجد من الجهة الخارجية[1]، وشهد الاقتحام قيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك مجموعة من السياح، اقتحموا صحن مصلى قبة الصخرة، وقدّم لهم غليك شروحات عن "المعبد" المزعوم[2].

وتُعدّ ذكرى "خراب المعبد" من المناسبات المركزيّة التي تشهد اعتداءات عديدة بحق المسجد الأقصى، ففي 2025/8/3 شهد المسجد الأقصى واحدةً من أعتى موجات الاعتداء، فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى في هذه المناسبة نحو 3969 مستوطنًا، وهو أكبر عدد لمقتحمي المسجد في يوم واحد، منذ بداية اقتحامات المسجد[3]، وفي مقارنة مع العام الماضي استطاعت أذرع الاحتلال تحقيق قفزة في أعداد المقتحمين وهي زيادة تبلغ نحو 32.3%، فقد اقتحم الأقصى في 2024/8/13 نحو 2958 مستوطنًا[4]، وهي قفزة كبيرة في حجم الاقتحامات وقدرة هذه المنظمات على حشد المزيد من أنصارها. وقد وثّقت مصادر مقدسية، وجود أكثر من 900 مستوطن في وقت واحد داخل الأقصى، وسط إقصاء تام للمصلين الفلسطينيين وتشديد الحصار على البلدة القديمة[5].

عددٌ من المستوطنين يلتقطون صورة تذكارية أمام مصلى قبة الصخرة، خلال اقتحامهم الأقصى في 2025/8/3

1 وكالة الأناضول، 2025/6/2. https://tinyurl.com/5n84rw34
2 القسطل (فيس بوك)، 2025/6/2. https://tinyurl.com/mr2bbf5r
3 قدس برس، 2025/8/3. https://qudspress.com/210549/
4 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 54.
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/9/3. https://tinyurl.com/3tvjtx68

وشهد موسم الأعياد العبريّة الطويل، عددًا من محطات التصعيد على الأقصى ومكوناته البشرية، ونسلط الضوء على أبرزها وهو عيد "العُرش" الذي شهد أعلى عددٍ من مقتحمي الأقصى خلال عام 2025، بالمقارنة مع الأعياد اليهوديّة الأخرى، فما بين 7 و2025/10/13 وعلى مدى خمسة أيام اقتحم الأقصى نحو 7119 مستوطنًا[1]، مقابل اقتحام 5980 مستوطنًا في العيد نفسه عام 2024، وهذا ما يعني تصاعدًا في عدد المقحمين في "العُرش" وصل إلى نحو 19%، وخلال العيد استباح المستوطنون الأقصى وأدوا طقوسًا توراتية في أرجاء المسجد، وشارك في الاقتحامات وزراء وأعضاء في "كنيست"، أبرزهم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، الذي أدى طقوسًا علنية داخل المسجد في اليوم الثاني من عيد "العرش". وفي النقاط الآتية أعداد مقتحمي المسجد في أيام عيد "العُرش"[2]:

- في 2025/10/7 اقتحم الأقصى 573 مستوطنًا.
- في 2025/10/8 اقتحم الأقصى 1758 مستوطنًا.
- في 2025/10/9 اقتحم الأقصى 1765 مستوطنًا.
- في 2025/10/12 اقتحم الأقصى 2205 مستوطنين.
- في 2025/10/13 اقتحم الأقصى 854 مستوطنًا.

ونبين في الرسم البياني الآتي أعداد مقتحمي الأقصى خلال الأعياد والمناسبات اليهوديّة المركزية خلال عام 2025:

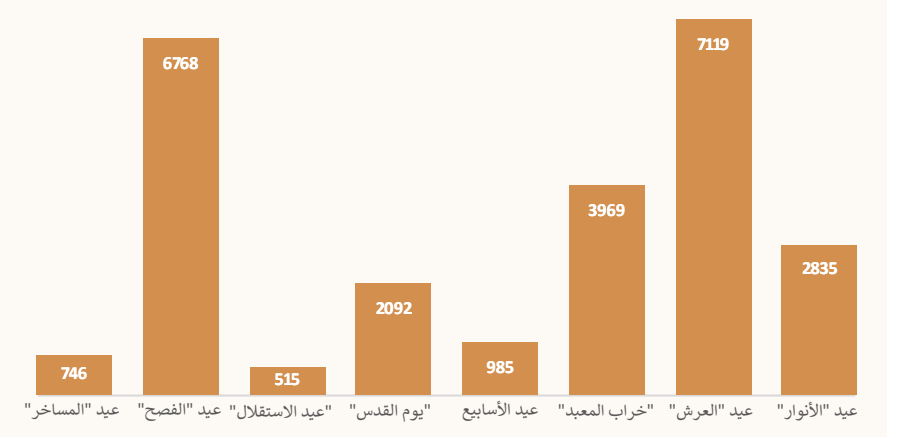

1 الجزيرة نت، 2025/10/13. https://aja.ws/dipzl5
2 القدس 360، 2025/10/13. https://tinyurl.com/mrx7596f

وفي ما يأتي جدول بالأشهر التي تضمنت أعيادًا ومناسبات يهوديّة، وأعداد المقتحمين فيها:

أشهر عام 2025	عدد المقتحمين	الأعياد والمناسبات اليهودية
آذار/مارس	2609	من بينهم 746 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في عيد "المساخر"[1].
نيسان/أبريل	10090	من بينهم 6768 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "الفصح" العبري[2].
أيار/مايو	6767	من بينهم 2118 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "يوم توحيد القدس"[3].
حزيران/يونيو	3050	من بينهم نحو 985 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "عيد الأسابيع"[4].
آب/أغسطس	8633	من بينهم نحو 3969 مستوطنًا، في ذكرى "خراب المعبد"[5].
أيلول/سبتمبر	5014	من بينهم نحو 1340 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "رأس السنة العبرية"[6].
تشرين الأول/أكتوبر	10822	من بينهم، نحو 1015 مستوطنًا عشية عيد "الغفران" وفي يوم هذا العيد، إضافةً إلى نحو 7119 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "عيد العُرش".[7]
كانون الأوّل/ديسمبر	6274	من بينهم 2835 مستوطنًا في عيد "الأنوار/الحانوكاه"[8].

1 القدس البوصلة، 2025/4/1. https://tinyurl.com/ytuzz8tu
2 القدس البوصلة (انستغرام)، 2025/5/1. https://tinyurl.com/3mbjxzvk
3 القدس البوصلة، 2025/6/1. https://tinyurl.com/yyspv7r
4 القدس البوصلة، 2025/7/1. https://tinyurl.com/y67s3rn9
5 القدس البوصلة، 2025/9/1. https://tinyurl.com/yc3vkbd8
6 القدس البوصلة، 2025/10/1. https://t.me/alqudsalbwsalah/44040
7 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/11/1. https://tinyurl.com/4kef7z9p
8 حصاد القدس 2025، مرجع سابق، ص 26-27.

الطقوس اليهوديّة في المسجد الأقصى

شهد عام 2025 استمرار أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، في ساحات الأقصى المختلفة، والشرقية على وجه الخصوص، إذ يشكل أداء هذه الطقوس أبرز أدوات تثبيت الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، وجزءًا مركزيًا من تطبيق استراتيجية "التأسيس المعنوي للمعبد"، وهو ما يتصل بمجمل العدوان على المسجد ومكوناته البشرية. وقد شهد عام 2025 تصاعدًا في أداء الطقوس العلنية، سواء من جهة حجم المشاركين فيها، أو من جهة طبيعة هذه الطقوس التي تتم بحماية عناصر الاحتلال الأمنية، وارتباطها بـ"المعبد" المزعوم. ولا تقف هذه الممارسات عند أداء الطقوس الدينيّة اليهودية فقط، بل تشمل كذلك ممارساتٍ استفزازيّة ينفذها المستوطنون في المناسبات "الوطنيّة" الإسرائيليّة، مثل رفع علم الاحتلال، وإنشاد "الهاتيكفاه" والغناء وغيرها.

مضت أذرع الاحتلال قدمًا في تطبيق استراتيجيتها الرامية إلى "التأسيس المعنوي للمعبد"، من خلال تصعيد أداء الطقوس اليهوديّة العلنية في المناسبات والأعياد الدينيّة اليهوديّة، فقد أدّى المستوطنون السجود الملحميّ الكامل داخل المسجد، وحاولوا إدخال القرابين الحيوانيّة، وأدخلوا القرابين النباتية، ونفخوا بالبوق، وأدوا طقوس "بركات الكهنة"، وارتدوا الزي الكهنوتيّ الأبيض، وأضاؤوا الشموع، ولا تقف هذه الممارسات عند أداء الطقوس الدينيّة التوراتيّة فقط، بل تشمل كذلك ممارساتٍ استفزازيّة ينفذها المستوطنون في المناسبات "الوطنيّة" الإسرائيليّة، مثل رفع علم الاحتلال، وإنشاد "الهاتيكفاه" والغناء وغيرها.

وفي هذا السياق من المهم تسجيل ملاحظة بالغة الأهمية، فقد تراجعت المشاهد التي توثق عدوان المستوطنين على المسجد الأقصى خلال العام المنصرم، وظهر تراجع التوثيق بوضوح على أثر العدوان على المسجد في ظلال حرب الإبادة، وفي النصف الثاني من عام 2025 على وجه الخصوص، فلم يعد باستطاعة الفلسطينيين رصد أفواج المستوطنين الذين يقتحمون الأقصى، وتسجيل مقاطع مصورة لجولاتهم، وأدائهم الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، وسيلاحظ أيّ متابعٍ أن جُلّ المقاطع التي تنشرها المصادر الفلسطينية خلال الأشهر الماضية، قد التُقطت مِن خارج المسجد الأقصى، ومن مسافات بعيدةٍ جدًا، وفي مقابل عمومية هذه المشاهد وبُعدها عن

الأقصى، تتكشف تفاصيل التدنيس على المسجد وساحاته ومكوناته البشرية، عبر مقاطع مصوّرة نشرتها صفحات "منظمات المعبد" على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يعني عدم قدرة المصلين والمرابطين على مراقبة أيّ عدوانٍ جديد في المسجد، وفي الكثير من الحالات لا يتم التنبه له إلا بعد وقتٍ طويل من حدوثه، وبعد إفصاح أذرع الاحتلال عنه، وهو ما انسحب على مجمل العدوان على الأقصى خلال عام 2025.

وفي ما يأتي أبرز سلوكيات المستوطنين اليهود وطقوسهم التي أدوها داخل الأقصى في أثناء اقتحاماتهم عام 2025[1]:

- ترديد الأغاني الاستفزازية.
- الانبطاح الكامل "السجود الملحمي" على ثرى الأقصى فرديًّا وجماعيًّا.
- النفخ في البوق "الشوفار".
- إشعال الشموع، وخاصة بالتزامن مع عيد "الأنوار".
- إدخال القرابين النباتيّة "ثمار العُرش".
- محاولة إدخال القرابين الحيوانيّة.
- إدخال ماعز حيّ إلى داخل المسجد الأقصى مرتين.
- إدخال قطع اللحم التي تقطر دمًا إلى داخل الأقصى، والوصول إلى ساحة مصلى قبة الصخرة.
- نثر الخبز المغمس بالخمر، في ساحة مصلى قبة الصخرة.
- إدخال كيس يحتوي على علبة خمر وخبزٍ رطب، وقطعة قماش مغمسة بالدم.
- أدخل مستوطنون "مخطوطة المراثي"، وتلوا مراثي "إرميا".
- اقتحام الأقصى باللباس الكهنوتيّ الأبيض.
- أداء الرقصات داخل الأقصى.

1 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، مرجع سابق، ص 29-30.
القدس 360، 2025/12/31. https://tinyurl.com/3b5tp9pu
وكالة وفا، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2025. https://tinyurl.com/ywzw4fcr
مركز معلومات وادي حلوة، 2025/6/2. https://tinyurl.com/4zb5uxm9
صفحات "منظمات المعبد" على وسائل التواصل الاجتماعي.
هشام يعقوب (محرر) وآخرون، عينٌ على الأقصى التقرير التاسع عشر، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، 2025، ص 128-129.

- رفع علم الاحتلال داخل المسجد.
- إنشاد نشيد الاحتلال "الهاتيكفاه".
- طقوس مباركة الخطوبة والزفاف والبلوغ، وحلاقة الشعر للأطفال.
- أداء رقصة "هورا" الدائريّة، قرب سبيل قاسم باشا داخل ساحات المسجد.
- تنفيذ رقصات استفزازية بأوامر مباشرة من المستوى السياسي الإسرائيلي.
- تأدية صلاة "الموساف" في ساحات الأقصى الشرقية.
- أداء طقوس "بركات الكهنة".
- أداء "السجود الملحمي" جماعة أمام أبواب الأقصى، وفي ساحاته.
- قراءة أسفار من التوراة.
- نقل طقوس "سليخوت" إلى الأقصى[1].
- القراءة من الكتب الدينية اليهوديّة، من بينها تلاوة "الكاديش" ونصوص من التوراة.
- أداء طقوس خاصة ببداية الشهر العبريّ.
- ارتداء ثياب وأدوات خاصة بالطقوس العلنية، على غرار شال "طاليت"، وملابس التوبة والكهنة، ولفائف "التفلين" وغيرها.
- استخدام لفائف التوراة أمام أبواب الأقصى، ومحاولة إدخالها في أكثر من مناسبة.
- طقوس تأبين القتلى الصهاينة في حرب الإبادة على قطاع غزة.
- إدخال علم كبير رُسم عليه صورة "المعبد"، ويُطلق عليه المستوطنون "راية المعبد".
- إدخال "كتب الصلوات"، وأوراق طُبعت عليها صلوات المستوطنين إلى داخل الأقصى.
- اقتحام المستوطنين وهم حفاة الأقدام.
- تقديم الشروحات التوراتية حول "المعبد" المزعوم.

1 أعلنت إحدى "منظمات المعبد" في نهاية شهر آب/أغسطس عن نقل طقوس "سليخوت" إلى الأقصى، لكن المصادر لم تُحدد ما إذا جرى أداء هذه الطقوس فعلاً في الموقع أو لا.

- الاحتفاء بصغار المستوطنين، على أثر فوزهم أو نجاحهم في مسابقات تقيمها أذرع الاحتلال المتطرفة.
- حاول أحد المستوطنين إدخال "تابوت العهد المقدس" إلى داخل الأقصى.
- قراءة "قديش الحاخامات" أمام البائكة الغربية لقبة الصخرة، وهو دعاء ديني يهودي يُتلى بعد دراسة التوراة أو التلمود، وأقدم على لك أحد أعضاء "منظمات المعبد".
- حاول عددٌ من المستوطنين إحياء طقس "غناء اللاويين"، من خلال أداء ما يسمونه "ترنيمة اليوم" داخل الأقصى.
- تدنيس مصاطب الأقصى، وشرب الماء من السبل الموجودة داخل المسجد.
- الهتافات العنصرية ضد العرب والمسلمين والفلسطينيين.

عشرات المستوطنين يؤدون "السجود الملحمي" في ساحات الأقصى الشرقية في 2025/8/3

وشهد المسجد ما بين 2025/4/13 و2025/4/17، بالتزامن مع عيد "الفصح" العبريّ، جملةً من الاعتداءات، بمشاركة مئات المستوطنين. ففي 2025/4/13 بالتزامن مع

اليوم الأول من "الفصح"، اقتحم الأقصى 494 مستوطنًا، كان من بينهم الحاخام المتطرف يهودا غليك، وتجول المقتحمون في ساحات الأقصى باستفزاز، وأدوا طقوسًا يهودية علنية بحماية شرطة الاحتلال[1]. وفي ثاني أيام العيد في 2025/3/14 اقتحم الأقصى نحو 1150 مستوطنًا، من بينهم الحاخام شمشمون إلباوم، وعددٌ من الحاخامات ومسؤولي "منظمات المعبد" المتطرفة، وشهد هذا اليوم جملة انتهاكات بحق المسجد فقد أدى المستوطنون رقصاتٍ استفزازية، وغنوا في ساحات المسجد، وأدوا طقوسًا يهودية علنية في الجهة الشرقية من الأقصى[2]، وارتدى عددٌ من المقتحمين لباس "الكهنة"[3]، وكشفت مقاطع مصورة ارتداء أحد المقتحمين شال "طاليت" الذي يستخدم في أداء الطقوس اليهوديّة العلنية[4].

وإلى جانب تحقيق قفزة في أعداد مقتحمي الأقصى، حاولت أذرع الاحتلال تنفيذ المزيد من الطقوس العلنية، ففي ثالث أيام العيد في 2025/4/15 اقتحم الأقصى نحو 1743 مستوطنًا[5]، وأدوا الطقوس اليهوديّة، من بينها صلاة "الصباح" وصلاة "الموساف" التي تُؤدى بعد صلاة "شحاريت" في ساحات الأقصى الشرقية[6]. وفي رابع أيام العيد في 2025/4/16 اقتحم المسجد الأقصى 1218 مستوطنًا، وأدوا الطقوس اليهودية العلنية في ساحات المسجد الشرقية وعند أبوابه، وأدى عددٌ منهم "السجود الملحمي" جماعةً قرب مصلى باب الرحمة[7]. وفي آخر أيام العيد في 2025/4/17 شارك في اقتحام الأقصى نحو 2258 مستوطنًا، وأدوا طقوسًا علنية في ساحات المسجد المختلفة، وشارك في الاقتحام عضو في "الكنيست" وحاخامات وأعضاء في "منظمات المعبد"[8]. وشهدت أيام هذا العيد جملة اعتداءات نذكر منها[9]:

- أداء طقوس "بركات الكهنة" و"الموساف"[10] جماعةً في ساحات الأقصى الشرقية.
- مشاركة عددٍ من المستوطنين في الاقتحام بلباس "كهنة المعبد".

1 وكالة سند، 2025/4/13. https://tinyurl.com/49xf7s2b
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/14. https://tinyurl.com/kxdpesd8
3 نبض عن القدس البوصلة، 2025/4/14. https://tinyurl.com/2nj9zcac
4 محافظة القدس (فيس بوك)، 2025/4/14. https://tinyurl.com/2ytmwadu
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/15. https://tinyurl.com/yrrabrxt
6 مقطع مصور يُظهر أداء عشرات المستوطنين الطقوس اليهودية العلنية في ساحات الأقصى الشرقية في 2025/4/15، صفحة مركز معلومات وادي حلوة في فيس بوك. https://tinyurl.com/2fkjfc4u
7 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/16. https://tinyurl.com/yh2jry2h
8 موقع مدينة القدس، 2025/4/23. https://tinyurl.com/mr9e2khx
9 الجزيرة نت، 2025/4/17، مرجع سابق.
10 هي صلاة خاصة تقام خلال أعياد معينة منها عيد الفصح، يتم فيها ذكر مقاطع خاصة تنوب عن أداء طقس أو تقديم القربان الحيواني، إضافة إلى تغطية الوجه وإغلاق العينين عند ذكر اسم الرب عند اليهود.

- أداء "السجود الملحمي" جماعةً في مواقع عديدة داخل المسجد الأقصى.
- الرقص والتصفيق والغناء احتفالًا بـ"الفصح" العبريّ.
- اقتحام بعض المستوطنين المسجد مرتدين شال الصلاة "طاليت".
- اقتحام بعض المتطرفين المسجد حُفاة، في سياق تعامل المستوطنين مع الأقصى على أنه "المعبد" المزعوم".

مئات المستوطنين في أثناء اقتحامهم المسجد الأقصى في ثالث أيام "عيد الفصح"

وفي سياقٍ متصل بقضية القرابين و"الفصح العبريّ"، نجح مستوطنون في 2025/5/12 بالتزامن مع عيد "الفصح العبري الثاني"، في إدخال "قربانٍ" حي وهو ماعز صغير من باب الغوانمة أحد أبواب الأقصى الذي لا يشهد وجودًا بشريًا مكثفًا بالعادة، ولكنَّ أحد المسنين المقدسيين اكتشف الأمر وتصدَّى للمستوطنين بمساعدة عددٍ من حراس الأقصى، وعلى أثر انكشاف محاولة إدخال "القربان"، تدخلت شرطة الاحتلال وأخرجت المستوطنين من الأقصى، وأشارت مصادر مقدسية إلى أن محاولة إدخال "القربان" تؤشر إلى وجود خطة لدى هؤلاء المستوطنين، فقد تشكلت مجموعتهم من

5 أشخاص، تولى أحدهم مهمة التصوير، فيما أشغل آخرون حراس الأقصى وأفراد شرطة الاحتلال، في محاولة لإفساح المجال للمستوطن الذي كان يحمل الماعز[1].

ولم تكن هذه المحاولة هي الوحيدة، فقد تبعتها محاولاتٌ أخرى لإدخال قربانٍ حيّ، ففي 2025/11/18 حاول عددٌ من المستوطنين إدخال قربانٍ حيّ، للمرة الثانيةً في عام 2025، إذ حاول 8 مستوطنين اقتحام المسجد الأقصى عبر باب الأسباط، وهم يحملون ماعزًا و3 حمامات، إضافةً إلى أدوات تستخدم في الطقوس اليهوديّة من بينها تميمة "التفيلين"، وتمكن حراس الأقصى من التصدي للمقتحمين، خلال هذه المحاولة، إلا أن شرطة الاحتلال تدخلت واعتقلتهم[2]. ومن أبرز الملاحظات أن هذه المحاولة، لم ترتبط بأيّ من الأعياد اليهوديّة، وهو ما يُشير إلى مركزية محاولة تقديم القرابين الحيوانيّة، ومضي المستوطنين بها، بعيدًا عن الأعياد اليهوديّة.

ومن أبرز الاعتداءات المتصلة بالطقوس اليهوديّة، ما جرى في ذكرى "توحيد القدس" بالتقويم العبريّ في 2025/5/26 بالتزامن مع "يوم القدس"، فإلى جانب أعداد المقتحمين القياسيّة، شهد هذا اليوم جملة من الانتهاكات، من بينها أداء المستوطنين الطقوس العلنية بمشاركة عددٍ من كبار حاخامات "الصهيونية الدينيّة"، وأدخل بعضهم أدوات الصلاة اليهودية من بينها تميمة "التيفلين" وشال "طاليت" إلى داخل الأقصى، ورفع المقتحمون أعلام الاحتلال، وكشفت مقاطع مصورة سير المستوطنين داخل ساحات الأقصى وهم يرفعون الأعلام الإسرائيليّة ويلوحون بها، إضافةً إلى ارتداء بعض المستوطنين هذه الأعلام على ظهورهم، وتشكيل حلقات الرقص والغناء والتصفيق داخل الأقصى، وترديد الصلوات والأناشيد خلال الاقتحام[3].

ولم يقف التصعيد عند الأعياد المركزية فقط، بل امتدت إلى مختلف المناسبات اليهودية، ومن بينها "عيد الأسابيع/الشفوعوت" في 2025/6/2، الذي شهد تطورات خطيرة، أولها ما كشفت عنه مصادر مقدسية بأن بعض المستوطِنات اقتحمن صحن قبة الصخرة، ونثرن خبزًا مغمسًا بالخمر قرب قبة السلسلة، ثم سكبن الماء على أرجلهن في المكان، وذلك تنفيذًا لأحد طقوس عيد "الأسابيع"[4]، بينما اقتحم مستوطنون آخرون ساحة مصلى قبة الصخرة من الجهة الشمالية وهم يحملون كيسًا

1 قدس برس، 2025/5/12. https://qudspress.com/196739/
2 الجزيرة نت، 2025/11/19. https://aja.ws/gj53w0
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/5/26. https://tinyurl.com/3y5pm3d9
4 نبض عن القدس البوصلة، 2025/6/2. https://tinyurl.com/2tje7x7k

عددٌ من المستوطنين يتوشحون بعلم الاحتلال في 2025/5/26

يحتوي على كأس من الخمر، وخبزٍ رطب، وقطعة قماش عليها آثار دماء[1]. وتكشف هذه الاعتداءات عن تصعيدٍ منسقٍ ما بين المستوطنين، لتطبيق أكبر قدرٍ ممكن من الطقوس المرتبطة بهذا العيد، فإلى جانب ما ذكرنا، تمكن عددٌ من المستوطنين من الفرار باتجاه قبة الصخرة وبحوزتهم جزء من "قربان" مذبوح تقطر منه الدماء، إلا أن حراس الأقصى تمكنوا من منعهم، وأغلقوا باب المصلى قبل وصولهم، وتجدر الإشارة إلى أنّ استهداف المستوطنين صحن قبة الصخرة وقبة السلسلة تحديدًا، يعود إلى اعتقادهم أنه مكان "المذبح" المزعوم[2].

لم يقف هذا التصعيد في أداء الطقوس العلنية، ومحاولة نقل المزيد منها عند "الشفوعوت"، فقد شهدت ذكرى "خراب المعبد" اعتداءات عديدة، بحق المسجد الأقصى، ففي 2025/8/3

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/6/2. https://tinyurl.com/4zb5uxm9
2 الجزيرة نت، 2025/6/2. https://aja.ws/ob7wsd

الصورة التي نشرتها منظمة "بيدينو"، وتُظهر عددًا من المستوطنين يرتدون تميمة "التيفلين" في 2025/8/3

أدى المستوطنون طقوسًا تلمودية جماعية علنية في ساحات المسجد الشرقية، وفي عددٍ من المواضع من المسجد، ومن بينها أداء صلاة "بركة الكهنة" و"السجود الملحمي" وصلاة "شماع"، وتلا عددٌ من المقتحمين مراثي "إرميا"، وأدخل مستوطنون الأدوات الدينية، من بينها "مخطوطة المراثي"، وكشفت صور أخرى عن محاولة عدد من المستوطنين إدخال لفائف التوراة، وقد وثقت العديد من الصور ارتداء عدد منهم أدواتٍ دينيّة في مقدمتها تميمة "التيفلين" وشال "طاليت"، إضافةً إلى رفع عددٍ من المستوطنين أعلام الاحتلال[1]. وقد احتفت بهذه الإنجازات منظمة "بيدينو" المتطرفة، ونشرت صورًا لهؤلاء المستوطنين على صفحتها[2].

وشكل موسم الأعياد اليهوديّة واحدةً من محطات تصعيد العدوان على المسجد في الأشهر الأخيرة من عام 2025، ففي 2025/9/24 بالتزامن مع "رأس السنة العبرية"، اقتحم 454 مستوطنًا باحات المسجد الأقصى، وأدّوا طقوسًا يهوديةً في مواضع عديدة من المسجد، وخاصة في ساحاته الشرقية، وبحسب "منظمات المعبد" تمكن 5 مستوطنين من النفخ في بوق "الشوفار" داخل الأقصى، وأشارت مصادر مقدسية إلى غياب التوثيق الفلسطيني لهذه الاعتداءات، بسبب تصعيد قوات الاحتلال قيودها أمام أبواب الأقصى، ومنع المرابطين وحراس الأقصى من توثيق ما يقوم به المقتحمون من تدنيسٍ وعدوان[3]. وفي سياق متصل، أظهر مقطع مصور أحدَ

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/9/3. https://tinyurl.com/3tvjtx68
2 رابط المنشور في صفحة منظمة "بيدينو" على فيس بوك، 2025/8/3. https://tinyurl.com/4p2pbjny
3 القدس البوصلة، 2025/9/25. https://www.alqudsalbawsala.com/ar/post/2384

الحاخامات وهو ينفخ في "الشوفار" داخل الأقصى، وسط تصفيق وتشجيع من باقي المقتحمين[1].

ونسلط الضوء على عيد "العُرش" ما بين 7 و2025/10/13، والذي شهد جملةً من الانتهاكات والاعتداءات نورد أبرزها في النقاط الآتية[2]:

- تقديم الأصناف الأربعة من القرابين النباتية عشرات المرات من قِبل المستوطنين في أكبر استعراض جماعي لطقوس تقديم القرابين في الأقصى منذ احتلاله، وحرص المستوطنون على حملها والطواف بها حول أبواب المسجد من الخارج.
- أداء طقوس الصباح والمساء، وطقوس "بركات الكهنة"، والقراءة من أسفار من التوراة.
- اعتلاء السلالم المؤدية إلى البائكة الغربية، وتعمد الغناء والتصفيق جماعيًا.
- تنظيم حلقات رقص وغناء جماعية خاصة في الساحة المقابلة للمصلى القبلي القريب من باب المغاربة.
- أداء طقس "السجود الملحمي" جماعيًا.
- اقتحم الأقصى فوج من "مدرسة جبل المعبد الدينيّة"، في اليوم الثاني من أيام العيد، واستعرضوا غناءهم وتصفيقهم أمام المصلى القبلي.

وعلى غرار عيد "العُرش"، شكل عيد "الأنوار/الحانوكاه" محطة لتصعيد أداء الطقوس العلنية داخل المسجد الأقصى، وخاصة تلك المرتبطة بطقوس هذا العيد، إضافةً إلى كونه آخر مواسم العدوان على المسجد في عام 2025. ففي اليوم الأول منه في 2025/12/15، ترك المقتحمون خلفهم مجسمًا رمزيًا لشمعدان صغير داخل الأقصى مكون من شمعتين من أصل تسعة، بينما أشعل آخرون الشمعة الأولى من "شمعدان الأنوار" عند باب القطانين من الخارج. وفي اليوم الثالث من العيد في 2025/12/17 أشعل المقتحمون الشمعة الثالثة للعيد من موقع ملاصق لباب القطانين، واحتفل المقتحمون بما يُسمى "معجزة الأنوار" في ساحات الأقصى الشرقية، وأقاموا حلقة غناء صاخبة، عند الممر المؤدي إلى قبة الصخرة مباشرة، وقد أعلنوا أنهم "يحتفلون بالمعجزة من أمام موقع حصولها قبل 2000 عام"، إضافةً إلى اجتماع أتباع منظمة "أبناء جبل موريا" أمام درج

1 مركز معلومات وادي حلوة (فيسبوك)، 2025/9/24. https://tinyurl.com/46fmbwvw
2 الجزيرة نت، 2025/10/13. https://aja.ws/dipzl5
القدس 360، 2025/10/13. https://tinyurl.com/mrx7596f

الصخرة الغربي، ورددوا شعارات مشتقة من "عيد الأنوار" ومن الأساطير المنسوجة عن "التمرد المكابي"[1].

إشعال سبع شموع في اليوم السابع من "الحانوكاه" في 2025/12/21

وبرز في مدة الرصد، سعي المستوطنين إلى إحياء طقوسٍ لا تُقام عادة في الأقصى، إلى جانب أساطير مرتبطة بـ"المعبد"، وفي سياق الأولى قرأ الصحفي المتطرف أرنون سيجال "قديش الحاخامات" أمام البائكة الغربية لقبة الصخرة في 2025/9/1، وهو دعاء ديني يهودي يُتلى بعد دراسة التوراة أو التلمود، وتلا سيجال هذا الدعاء وهو يرتدي سُترة كُتب عليها "مرشد" بالعبرية، ونشر سيجال المقطع على حسابه الشخصي وعلّق قائلا "قرأتُ القديش وبقي المكان هادئا ولم يشتعل الشرق الأوسط"[2]، في إشارة إلى أن تصاعد العدوان على الأقصى لا يلقى أي استجابة شعبية أو رسمية.

وفي سياق الأساطير، شهد المسجد الأقصى في 2025/11/26 أداء ثلاثة مستوطنين منتمين لما يُعرف بـ "اللاويين" طقسًا دينيًا تلموديًا داخل باحات المسجد، وأدى هؤلاء المقتحمين ما يسمونه "ترنيمة اليوم"، في محاولةٍ لإحياء طقس "غناء اللاويين"، وقد صرحوا لوسائل إعلام عبرية على أثر قيامهم بهذه الطقوس: "لقد شعرنا اليوم بحماس كبير لتحقيق حلمنا جزئيًا، واليوم هناك عدد من المنظمات اللاوية تستعد لليوم الذي سنقف فيه على المنصة مرة أخرى، وندعو إخواننا اللاويين للاستفسار والانضمام"، وكشفت المصادر العبرية عن دور منظمة "بيدينو" المتطرفة في هذا الاعتداء، فقد تكفلت بترتيب الاقتحام والتصوير[3]، ونشر المقطع المصور على منصات

1 القدس 360، 2025/12/22. https://tinyurl.com/4htfnpx4
2 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/9/2. https://tinyurl.com/5w68c2e4
3 Srougim، 2025/11/27. https://tinyurl.com/8m6pfh8p

المنظمات المتطرفة.ولم تكتف هذه الأخيرة بما قام به هؤلاء، فقد دعت أنصارها إلى تنظيم جولات مشابهة، واصفة هذا التدنيس بأنه خطوة نحو "تجديد غناء اللاويين"[1].

المستوطنون الثلاثة الذين أدوا "غناء اللاوين" داخل الأقصى في 2025/11/26

وإلى جانب الطقوس المرتبطة بـ"المعبد" المزعوم، شهد عام 2025 أداء المستوطنين طقوس مباركة الزواج والبلوغ وغيرها، ومن أمثلة ذلك في 2025/7/1، حين عقد مستوطنان قرانهما قرب السور الشرقي داخل الأقصى، وتلقيا التهاني من بقية المقتحمين، وأظهر مقطع مصور هذا التدنيس[2]. وفي 2025/7/7 احتفل عروسان صهيونيان بزفافهما برفقة عشرات المستوطنين في ساحات الأقصى الشرقية، حيث رقصوا وغنوا واحتفلوا بصخب بحماية شرطة الاحتلال[3]. وبحسب مصادر مقدسية شهد الأسبوع الأول من شهر تموز/يوليو 2025، احتفال 6 عرسان صهاينة بعقد قرانهم أو زفافهم داخل باحات الأقصى، وتخلل هذه الاحتفالات رقص وتصفيق وغناء صاخب وجماعي، في أنحاء متفرقة من المسجد، ولم يكن هذا الشهر الوحيد، إذ تُشير هذه المصادر إلى حدوث اقتحامات مماثلة لعرسان صهاينة، لكنها لم تكن

1 القدس البوصلة، 2025/11/27. https://tinyurl.com/yc64x5bm
2 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/7/2. https://tinyurl.com/22m2b83a
3 مقطع يُظهر احتفال المستوطنين في ساحات الأقصى الشرقية، القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/7/8. https://tinyurl.com/mrxfv52y

بهذه الكثافة، وكثيرٌ منها لم توثقه عدسات المستوطنين أو الفلسطينيين، ويبدو أن إيعاز الوزير المتطرف إيتمار بن غفير لشرطة الاحتلال بالسماح للمستوطنين بالرقص والغناء العلني في جميع أنحاء المسجد، هو الذي شجع المستوطنين على القيام بهذه الانتهاكات[1]. وفي 2025/8/24 احتفل مستوطنان بعقد قرانهما داخل الأقصى، وسط رقصات خاصة بمثل هذه المناسبات، وشهد الاقتحام نفسه مباركة حاخام متطرف وصول فتى مستوطن إلى سنّ البلوغ، ومشاركته في اقتحام الأقصى للمرة الأولى[2].

احتفال عددٍ من المستوطنين الصهيانية بزفاف أحد المستوطنين في ساحات الأقصى الشرقية

اقتحامات المسؤولين السياسيين الإسرائيليين

تحمل اقتحامات المسؤولين السياسيين الإسرائيليين للأقصى دلالات عديدة، وفي مقدمتها محاولة إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، والعمل على جذب جمهور المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات، وجذب المزيد من الشرائح داخل مجتمع الاحتلال، لكي تشارك في الاقتحامات، وشهد عام 2025 عدد الاقتحامات السياسية الأكبر منذ عام 2015، فقد شارك العديد من الشخصيات السياسيّة الإسرائيليّة في اقتحام الأقصى، وتعمدوا إرسال الرسائل التحريضيّة، إلى جانب مشاركتهم في أداء الطقوس

1 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/7/8. https://t.me/alqudsalbwsalah/43111
2 موقع مدينة القدس، 2025/8/27. https://tinyurl.com/bdzxv72y

اليهوديّة العلنية في ساحات المسجد، وتصدر مقتحمي الأقصى من سياسيي الاحتلال وزيرُ الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى في أكثر من مناسبة، ووزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، ووزير التراث عميحاي إلياهو (القوة اليهوديّة)، إضافةً إلى أعضاء "الكنيست" عميت هليفي (ليكود)، وأريئيل كيلنر (ليكود)، وتسيفي سوكوت (القوة اليهوديّة)، ويتسحاق كرويزر (القوة اليهودية)، وشارن هاسكل (ليكود)، وأوشر سيكليم (ليكود).

خلال عام 2025 شاركت شخصيات سياسيّة إسرائيليّة عديدة في اقتحام الأقصى، تصدرهم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى 6 مرات خلال أشهر العام، ووزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، ووزير التراث عميحاي إلياهو، إضافةً إلى عددٍ من أعضاء "الكنيست" وهم عميت هليفي (ليكود)، الذي اقتحم الأقصى 4 مرات، وأريئيل كيلنر (ليكود)، وتسيفي سوكوت (القوة اليهوديّة) الذي اقتحم المسجد 3 مرات، ويتسحاق كرويزر (القوة اليهودية)، وشارن هاسكل (ليكود)، وأوشر سيكليم (ليكود).

وجاءت أولى الاقتحامات السياسيّة للأقصى في مدة الرصد في 2025/4/2 من قبل وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى برفقة رئيس ما يسمى "إدارة جبل المعبد" (منهيلت هارهبايت) الحاخام شمشون إلباوم[1]، ونشرت منظمات الاحتلال المتطرفة تسجيلًا مصورًا لأداء بن غفير طقوسًا يهوديّة في ساحات الأقصى الشرقية[2]، وجاء هذا الاقتحام قبل عدة أيام من اقتحامات الأقصى في عيد "الفصح" العبريّ[3]. وكان ثاني اقتحام لبن غفير في 2025/5/26، حين اقتحم الأقصى بالتزامن مع الذكرى العبرية لاحتلالٍ الشطر الشرقي من القدس المحتلة، المعروفة عبريًا بـ"يوم توحيد القدس"، وشهد هذا الاقتحام مشاركة رسمية حاشدة، فإلى جانب بن غفير اقتحم المسجد كلٌّ من وزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، وعددٌ من أعضاء "الكنيست" هم عميت هليفي (ليكود)، وأريئيل كيلنر (ليكود)، وتسيفي سوكوت (القوة اليهوديّة)، ويتسحاق كرويزر (القوة اليهوديّة)[4].

1 وكالة الأناضول، 2025/4/2. https://tinyurl.com/3b46z6ef
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/2. https://tinyurl.com/5ytrhykz
3 الجزيرة نت، 2025/4/2. https://tinyurl.com/4srf94wv
4 وكالة الأناضول، 2025/5/26. https://tinyurl.com/yc3vpvvt

بن غفير وفاسرلاوف يتقدمان مقتحمي الأقصى في 2025/5/26

وإلى جانب المشاركة السياسيّة الحاشدة في هذا الاقتحام، شهدت هذه الذكرى جملة من الاعتداءات التي نفذها هؤلاء السياسيون، فقد سجل بن غفير مقطع فيديو في باحات المسجد الأقصى ونشره على منصة "إكس" قال فيه: "هناك في الواقع عدد كبير من اليهود يتدفقون إلى هنا، ومن الممتع أن نرى ذلك"، وأضاف: "اليوم، الحمد لله، أصبح من الممكن الصلاة هنا، والسجود هنا، نشكر الله على ذلك"، بحسب تعبيره[1]. أما عضو "الكنيست" تسيفي سوكوت فقد رفع علم الاحتلال أمام مصلى قبة الصخرة، ونشر مقطعًا مصورًا، وهو يرفع العلم، ويقول "اليهود أكثر من العرب هنا، وهذا يحدث اليوم بفضل بن غفير وتغييره في الشرطة"[2]، في إشارة إلى التغييرات التي أحدثها بن غفير، وفتح المجال أمام مزيدٍ من المستوطنين ليؤدوا طقوسهم العلنية في الأقصى.

وفي 2025/6/11 اقتحم بن غفير الأقصى، رافقه في الاقتحام عددٌ من كبار ضباط شرطة الاحتلال، وسط انتشارٍ أمني كثيف لعناصر الاحتلال الأمنية[3]، وشهد هذا اليوم واحدةً من أخطر الإجراءات التي اتخذها بن غفير خلال أشهر الرصد، فقد كشفت

1 وكالة وفا، 2025/5/26. https://tinyurl.com/38swpsd9
2 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/5/26. https://t.me/alqudsalbwsalah/42649
3 عرب 48، 2025/6/11. https://tinyurl.com/ymdhs7xk

سوكوت رافعًا علم الاحتلال أمام مصلى قبة الصخرة في 2025/5/26

مصادر عبريّة أن بن غفير وبّخ عناصر من شرطة الاحتلال رفضوا اقتحام مستوطنين المسجد الأقصى وهم يغنون ويرقصون، وبحسب صحيفة "هآرتس" العبريّة، وبّخ بن غفير عددًا من كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية بسبب تعاملهم مع عددٍ من مقتحمي الأقصى، وجاء التوبيخ على أثر "منع عناصر من الشرطة مجموعة من المصلين (المستوطنين) من الصعود إلى جبل المعبد وهم يغنون ويرقصون"، ونقلت الصحيفة عن شهود عيان قولهم، إن بن غفير وصل بعد وقت قصير من منع دخول المستوطنين إلى الأقصى برفقة ضباط شرطة كبار، من بينهم المفوّض العام داني ليفي وقائد منطقة القدس اللواء أمير أرزاني، وبحسب الصحيفة قال بن غفير لعناصر الشرطة بصوت عال، "هل تدركون ما يعنيه أن يُؤخذ العلم من زائر جبل المعبد؟ هل تفهمون ما الذي يفعله هذا للشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم؟"[1]، وعلى أثر توجهات بن غفير هذه، شهد الأقصى منذ ذلك التاريخ تصاعدًا في أداء الرقص والغناء بصوتٍ عالٍ، من دون أي تدخل من قبل شرطة الاحتلال التي حظيت بشكر زوجة بن غفير علىً هذه السياسة، ففي 2025/7/1 نشرت على حسابها في فيسبوك معلقةّ على رقص

1 وكالة الأناضول، 2025/6/11. https://tinyurl.com/3wbu7nrz

المستوطنين في الأقصى، قائلةً: "بعد سياسة إيتمار التي تسمح بالصلاة بصوت عالٍ والعبادة على الجانب الشرقي من الجبل، انضمت إليها سياسة إمكانية الغناء في جميع أنحاء جبل المعبد...أشكر رجال الشرطة الأبطال"[1].

بن غفير يقتحم الأقصى برفقة كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية في 2025/6/11

وشهدت الأشهر التالية عددًا من الاقتحامات التي شارك فيها بن غفير، ففي 2025/8/3 بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد" شارك بن غفير في اقتحام الأقصى، وكشفت مقاطع مصورة أداء بن غفير الطقوس اليهوديّة في ساحات الأقصى الشرقية، بحماية مشددة من عناصر الاحتلال الأمنية، وعلى أثر انتشار هذا المقطع علق الصحفي الصهيوني يوسي إيلي على الفيديو بالقول: "أنظر إلى الفيديو ولا أصدق عيني، وزير الأمن القومي بن غفير يؤدي صلوات وطقوسًا تلمودية في جبل المعبد، قبل عام فقط، كان يُعتقَل اليهود ويُبعدون عن المكان بسبب أمر كهذا، لم يعد أحد يعلم حقًا ما هو الوضع القائم"[2]. وإلى جانب بن غفير شارك في الاقتحام وزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف، وثلاثة من أعضاء "الكنيست" وهم عميت هليفي وشارن هاسكل، وأوشر سيكليم، وقد أدوا طقوسًا علنية في ساحات الأقصى[3].

1 نبض (عن القدس البوصلة) 2025/7/1. https://tinyurl.com/2s59pv77
2 الجزيرة قدس (إكس)، 2025/8/3. https://tinyurl.com/mw3me2su
3 قدس برس، 2025/8/3. https://qudspress.com/210549/
الجزيرة نت، 2025/8/3. https://aja.ws/7h160z

اقتحام بن غفير الأقصى في 2025/8/3

واقتحم بن غفير الأقصى اقتحامين إضافيين، ليصل مجموع اقتحاماته للمسجد في عام 2025 إلى 6 اقتحامات، الأول في 2025/10/8 بالتزامن مع اليوم الثاني من عيد "العُرش"، وسجل بن غفير رسالة مصورة خلال الاقتحام قال فيها: "في كل بيت في غزة كانت هناك صورة للمسجد الأقصى ونحن اليوم هنا بعد عامين نحقق النصر، وأصلي لكي يسمح رئيس حكومتنا بالنصر المطلق في غزة وإبادة حماس"، وإلى جانب بن غفير شارك في اقتحامات هذا اليوم وزير التراث في حكومة الاحتلال عميحاي إلياهو، إضافةً إلى عضو "الكنيست" يتسحاق كرويزر[1]. وكان الاقتحام الأخير لبن غفير في 2025/10/14، حين اقتحم الأقصى للمرة الثانية في الأسبوع نفسه، وتزامن اقتحام بن غفير مع ما يسمى عيد "بهجة التوراة"، وهو أحد أعياد الاحتلال الهامشية[2]. ووصل مجموع مرات اقتحامه المسجد منذ السابع من أكتوبر 2023 حتى نهاية 2025 إلى 11 مرة، و15 مرة منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الحالية[3].

وشكل "الفصح العبري" موسمًا لمشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحام الأقصى وتدنيسه، ففي ثاني أيام هذا العيد في 2025/4/14 شارك عضو "الكنيست" عميت

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/10/8. https://tinyurl.com/2zxf9pp3
2 الجزيرة نت، 2025/10/14. https://aja.ws/qgs1d6
3 عرب 48، 2025/10/14. https://tinyurl.com/4efsnx8y

هليفي في اقتحام الأقصى، ورافقه في الاقتحام الحاخام شمشون إلباوم[1]. وفي 2025/4/17 بالتزامن مع خامس أيام "الفصح" العبري، اقتحم عضو "الكنيست" تسيفي سوكوت الأقصى، وأدى طقوسًا علنية من بينها "السجود الملحمي" الكامل قرب مصلى قبة الصخرة[2]، وعلى أثر الاقتحام قال سوكوت في منشور على منصة "إكس": "مع عظيم الامتنان للمعجزات والانتصارات ومع الصلاة من القلب من أجل عودة كل المختطفين وتحقيق نصر ساحق في الحرب"، وتفاعل مع الاقتحام وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، فقد نشرت وسائل إعلام عبريّة قول بن غفير بأنه "سعيد برؤية عضو الكنيست تسفي سوكوت، مثل آلاف آخرين، ينحني ويصلي أيضًا في جبل المعبد" وأضاف "ما لم يُفعل خلال 30 عامًا، يتم في عهدي، وأنا سعيد لأنني كنت محظوظًا بنعمة الله لقيادة هذا التغيير الضخم"، في إشارة إلى تصاعد أداء الطقوس العلنية في الأقصى برعاية رسمية إسرائيليّة[3].

عضو "الكنيست" عميت هاليفي برفقة الحاخام شمشون إلباوم في 2025/4/14

ولم تقف مشاركات أعضاء "الكنيست" عند اقتحامات عيد "الفصح" فقط، أو عند مرافقة بن غفير عندما يقتحم المسجد، فقد شارك عددٌ منهم في اقتحام الأقصى في أكثر من مناسبة، ففي 2025/10/12 بالتزامن مع اليوم الرابع من اقتحامات عيد

1 فلسطين اليوم، 2025/4/14. https://tinyurl.com/mrxex77u
2 أداء سوكوت السجود الملحمي، شبكة قدس الإخبارية (منصة إكس)، 2025/4/17. https://tinyurl.com/bden8j9r
3 الجزيرة نت، 2025/4/17. https://tinyurl.com/25nsycme

"العُرش"، شارك في الاقتحام عضوا "الكنيست" تسيفي سوكوت الذي استعرض القرابين النباتية، وعميت هليفي الذي التقط صورًا من داخل الأقصى، وشهد هذا اليوم مشاركة صهيونية حاشدة في هذه الاقتحامات[1].

وفي سياق تنوع أهداف الشخصيات السياسية الإسرائيلية التي تُشارك في اقتحام الأقصى، أظهرت مدة الرصد أن تكرار مشاركة بعضهم في اقتحام المسجد يهدف إلى جذب المزيد من الناخبين، وتحقيق موقع متقدم في البيئة السياسية الإسرائيلية، سواء إن كان داخل الأحزاب أو في أي انتخابات عامة مرتقبة، ومن أبرز هذه الشواهد ما جرى مع عضو الكنيست عميت هليفي الذي حقق نتائج لافتة في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ضمن انتخابات داخل حزب الليكود جرت في القدس المحتلة، وظهر هليفي في مقطع مصور وهو يوجه شكره لـ "شلومي ألبويم" وعائلته، كونه كان سببًا في نجاحه، بصفته أحد قادة "منتدى جبل المعبد" داخل حزب "الليكود"، وبحسب "القدس البوصلة" يرتبط هذا المنتدى بـ"منظمات المعبد" ويكثف جهوده لمشاركة مزيد من السياسيين الإسرائيليين في اقتحامات الأقصى[2]. يسلط هذا الخبر الضوء على خلفيات مشاركة هليفي في اقتحامات المسجد، وتقديمه مشاريع قانون لتقسيم المسجد الأقصى مكانيًا.

وإلى جانب المشاركة الفعلية في اقتحامات الأقصى، شهد عام 2025 المزيد من تبنّي ساسة الاحتلال مفهوم "حرية اليهود" في أداء الطقوس التوراتية داخل المسجد الأقصى، وهو ما يشكل جزءًا من التحريض الممنهج الذي مارسه هؤلاء تجاه المسجد ومكوناته البشرية، في سياق حشد المزيد من الدعم السياسي والديني لاقتحامات الأقصى، والسعي إلى فرض المزيد من السيطرة عليه.

ومن شواهد هذا التحشيد، رسالة وقعها عددٌ من السياسيين الإسرائيليين في 2025/3/12، خلال شهر رمضان وقبل أيامٍ قليلةٍ من بدء عيد "البوريم/المساخر"، فقد وقَّع 17 شخصية إسرائيلية، من بينهم وزراء في حكومة الاحتلال وأعضاء في "الكنيست"، رسالة تطلب اعترافًا من الكونغرس الأميركي بما سموه "الحق الأبدي وغير القابل للجدل للشعب اليهودي" في المسجد الأقصى[3].

وكانت هذه الرسالة قد أرسلت بمبادرةٍ من منظمة "بيدينو" المتطرفة، وحملت توقيع

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/10/17. https://tinyurl.com/mr2uanpt
2 القدس البوصلة، 2025/11/27. https://tinyurl.com/3pmfsp8x
3 الجزيرة نت، 2025/3/15، https://aja.ws/d2uhlg

وزير الاتصالات شلومو كرعي ووزير الثقافة والرياضة ميكي زوهار وكلاهما من حزب الليكود، إضافةً إلى عددٍ من أعضاء "الكنيست" الحاليين، أبرزهم من حزب "الليكود" دان إيلوز، وأرئيل كيلنير، وموشيه باسال، ونيسيم فيتوري، وهانوخ ميلودسكي، وكيتي شطريت، وأفيا بارون. ومن حزب "الصهيونية الدينية" سيمحا روثمان، ومن حزب "القوة اليهودية" ليمور سون هارميليخ، ويتسحاق كرويزر وألموغ كوهين. وإلى جانب هؤلاء شارك في التوقيع أعضاء كنيست سابقون من بينهم الحاخام المتطرف يهودا غليك، والمتطرف موشيه فيغلين زعيم حزب "زهوت" (الهوية)، إضافةً إلى نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس أرييه كينغ[1].

ولم يقف هذا التحريض عند هذه المستويات، بل وصل إلى حد مشاركة رئيس وزراء الاحتلال فيه، فقد ألقى بنيامين نتنياهو في 2025/5/27 خطابًا أمام جمع من حاخامات تيار "الصهيونية الدينية" وقادته، من بينهم الوزيران في حكومته إيتمار بن غفير وسموتريتش، خلال احتفالهم المركزي في ذكرى "توحيد القدس" في مدرسة الحاخام أبراهام كوك. وتضمَّن خطاب نتنياهو وعدًا وتحريضًا للحضور ليقتحموا المسجد الأقصى قائلًا: "من منكم لم يكن هناك؟ ستصعدون"، ليقابله الحضور بالغناء "سيبنى المعبد وستمتلئ صهيون"، وشبه نتنياهو الحرب على غزة، والتي يسميها "حرب القيامة" في صعوبتها بمسار صاعد سينتهي في "المعبد"، في إشارة إلى أن الهيمنة على الأقصى تقع في قلب أهداف الحرب الحالية حتى وإن لم يقل ذلك علانية[2].

رئيس وزراء الكيان نتنياهو يتحدث في "مركز هاراف"

1 عينٌ على الأقصى التقرير التاسع عشر، مرجع سابق، ص 52-53.
2 البوصلة، 2025/5/17. https://tinyurl.com/38hpk4sf

وكانت لوزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريش تصريحات عدائية تحريضية، فخلال مشاركة الأخير في مؤتمر عُقد في الشطر الغربي من القدس المحتلة لإحياء ذكرى أحد حاخامات الاحتلال في 2025/8/25، وخلال نقاش دار بين وزير مالية الاحتلال ورئيس بلديته في القدس موشيه ليون، قال سموتريتش للأخير: "سأعطيك المال وأنت ستبني المعبد"، فرد عليه رئيس البلدية ضاحكًا "أنت أفضل وزير مالية عرفته القدس على الإطلاق"[1]. ويستبطن هذا التصريح الاستعداد الدائم لدى مستويات الاحتلال السياسية، للمضي قدمًا في مشروع السيطرة على الأقصى وبناء "المعبد" المزعوم.

وفي ما يأتي جدول يبين مجمل اقتحامات أعضاء الكنيست والحكومة للمسجد الأقصى في عام 2025:

عضو الكنيست أو الحكومة	تاريخ الاقتحام	عدد الاقتحامات
إيتمار بن غفير/وزير الأمن القومي	2025/4/2	6
	2025/5/26	
	2025/6/11	
	2025/8/3	
	2025/10/8	
	2025/10/14	
عميت هليفي	2025/4/14	4
	2025/5/26	
	2025/8/3	
	2025/10/12	
تسيفي سوكوت	2025/4/17	3
	2025/5/26	
	2025/10/12	
يتسحاق فاسرلاوف/ وزير النقب والجليل	2025/5/26	2
	2025/8/3	

1 القدس البوصلة، 2025/8/26. https://tinyurl.com/krz8dv3j

يتسحاق كرويزر	2025/5/26 2025/10/8	2
شارن هاسكل	2025/8/3	1
أوشر سيكليم	2025/8/3	1
عميحاي إلياهو/وزير التراث	2025/10/8	1
المجموع	20	

وتُشير معطيات الجدول السابق إلى تسجيل قفزة في عدد الاقتحامات السياسية في عام 2025 في مقارنة بعام 2024، الذي شهد 9 اقتحامات سياسيّة، في مقابل 20 اقتحامًا وثقناها في عام 2025، وهو ما يُشير إلى تضاعف هذه الاقتحامات التي ارتفعت بنحو 120% مقارنة بالعام السابق. ومن الجدير ذكره أن عدد الاقتحامات السياسيّة لا يعني بالضرورة عدد المشاركين فيها، إذ ينفذ السياسيّ الإسرائيليّ أكثر من اقتحام واحد خلال العام، ففي أشهر الرصد شارك وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير في اقتحام المسجد الأقصى 6 مرات، يليه عضوا "الكنيست" عميت هليفي، الذي اقتحم الأقصى 4 مرات، وتسيفي سوكوت، الذي اقتحم الأقصى 3 مرات.

ونورد في الجدول الآتي أعداد الاقتحامات السياسية التي نفذها أعضاء في "الكنيست" أو حكومة الاحتلال ما بين عامي 2015 و2025:

السنة	عدد الاقتحامات السياسية	ملاحظات
2015[1]	2	توقفت الاقتحامات السياسية منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 إلى 2015/7/25 بقرار من رئيس الحكومة نتنياهو، خوفًا من تفجُّر الأوضاع.
2016[2]	لا توجد اقتحامات سياسية بقرار من رئيس الحكومة الإسرائيلية	في 2015/10/7 أصدر نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال قرارًا بمنع اقتحامات أعضاء الكنيست والحكومة؛ بسبب موجة العمليات الفلسطينية والتصعيد الذي شهدته المناطق الفلسطينية ضد محاولات تقسيم الأقصى واستهداف المرابطين والمرابطات.
2017[3]	4	في 2017/7/3 أصدر رئيس الحكومة نتنياهو قرارًا بالسماح لأعضاء الكنيست والوزراء باقتحام الأقصى بعد منع دام مدة عام ونصف.

1 هشام يعقوب (محرر): التقرير السنوي حال القدس 2015، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، 2016، ص 20 - 22.
2 التقرير السنوي حال القدس 2016، ص 42 - 54.
3 التقرير السنوي حال القدس 2017، ص 48 - 50.

2018[1]	16	في 2017/8/24 اتخذت الشرطة الإسرائيلية بالتنسيق مع مكتب رئيس الحكومة قرارًا بالسماح لأعضاء "الكنيست" باقتحام الأقصى ليومٍ واحدٍ فقط في 2017/8/29 وذلك في ضوء التحسن النسبيّ في الوضع الأمنيّ في منطقة الأقصى، ولأهداف تجريبيّة. منذ 2017/8/24 إلى 2018/7/3 بقيت الاقتحامات السياسية تحت بند البرنامج التجريبيّ والأذونات الاستثنائيّة، وشهدت هذه المدة بعض الاقتحامات لأعضاء في الكنيست، ولكنّها توقفت بقرار رسمي من نتنياهو الذي حظر اقتحامات أعضاء "الكنيست" منذ 2018/3/30 إلى 2018/6/15 بسبب حلول رمضان، وخوفًا من التوتر الأمني في القدس، فيما رجحت مصادر بأن يكون ذلك لمنع أي توتر أو أزمة دبلوماسية مع الأردن، وبقي الأمر كذلك إلى حين صدور قرار نتنياهو الرسميّ بإعادة السماح باقتحام الأقصى في 2018/7/3
2019[2]	8	
2020[3]	2	كانت هناك إغلاقات وتشديدات في المسجد الأقصى بسبب تفشي فايروس كورونا.
2021[4]	7	
2022[5]	11	
2023[6]	11	
2024	9	تراجعت الاقتحامات السياسيّة نسبيًّا بعد اندلاع معركة "طوفان الأقصى"[7].
2025	20	تصاعدت الاقتحامات السياسية في ظلال الهجمة التهويدية التي تقوم عليها أذرع الاحتلال المختلفة.

1 التقرير السنوي حال القدس 2018، ص 55.
2 التقرير السنوي حال القدس 2020، ص 34.
3 المرجع نفسه.
4 التقرير السنوي حال القدس 2021، ص 38.
5 التقرير السنوي حال القدس 2022، ص 45 - 46.
6 التقرير السنوي حال القدس 2023، ص 65.
7 التقرير السنوي حال القدس 2024، ص 68.

رسم بياني لتطور أعداد الاقتحامات السياسية للأقصى ما بين 2015 و2025

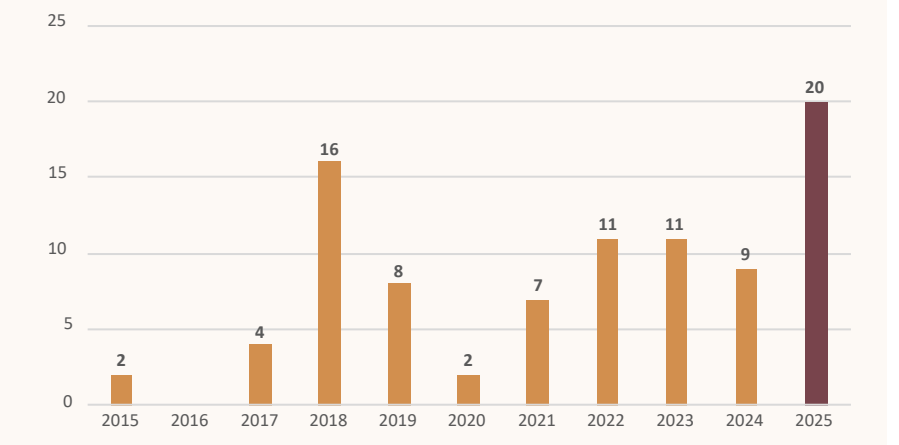

ويحمل ارتفاع عدد الاقتحامات السياسيّة للأقصى في عام 2025 جملةً من الدلالات بالغة الأهمية والخطورة، إذ تؤكد مركزية موقع العدوان على الأقصى في سياق مخططات تهويد القدس، ومضي الاحتلال قدمًا في مشروع تصفية القضية الفلسطينية، وإصرار السياسيين الإسرائيليين على تمرير الرسائل من بوابة العدوان على المسجد، وفي ما يأتي أبرز أبعاد هذا العدوان:

- ترسيخ "السيادة الإسرائيلية" على المسجد الأقصى بوصفها رسالة سياسية، في سياق ترسيخ التقسيم الزماني، والتمهيد لتقسيم الأقصى مكانيًا، واستخدام الاقتحامات السياسية أداةً لفرض واقع جديد في الأقصى، من خلال الوجود المكثف لوزراء الحكومة وأعضاء "الكنيست"، وما يتصل بهذا الحضور من أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، ومرافقة أفواج المقتحمين، والتواصل معهم مباشرة.
- قدرة أذرع الاحتلال التهويديّظة على تجاوز الحروب التي خاضها الاحتلال، والمضي قدمًا في حشد المستوطنين للمشاركة في اقتحام الأقصى، وانعكاس هذا التصاعد على المشاركة السياسية، وما يتخلل هذه الاقتحامات من تحريض مستمرّ على المسجد الأقصى ومكوناته البشرية، والمطالبة بإخراج دائرة الأوقافً الإسلامية من الأقصى، خاصةً أن المشاركة الفاعلة للسياسيين تُحفز جمهور المستوطنين على المشاركة في العدوان على الأقصى، من خلال إرسال رسالة بأن تدنيس المسجد مدعومٌ رسميًا، ومحصّن بطبيعة الحال قانونيًا وأمنيًا.

- ربط الاعتداء على الأقصى بسياق المواجهة مع المقاومة الفلسطينية في غزة، وإصرار المقتحمين من السياسيين على ربط الموضوعين، وهذا ما يُظهر أن الاعتداء على الأقصى أصبح جزءًا من الرد الرسمي الإسرائيلي على المقاومة.
- وفي سياق متصل بالنقطة السابقة، ومع امتداد حرب الإبادة إلى عامها الثاني، وعدم قدرة الاحتلال على حسم الحرب، ومن ثمّ توقفها في أعقاب ما عُرف بـ"خطة ترامب"، فإن جزءًا من التيار اليميني المتطرف في حكومة الاحتلال ركز على المسجد الأقصى على أنه "الساحة" البديلة لتحقيق "انتصارات رمزية"، لتعويض العجز في تحقيق نصر عسكري حاسم في غزة، أو وقف التصعيد في الجبهات الأخرى.

وامتدّ مساعي عدوان السياسيين الإسرائيليين على الأقصى إلى تشريع القوانين الرامية إلى تعزيز حضور المستوطنين فيه، ففي نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2025 قدمت عضو "الكنيست" ليمورسن هار ميلخ مشروع قانون لمنع إبعاد المقتحمين عن المسجد الأقصى، ويهدف مشروع القانون لتعديل المادة (4 – أ) من مرسوم شرطة الاحتلال بما يؤدي إلى تقييد قدرة الشرطة على إصدار أوامر إبعاد بحق مقتحمين من دون محاكمة أو لائحة اتهام، ووفق الملاحظات التوضيحية لمشروع القانون، كان الهدف الأصلي من هذه المادة توفير استجابة لحالة طارئة تُثير خطرًا فوريًا يتطلب تدخلًا من الشرطة. فيما تكمن المشكلة في تحويل البند لخدمة أغراض الإبعاد الدائم والمطول للمستوطنين، خوفًا من احتمال الإضرار بالسلامة العامة والأمن، بما يتعارض مع صياغته، وخاصةً مع غرضه. ويقترح مشروع القانون النص صراحة على أن الإبعاد ينبغي أن يستخدم لمدة لا تتجاوز يومًا واحدًا، ولا يمكن تمديدها، أو إضافة بند مماثل جوهريًا خلالها، وبحسب ميلخ "يحاول مشروع القانون إيجاد توازن في ظل إساءة استخدام السلطة، والتمييز المتعمد"، من قبل الشرطة بحق المقتحمين[1].

وفي سياق متصل بهذه القوانين، في صادقت "الكنيست" 2025/12/18 في القراءة التمهيديّة على قانون "تحقيق الهوية اليهودية في المجال العام"، بأغلبية 49 عضوًا مقابل 35، ويهدف هذا القانون إلى ضمان "حرية التعبير عن الهوية الدينيّة اليهوديّة"، وتجريم أي تدخل في الممارسات الدينية في الأماكن العامة، ومنح حماية قانونية كاملة للطقوس والشعائر الدينية اليهودية في الفضاء العام، وبحسب مصادر فلسطينية سيتوظيف القانون لفرض واقع جديد في القدس المحتلة عامة،

1 القدس 360، 2025/11/1. https://tinyurl.com/mrxfppvb

وفي المسجد الأقصى على وجه الخصوص، ومن المتوقع أن يسهم في تشريع أداء الطقوس العلنية في ساحات المسجد، وتحويل أي محاولة فلسطينية للتصدي لهذه الاعتداءات إلى "جريمة يعاقب عليها القانون"[1].

وفي سياق سعي وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى إحداث تغييرات مباشرة وحاسمة في "الوضع القائم"، وإزاحة أي أصوات أخرى لا توافق قراراته، أنهى بن غفير مهام قائد الشرطة الإسرائيلية في القدس أمير أرزاني الذي عُيِّن في 2024/9/13، ووصف حينها بأنه "المسؤول عن السماح بانتهاكات المتطرفين في الأقصى"[2]. إلا أن صدامًا بينه وبين بن غفير في نهاية عام 2025، دفع الأخير إلى إقالته، فقد كشفت مصادر عبرية في 2025/11/25 عن إنهاء بن غفير مهام أرزاني وإقالته من منصبه، على أثر رفضه طلبًا من الوزير يقضي السماح بإدخال كتب يهودية إلى المسجد الأقصى، وتُشير المصادر العبرية إلى أن رفض أرزاني جاء في سياق أن هذه الخطوة "يُمكن أن تشعل الأوضاع ميدانيًا"، وبعد هذا الرفض، اتُّخذ قرار إبعاده من منصبه ضمن حركة تعيينات جديدة في الشرطة. ووفقا لما كشفت عنه المصادر العبرية، فإن الإقالة جاءت بعد تراكم الخلافات بين الاثنين حول سياسات الشرطة في القدس، ولا سيما في ما يتعلق بالأقصى، إذ يتّهم بن غفير الضابط المقالَ، بتعطيل خطوات يسعى إلى فرضها هناك، وتم تسريع خطوة الإقالة في سياق استعدادات الاحتلال لرمضان،

بن غفير وقائد الشرطة الإسرائيلية الجديد بالقدس أفشالوم بيليد

1 الرسالة نت، 2025/12/19. https://tinyurl.com/5t3t8db8
2 الجزيرة نت، 2024/9/13. https://tinyurl.com/bdnb5p57

وتشديد القيود على الأقصى خلال هذا الشهر[1]. وكشفت مصادر عبرية أن المرشح لخلافة أرزاني هو أفشالوم بيليد[2]، الذي عينه بن غفير مع بداية عام 2026[3].

مقتحمو المسجد الأقصى من "السيَّاح" الأجانب

عادت أعداد مقتحمي الأقصى من "السياح" بالتصاعد مجددًا، ففي عام 2025، شارك في الاقتحامات نحو 70945 "سائحًا"، في مقابل نحو 40001 "سائح" في عام 2024، أي أن نسبة الارتفاع وصلت إلى نحو 77%، في مقارنة مع العام السابق.

عقب انطلاق معركة "طوفان الأقصى"، شهد عام 2024 تراجعًا كبيرًا في أعداد "السياح" الذين شاركوا في اقتحام المسجد الأقصى، ولكن أعداد هؤلاء عادت للتصاعد مجددًا في عام 2025، فقد وثقت محافظة القدس اقتحام 70945 "سائحًا" للمسجد الأقصى[4]، ولا يختلف الرقم الذي وثقته المحافظة كثيرًا عن المصادر الفلسطينية الأخرى، التي وثقت اقتحام 70970 مقتحمًا من "السياح"[5]. أما عام 2024 فقد شهد اقتحام 40001 من السياح[6]، أي أن نسبة الارتفاع وصلت إلى نحو 77%، وهو ما يتسق مع مجمل العدوان الذي شهده الأقصى في عام 2025، والذي امتدّ من أعداد المقتحمين المستوطنين، إلى الاقتحامات السياسية، وصولًا إلى مقتحمي المسجد من فئة "السياح".

ويوضح الجدول الآتي أعداد مقتحمي المسجد الأقصى من "السياح" خلال أشهر عام 2025 بحسب تقرير "مرصاد" الصادر عن شبكة معراج[7]:

أشهر عام 2025	عدد المقتحمين من "السياح"
كانون الثاني/يناير	3618
شباط/فبراير	4596
آذار/مارس	3920

1 عرب 48، 2025/11/25. https://tinyurl.com/333nh9yd
2 الجزيرة نت، 2025/11/17. https://aja.ws/6uu3my
3 الجزيرة نت، 2024/9/13. https://tinyurl.com/bdnb5p57
4 وكالة القدس للأنباء، 2026/1/1. https://tinyurl.com/bdfscs9r
5 شبكة معراج، نشرة مرصاد، تقارير عام 2024. https://m3raj.net/?cat=40
6 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 71.
7 شبكة معراج، نشرة مرصاد، مرجع سابق.

نيسان/أبريل	6166
أيار/مايو	5611
حزيران/يونيو	2128
تموز/يوليو	2484
آب/أغسطس	2495
أيلول/سبتمبر	4964
تشرين الأول/أكتوبر	8704
تشرين الثاني/نوفمبر	15220
كانون الأوّل/ديسمبر	11064
المجموع	**70970**

وتسعى أذرع الاحتلال إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف من التحكم بدخول السياح إلى الأقصى، ومحاولة رفع عددهم عامًا بعد آخر، وهي أهداف تُسهم في نهاية المطاف في مشاريع تقسيم الأقصى زمانيًا ومكانيًا، إذ يُشكل فرض دخول السياح إلى المسجد جزءًا من تثبيت اقتحامات المستوطنين للأقصى بوتيرة شبه يوميّة، ويأتي سعي أذرع الاحتلال إلى إدخال مكونٍ يروج الاحتلال أنه غير يهوديّ إلى المسجد، في سياق سعي الأخير إلى فرض نفسه متحكمًا في المسجد في مقابل دائرة الأوقاف، أي أن الاحتلال يدير وجود اليهود والسياح في المسجد، في مقابل حصر دور دائرة الأوقاف بإدارة الوجود الإسلاميّ فقط، وكلما استطاع الاحتلال توسيع حجم سيطرته، انعكس ذلك مزيدًا من تقليص مساحات عمل الدائرة، وتصاعدًا في أعداد مقتحمي الأقصى[1].

ويقترف بعض هؤلاء السياح اعتداءات على المسجد في أثناء اقتحامهم الأقصى، ووثق التقرير نماذج من هذه الاعتداءات، من بينها التقاط سياح أجانب صورًا تذكارية في 2025/4/13، وهم يقفون على درجات البائكة الجنوبية للمسجد، بالتزامن مع اقتحامات المستوطنين[2]. وفي 2025/4/16 شارك في اقتحام الأقصى عددٌ من الصهاينة الألمان الذين لا يحملون الجنسية الإسرائيلية، ويُعرفون أنفسهم بأنهم داعمون لكيان الاحتلال، ورفعوا علم الاحتلال داخل المسجد، أمام باب السلسلة[3].

1 علي إبراهيم، كيف تستخدم إسرائيل السياح في اقتحامات المسجد الأقصى؟، الجزيرة نت، 2025/5/23. https://aja.ws/3ne04d
2 القدس البوصلة (تيليجرام)، 2025/4/13. https://t.me/alqudsalbwsalah/42251
3 مركز معلومات وادي حلوة (فيس بوك)، 2025/4/16. https://tinyurl.com/26azpy56

صهاينة ألمان يرفعون علم الاحتلال في 2025/4/16

وخلال أشهر تابع الحاخام المتطرف يهودا غليك قيادة مجموعاتٍ من "السياح" خلال اقتحامهم المسجد، وتكررت اعتداءاته لمواضع بعينها داخل المسجد الأقصى، وخاصة ساحة مصلى قبة الصخرة، التي يُحظر على المستوطنين الدخول إليها لاعتبارات دينيّة يهوديّة، إضافةً إلى تقديمه شروحاتٍ تتصل بـ "المعبد" المزعوم للمقتحمين، وفي النقاط الآتية أبرز الاعتداءات التي قادها غليك في عام 2025:

- في 2025/2/13 رافق غليك "سائحًا" أجنبيًا من جزر الكاريبي، الذي تجول في أرجاء المسجد، وأدى "الهاتيكفاه"[1].
- في 2025/4/21 قدّم غليك شروحات عن "المعبد" المزعوم لمجموعة من "السياح" الأمريكيين، ووثق مقطع مصور مرافقة غليك لهم في الاقتحام، وأداءهم طقوسًا تلموديّة[2].
- في 2025/6/2 قدم غليك شروحات لوفدٍ سياحيّ كبير، والتقطوا صورًا تذكارية أمام مصلى قبة الصخرة[3].
- في 2025/10/1 قاد غليك مجموعة من "السياح" الصهاينة، وقدم لهم شروحات في صحن مصلى قبة الصخرة[4].

1 القدس البوصلة، 2025/2/13. https://tinyurl.com/5f2vtcvw
2 محافظة القدس (فيس بوك)، 2025/4/21. https://tinyurl.com/43dcc8f3
3 القسطل (فيس بوك)، 2025/6/2. https://tinyurl.com/twpede33
4 شبكة معراج، 2025/10/31. https://m3raj.net/?p=23441

ب. ربط اقتحام الأقصى بالعدوان على غزة

مع دخول حرب الإبادة في غزة عامها الثاني، تابعت أذرع الاحتلال المتطرفة ربط عدوانها على المسجد الأقصى بحرب الإبادة على قطاع غزة، لتحقيق جملة من الأهداف، من بينها الاستفادة من حالة التجييشٍ في مجتمع المستوطنين، إضافةً إلى إيصال رسالة إلى الفلسطينيين بأن عملية "طوفان الأقصى" لم تستطع الدفاع عن المسجد، وأن عدوانها على المسجد جزءٌ من ردّ الاحتلال على المقاومة الفلسطينية، ولا شك في أن الحرب على إيران وتطبيق ما عُرف بـ"خطة ترامب للسلام"، وتوقف الحرب على غزة بشكلها السابق، كل ذلك قلّل من تركيز أذرع الاحتلال المتطرفة على ربط العدوان على الأقصى بالعدوان على غزة.

مع دخول حرب الإبادة في غزة عامها الثاني، تابعت أذرع الاحتلال المتطرفة ربط عدوانها على المسجد الأقصى بحرب الإبادة على قطاع غزة، لتحقيق جملة من الأهداف، من بينها الاستفادة من حالة التجييش في مجتمع المستوطنين، إضافةً إلى إيصال رسالة إلى الفلسطينيين بأن عملية "طوفان الأقصى" لم تستطع الدفاع عن المسجد.

وشهدت أشهر الرصد جملةً من الاعتداءات، تنوعت ما بين تأبين قتلى الاحتلال خلال العدوان البري في غزة داخل الأقصى، وإحياء ذكراهم فيه، وارتداء بعض المقتحمين الزيّ العسكري قبل التحاقهم بالخدمة العسكرية ضمن الوحدات المشاركة في حرب الإبادة، ومشاركة عوائل قتلى الاحتلال في تدنيس الأقصى في أكثر من مناسبة.

وشهدت أشهر الرصد جملةً من الاعتداءات، تنوعت ما بين تأبين قتلى الاحتلال خلال العدوان البري في غزة داخل الأقصى، وإحياء ذكراهم فيه، وارتداء بعض المقتحمين الزيّ العسكري قبل التحاقهم بالخدمة العسكرية ضمن الوحدات المشاركة في حرب الإبادة، ومشاركة عوائل قتلى الاحتلال في تدنيس الأقصى في أكثر من مناسبة. وفي ما يأتي أبرز الاعتداءات التي شهدها الأقصى في سياق ربط المعركة على المسجد الأقصى بالعدوان على غزة:

- في 2025/1/6 شارك أحد جنود الاحتلال في اقتحام المسجد الأقصى، ممن شارك في حرب الإبادة لنحو 200 يوم، وعلى أثر الاقتحام كتب واصفًا تسهيل شرطة

الاحتلال صلاة المستوطنين داخل المسجد: "قبل 10 سنوات أحضرني والدي إلى هنا من أجل حفلة بلوغ، حينها منعونا من التمتمة حتى، أما اليوم فصلينا صلاة بحماية كاملة من الشرطة"[1].

- في 2025/2/10 شارك عشرات المستوطنين في تأبين جندي في جيش الاحتلال شارك في حرب الإبادة، وذلك في الذكرى السنوية الأولى لمقتله على يد المقاومة[2].
- في 2025/7/12 اقتحمت عائلة جندي قُتل في غزة المسجد الأقصى، لإحياء ذكراه على الرغم من أنه قُتل في 22 كانون الثاني/يناير 2024 في أثناء مشاركته في حرب الإبادة الجماعية. وبحسب العائلة، فإنها تواصل اقتحام المسجد الأقصى، تنفيذًا لوصية ابنها الذي كان من مقتحمي المسجد، وارتدى أفراد عائلة المجرم القتيل خلال الاقتحام قمصانًا عليها علم الاحتلال، وصورته، مع عبارة "حتى النصر"، وأدوا طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية، وقرب مصلى قبة الصخرة[3].

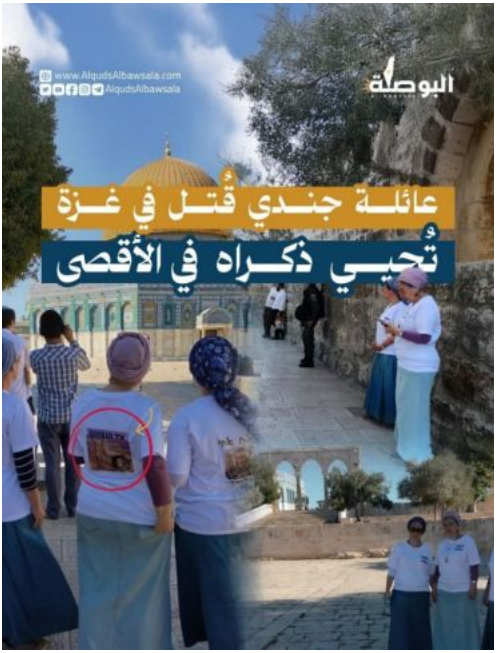

- في 2025/8/10 اقتحمت عائلة جندي أسير في قطاع غزة المسجدَ الأقصى، للاحتفال بزفاف ابنة الأسير، وقد أدت برفقة مستوطنين آخرين طقوسًا علنية في ساحات الأقصى[4].
- في 2025/8/17 اقتحمت عائلة جنديّ إسرائيلي قُتل في لبنان المسجدَ الأقصى، للاحتفال ببلوغ نجله الأكبر، وأدوا العديد من الطقوس التوراتية العلنية في ساحات الأقصى

1 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/1/6. https://t.me/alqudsalbwsalah/41244
2 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/2/10. https://t.me/alqudsalbwsalah/41623
3 القدس البوصلة، 2025/7/12. https://tinyurl.com/ykdf5rrf
4 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/8/10. https://t.me/alqudsalbwsalah/43451

الشرقية، وقالت العائلة إن الجندي القتيل اشترى قبل مقتله صورة كبيرة "للمعبد"، لتعليقها في بيته قيد الإنشاء في مستوطنة بأريحا[1].

- في 2025/9/14 نظمت "منظمات المعبد" جولة للمستوطنين حول أبواب المسجد الأقصى احتفالًا باقتراب "السنة العبرية" الجديدة، وإحياء لذكرى جنديّ قتيل[2].
- في 2025/10/1 وثقت مقاطع مصورة بكاء مستوطنة، وضربها إحدى مجندات الاحتلال، لأنها لم تأخذ راحتها في الصلاة والدعاء لشقيقها الجنديّ الذي قُتل خلال العدوان على غزة، وأظهر المقطع تعامل قوات الاحتلال معها وديًّا[3].
- في 2025/10/9 رفع أحد مقتحمي الأقصى صورة جنديّ قُتل في لبنان[4].

ولم تقف خطوات "منظمات المعبد" وأذرع الاحتلال الأخرى، عند حدّ ربط العدوان على الأقصى بالإبادة في غزة، بل شهدت أشهر الرصد تطورًا لافتًا، تمثل في محاولة تحريض المستوطنين بإظهار المزيد من التعلق بـ"المعبد"، ففي بداية شهر حزيران/يونيو 2025 أعلنت منظمة "بيدينو" المتطرفة عن مسابقة "ركن جبل المعبد" تكريمًا لجنود الاحتلال القتلى، وتأكيدًا على أهمية "المعبد" في مواجهة التمسك الفلسطيني بالمسجد الأقصى. والمسابقة عبارة عن إقامة ركن أو زاوية تمجّد "المعبد" في منازل المستوطنين وتصويرها، على غرار ما وجده جنود الاحتلال من صور ومجسمات للأقصى في منازل الفلسطينيين في غزة، خلال حرب الإبادة. وجاء في تفاصيل الإعلان: "خلال الحرب تلقينا

الإعلان الذي نشرته منظمة "بيدينو" المتطرفة لمسابقة "ركن جبل المعبد"

1 نبض عن القدس البوصلة، 2025/8/17. https://tinyurl.com/58dp5dtk
2 القدس البوصلة، 2025/9/11. https://tinyurl.com/34rabfdd
3 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/10/1. https://t.me/alqudsalbwsalah/44041
4 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/10/9. https://tinyurl.com/4cxyxyy2

مئات الشهادات من المقاتلين في جبهة غزة، تفيد أنّ في كل منزل في القطاع كان هناك حضور كبير جدًا لعنصر مركزي واحد: "جبل المعبد"، وأرفقت الإعلان بعبارة "جبل المعبد، وهو أقدس مكان لنا وليس لهم، وجد حضورًا متزايدًا لدى العدو تحديدًا. لذلك حان الوقت لتصحيح هذا التشويه!"، وأرفقت المنظمة المتطرفة صورة أحد قتلى الاحتلال في حرب الإبادة، مخصصة هذه المسابقة لذكراه[1].

الإعلان الذي نشرته منظمة "بيدينو" المتطرفة قبيل ذكرى "خراب المعبد"

وتسعى أذرع الاحتلال إلى الاستفادة من هذا التحريض، لرفع حدة العدوان على المسجد وتحقيق قفزات في أعداد مقتحمي الأقصى، وفي إطار تحضيرات المنظمات المتطرفة لاقتحامات ذكرى "خراب المعبد"، أطلقت منظمة "جبل المعبد في أيدينا-بيدينو"، دعوةً تحريضية تضمنت رسمًا "للمعبد" وقد أقيم في مكان المسجد الأقصى، ومن حوله رسم لجنود الاحتلال مع عبارة تقول "النصر الكامل في جبل المعبد لم يتحقق"، في إشارة إلى أن "انتصار" الاحتلال في غزة لا يتحقق من دون فرض السيطرة الكاملة على الأقصى، والتعامل مع المسجد على أنه أحد جبهات "الحرب" المركزية، إضافةً إلى تحقيق قفزة في أعداد مقتحمي الأقصى تتجاوز ما حققته في العام الماضي[2].

وتابعت أذرع الاحتلال نشر صور جنود الاحتلال والمقاطع المصورة من داخل غزة، ففي 2025/5/8 أظهر مقطع مصور جنديًا في جيش الاحتلال، يتوعد بتفجير المسجد الأقصى وبناء "المعبد" المزعوم، بعد تفجيره صورة للمسجد في أحد منازل قطاع غزة[3]. وفي 2025/8/3 نشرت أذرع الاحتلال المتطرفة مقطعًا مصورًا يُظهر جنديًا في

1 القسطل (فيس بوك)، 2025/6/11. https://tinyurl.com/4e4cds7f
2 موقع مدينة القدس، 2025/8/1. https://tinyurl.com/2brmkwzn
3 القسطل (فيس بوك)، 2025/6/2. https://tinyurl.com/twpede33

جيش الاحتلال، وقد استفزته صورة لقبة الصخرة في أحد بيوت قطاع غزة، فعمد إلى تغطيتها بصورة "للمعبد" وتوعد ببنائه قريبًا[1].

وفي 2025/7/10 أعلنت مجموعة "تحديثات جبل المعبد"، وهي منصة إلكترونية تصدر تحديثات معلوماتية مرتبطة بـ"المعبد" المزعوم وأذرعه المتطرفة، عن مقتل أحد جنود الاحتلال في خانيونس، وأشارت هذه المنصة في إعلانها إلى أن الجندي القتيل شارك في اقتحام المسجد الأقصى قبل ثلاثة أشهر ليحتفل حينها بزواجه[2].

ت. مطالب "منظمات المعبد" ومحاولات تغيير "الوضع القائم" التاريخي في المسجد الأقصى

تسعى سلطات الاحتلال إلى تغيير "الوضع القائم" في الأقصى، وتحاول من خلال تكثيف اقتحامات المسجد شبه اليوميّة، وأداء الطقوس اليهوديّة العلنية في ساحات الأقصى، ومساعي السيطرة على أبواب الأقصى، أن تحول الوجود اليهوديّ في الأقصى، من وجودٍ مؤقت إلى دائم، في سياق تنفيذ الإحلال الديني في الأقصى، وتحويله إلى "معبد" يهوديّ بكامل مساحته. وقد شهدت السنوات الماضية تصاعدًا في مطالب "منظمات المعبد" لتغيير "الوضع القائم"، سواء عبر مطالبة الحكومات الإسرائيليّة مباشرة، أو بتنظيم المظاهرات والوقفات، أو من خلال فرضها على أرض الواقع.

تُشكل المؤتمرات التي تعقدها "منظمات المعبد" أو تشارك فيها، واحدةً من محطات الحراك الرامي إلى إحداث تغييرات ضمن المستويات السياسية والأمنية والاستيطانية، تُسهم في تغيير "الوضع القائم"، وتحقيق قفزاتٍ في العدوان على المسجد وأعداد مقتحميه، وفي هذا السياق عقدت منظمة "بيدينو" جلسة خاصة داخل "الكنيست" تحت عنوان "الحرية اليهودية في جبل المعبد"، في سياق السعي إلى تشريع أداء الطقوس اليهوديّة داخل الأقصى.

وفي 2025/12/17 عقدت "منظمات المعبد" مؤتمرًا في القدس المحتلة لمناقشة الخطوات العملية لـ "تأسيس المعبد"، ونُظم المؤتمر بدعوة مباشرة من "معهد المعبد"، وحملت الجلسة الأولى عنوان "المعبد...كيف نصل إليه؟"، وناقشت جملة من المفاهيم الدينية والخطوات الميدانية المتعلقة ببناء "المعبد".

1 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/8/3. https://t.me/alqudsalbwsalah/43370
2 العربي، 2025/7/10. https://tinyurl.com/3uwnmttz

وتُعدّ المؤتمرات التي تعقدها "منظمات المعبد" أو تشارك فيها، إحدى محطات الحراك الرامي إلى إحداث تغييرات ضمن المستويات السياسية والأمنية والاستيطانية، تُسهم في تغيير "الوضع القائم"، وتحقيق قفزاتٍ في العدوان على المسجد وأعداد مقتحميه، وفي هذا السياق، نشرت منظمة "بيدينو" إعلانًا في 2025/5/28، عن عقد جلسة خاصة داخل "الكنيست" تحت عنوان "الحرية اليهودية في جبل المعبد"، في سياق السعي إلى تشريع أداء الطقوس اليهوديّة داخل الأقصى. وقد دعت إلى هذه الجلسة كلٌّ من منظمة "بيدينو" المتطرفة، إضافةً إلى عضوي "الكنيست" عن حزب "الليكود"، يتان إلياهو وأريئيل كالنر. وتشكل هذه الجلسة جزءًا من سلسلة الجلسات التي تعقدها أذرع الاحتلال المتطرفة في الأعوام الأخيرة داخل "الكنيست"، لبحث سبل تطبيق التقسيم الزماني والمكاني وفرضهما داخل المسجد[1].

منظمة "بيدينو" تعلن عن جلسة لها في الكنيست لإقرار "حق" عبادة اليهود في الأقصى

وفي 2025/4/21 رفعت جماعات "المعبد" عريضة لجمع تواقيع موجهة إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لفتح الأقصى أمام المقتحمين خلال ما يسمى "يوم القدس" طوال ساعات اليوم من مساء الأحد 25 أيار/مايو حتى مساء الاثنين 26 أيار/مايو. وطالب المستوطنون في العريضة بالسماح بحرية العبادة الكاملة داخل المسجد، بما في ذلك إدخال ما أسموها "الأدوات المقدسة" مثل الطاليت والتيفيلين ومخطوطات التوارة لأداء طقوسهم[2].

1 موقع مدينة القدس، 2025/5/28. https://qii.media/news/44364
2 سما الإخبارية، 2025/4/20. https://tinyurl.com/y23yfrux

ونتيجة لهذه الضغوط التي أطلقتها منظمات "المعبد" أوعز الوزير المتطرف إيتمار بن غفير في 2025/6/30 لشرطة الاحتلال في المسجد الأقصى بالسماح للمستوطنين بإقامة حفلات الرقص والغناء داخل المسجد الأقصى[1]. وهذا ما عنى تكريس أداء الطقوس التي تجري داخل المسجد الأقصى بما فيها الاحتفال بالزواج وحفلات البلوغ (بار متسفاه) داخل المسجد الأقصى، وهو ما التقطته مباشرةً جماعات "المعبد" المتطرفة وبدأت تطبيقه فورًا بصورة شبه يومية، وعدَّت هذا التغيير هائلًا ومركزيًا، خاصةً أنه أتى عقب انتهاء الحرب بين كيان الاحتلال وإيران، فقد عدَّت هذه الجماعات هذا التغيير أحد مظاهر إعلان الانتصار الصهيوني على جميع القوى المناوئة لها في المنطقة[2].

وفي إطار المؤتمرات المتعلقة بتحقيق المزيد من الخطوات للسيطرة على المسجد، والتعامل معه على أنه "مقدّس" يهوديّ خالص، نظمت جهات متطرفة عديدة من بينها منظمة "يشيفات هَكوْتِل" بالتعاون مع بلدية الاحتلال في القدس، مؤتمرًا دينيًا بعنوان "نزداد خشية"، عُقد قرب حائط البراق غرب المسجد الأقصى في بداية شهر آب/أغسطس 2025، وبحسب مصادر مقدسية شارك في المؤتمر كبار الحاخامات المعروفين بمواقفهم الداعية إلى السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى[3]، وتمحورت أطروحات المؤتمر حول تقديم المسجد الأقصى بوصفه موقع عبادة يهوديًا "مقدّسًا"، إضافة إلى التشجيع على أداء الطقوس العلنية داخل المسجد كأنَّه "المعبد" المزعوم[4].

ولم يتوقف سعي هذه المنظمات عن مناقشة القضايا المتصلة بـ"المعبد"، ففي 2025/12/17 تزامنًا مع عيد "الأنوار/الحانوكاه"، وتحت عنوان "نور المعبد"، عقدت "منظمات المعبد" مؤتمرًا في القدس المحتلة لمناقشة الخطوات العملية لـ "تأسيس المعبد"، ونُظم المؤتمر بدعوة مباشرة من "معهد المعبد"، في "مركز المؤتمرات الدولي" المقام على أراضي بلدة "لِفتا" المهجرة عام 1948، وحملت الجلسة الأولى عنوان "المعبد...كيف نصل إليه؟"، وناقشت جملة من المفاهيم الدينية والخطوات الميدانية المتعلقة ببناء "المعبد"، وتحدث فيها الحاخام آزاريا أريئيل، نجل مؤسس "معهد المعبد" ورئيس مدرسته الدينية الواقعة شمال غرب ساحة البراق، إضافةً إلى مشاركة الحاخام أورياه إنبال، زعيم المدرسة الدينية لأتباع منظمة "جاؤون فيلنا"، إلى جانب الحاخام جاي ألالوف من مستوطنة "رأس العين"[5].

1 الجزيرة نت، 2025/7/4، https://aja.ws/g1odgl
2 إسرائيل هيوم، 2025/6/30. https://tinyurl.com/4r2x6ws2
3 الجزيرة نت، 2025/8/1. https://aja.ws/pcekyy
4 القدس البوصلة، 2025/5/24. https://tinyurl.com/3k7w3ne3
5 قدس برس، 2025/12/17. https://qudspress.com/236768/

إعلان مؤتمر "نور المعبد"، يتضمن أبرز المتحدثين خلاله

أما الجلسة الثانية فربطت ما بين حرب الإبادة على غزة ومخططات السيطرة على الأقصى، وحملت عنوان "الحرب والمعبد"، وتحدث خلالها الحاخام يتسحاق شارفيت من مستوطنة "كوخاف ياكوف" المقامة على أراضي كفر عقب شمال القدس، والذي قُتل ابنه خلال اقتحام جيش الاحتلال لمخيم "البريج" وسط قطاع غزة في كانون أول/ديسمبر 2023. وشارك فيها القيادي اليميني المتطرف ميخائيل بن آري، أحد تلاميذ الحاخام مائير كاهانا ومؤسس حزب "القوة اليهودية"، إضافة إلى الجنرال المتقاعد في جيش الاحتلال جلعاد روتشتاين[1]. وتؤكد عناوين الجلسات والمتحدثون، عن مركزية هذه الأطروحات لدى المنظمات المتطرفة، وجمهورها وداعميها من المستويات الأمنية والسياسية المختلفة.

وتسعى "منظمات المعبد" إلى الإبقاء على قضية البقرة الحمراء محور الاهتمام لدى مستويات الاحتلال المختلفة، ففي 2025/7/1 أقامت مؤسسة "بونيه إسرائيل" التي يتزعمها الحاخام المتطرف تساحي مامو عرّاب فكرة البقرات الحمراء الخمس، بالتعاون مع جمعيات مسيحية إنجيلية أمريكية بتنفيذ تدريب على طقوس ذبح البقرة الحمراء على تلةٍ اصطناعية في شمال الأراضي المحتلة، وبحسب المعطيات

1 المرجع نفسه.

جرى التدريب على الطقوس باستخدام بقرة حقيقية، ولكنها غير حمراء، استعدادًا لتنفيذ هذا الطقس على جبل الزيتون بمجرد أن تسمح الظروف بذلك[1].

عملية التدريب على طقوس ذبح البقرة الحمراء وإحراقها شمال فلسطين المحتلة

ولم يقتصر حراك المنظمات المتطرفة على المؤتمرات فحسب، بل شهدت المسيرات التهويديّة التي تنظمها هذه المنظمات مطالبات بإنهاء دور الأوقاف الإسلاميّة والإشراف الأردنيّ على المقدسات بما فيها المسجد الأقصى المبارك، ففي 2025/12/17 دعت "منظمات المعبد" أنصارها إلى المشاركة في مسيرة "المكابيين" التي ستُنظَّم في اليوم التالي، تزامنًا مع عيد "الأنوار/الحانوكاة" اليهودي، وتهدف المسيرة إلى إحياء ذكرى قتلى جيش الكيان الذين سقطوا منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وستطالب بطرد دائرة الأوقاف الإسلامية من القدس، وإلغاء "الوضع القائم" في المسجد الأقصى المبارك[2]. وللعام الثالث على التوالي فشلت هذه المسيرة على الرغم من أهدافها، فعقب تجمع عدد قليل من المستوطنين قرب باب الخليل رفعوا أعلامًا لحركة "كاخ" الإرهابية، ورددوا شعارات تُطالب بطرد الأوقاف الإسلامية من القدس، ونتيجة أعداد المشاركين القليلة تدخلت شرطة الاحتلال لفض التجمع، بذريعة عدم حصول المسيرة على الترخيص[3].

1 RNS RELIGION NEWS SEVICE، 2025/7/11. https://tinyurl.com/ymypb6ra
2 القدس البوصلة، 2025/12/17. https://tinyurl.com/yx4dramn.
3 القدس البوصلة، 2025/12/21. https://tinyurl.com/4pdy8mu2

وتابعت أذرع الاحتلال تحريضها على المسجد الأقصى، من خلال نشر صورٍ ومقاطع مصورة عبر شبكات التواصلٍ الاجتماعي، تُظهر تقديم القرابين في "المعبد"، وتدمير الأقصى عبر الحرق. فمع اقتراب "الفصح العبريّ" تصاعدت استعدادات أذرع الاحتلال لحشد المستوطنين، ومن بينها نشر الصحفي المتطرف أرنون سيغال صورة مولدة عبر الذكاء الاصطناعي، تُظهر وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير وهو يحمل "قربان الفصح" ويقف أمام "المعبد" المزعوم، وعلّق سيجال على هذه الصورة بعبارة "هذا العام"، في إشارة إلى سعيهم إلى تقديم القربان في هذا العام[1].

صورة بن غفير وهو يحمل "قربان الفصح" التي نشرها المتطرف أرنون سيجال

ولم يقف هذا التحريض عند قضية "القرابين"، بل شهدت أشهر الرصد نشر العديد من المقاطع المصورة التي تُظهر تدمير الأقصى وإحراقه، ففي 2025/4/19 تداولت منصات المستوطنين مقطعًا مصورًا منتجًا بتقنية الذكاء الاصطناعي، يُظهر تفجير المسجد الأقصى ونسفه، ومن بين النيران المشتعلة يظهر "المعبد" المزعوم مكان المسجد الأقصى، ويحمل هذا المقطع عنوان "العام القادم في القدس المبنية"[2]. في إشارة إلى أن بناء "المعبد" سيتم مع العام القادم أي في عام 2026. وفي سياقٍ متصل بهذا التحريض، وخلال الحرب الإسرائيلية على إيران التي شهدت استهدافًا مكثفًا للقواعد الجوية الإسرائيلية، نشر الصحفي المتطرف ينون ماجال في 2025/6/20 عبر حسابه على منصة "X" صورة مُنتَجة بالذكاء الاصطناعي، تُظهر "قاعدة طائرات

1 الجزيرة نت، 2025/4/7. https://tinyurl.com/3ue5r2ff.
2 الجزيرة نت، 2025/4/19. https://aja.ws/v7k84g.

حربية وهمية" أسفل الأقصى، في محاولة للتحريض على قصفه، في سياق الحرب، وأرفق ماجال الصورة بتعليق قال فيه: "قاعدة جوية سرية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي في القدس...لا تكشفها أو تشاركها خشية تعرّضها للهجوم"[1]. وعلى الرغم من سماجة هذا الطرح، فإنه يُشير بوضوح إلى مركزية فكرة هدم المسجد الأقصى لدى جمهور المنظمات المتطرفة، ومحاولتهم الاستفادة من أي مناسبة للتحريض على المسجد ومكوناته البشرية.

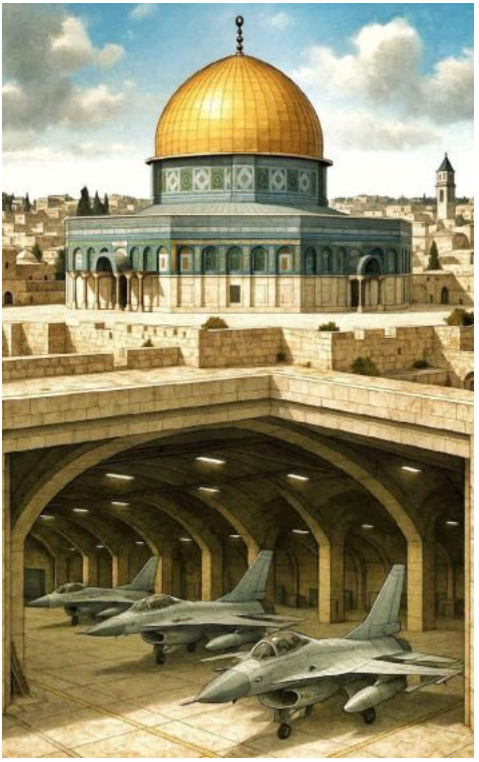

الصورة التي نشرها ماجال والتي تحرّض على قصف المسجد الأقصى

ويركز كثيرٌ من هذه المقاطع على تدمير كامل الأقصى أو أجزاء منه، ويتبع ذلك بناء "المعبد" المزعوم، ففي 2025/12/27 نشر أحد نشطاء "منظمات المعبد" مقطعًا مصورًا أُنتِج عبر الذكاء الاصطناعي، يُحاكي مشاهد متتابعة تصور تدمير المسجد الأقصى المبارك، وإزالة أنقاضه بالكامل[2]، والبدء ببناء "المعبد"، وقد تداولته منصات المستوطنين بكثرة. وفي مشاهد أخرى يتم تصوير افتتاح "المعبد" أمام جمهور المستوطنين، واحتفاء المستوطنين داخله، وهم يتوافدون إليه بالآلاف[3].

ث. محاولات تقويض دور الأوقاف الإسلامية

يشكل التدخل في إدارة المسجد الأقصى، واستهداف دائرة الأوقاف الإسلامية، جزءًا أساسيًا من مخططات الاحتلال الرامية إلى تثبيت الوجود اليهودي داخل المسجد،

1 القدس البوصلة، 2025/6/22.
2 المشهد في منصة "إنستاغرام": https://tinyurl.com/bdfpucdc
3 موقع مدينة القدس، 2025/12/27. https://tinyurl.com/yc7jyu6v
المقطع في شبكة قدس: https://tinyurl.com/bdf5kaer

ومحاولة إنهاء دور دائرة الأوقاف وما تمثله من الحصرية الإسلاميّة في إدارة المسجد، وقد تابعت سلطات الاحتلال فرض المزيد من القيود على دائرة الأوقاف وموظفيها في عام 2025، وفي النقاط الآتية نسلط الضوء على أبرز هذه الاعتداءات:

- **منع الدائرة من تنفيذ أعمال الصيانة والترميم الضرورية للمسجد الأقصى**

رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، فإلى جانب منع دائرة الأوقاف من تنفيذ عددٍ من مشاريع العمارة الضرورية للمسجد الأقصى، تعرقل سلطات الاحتلال أي أعمال صيانة تتم داخل المسجد، وتهدد موظفي لجنة الإعمار القائمة على هذه المشاريع بالاعتقال والإبعاد، إلى جانب توفير الحماية اللازمة لعناصر "سلطة الآثار" الإسرائيلية الذين يقتحمون المسجد، ويعملون على معاينة ما تقوم به لجنة الإعمار من ترميمات وأعمال صيانة مختلفة.

منذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وشهدت أشهر الرصد تطورًا خطيرًا، تمثل في تدخل المستوطنين في أعمال الصيانة البسيطة التي تقوم بها لجنة إعمار الأقصى، وهذا الأمر كشف عن تنسيق دائرة الأوقاف مع الاحتلال للقيام بأعمال الترميم الضرورية، فقد أعلنت سلطة الآثار الإسرائيلية أن أعمال الترميم أُجريت بتنسيق كامل معها ومع شرطة الاحتلال.

ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وبحسب المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية فقد منعت قوات الاحتلال لجنة إعمار المسجد الأقصى من العمل في ترميم المسجد، وهدّدت موظفي اللجنة بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم. وبحسب مدير دائرة الأوقاف في القدس المحتلة عزام الخطيب بدأت هذه الإجراءات في 2023/7/2، إذ منعت شرطة الاحتلال موظفي اللجنة من القيام بأعمالهم[1].

1 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 87.

وفي سياق متصل بهذا المنع، شهدت أشهر الرصد تطورًا خطيرًا من وجوه عديدة، تمثل في تدخل المستوطنين في أعمال الصيانة البسيطة التي تقوم بها اللجنة من جهة، ومن جهة أخرى كشف عن تنسيق دائرة الأوقاف مع سلطات الاحتلال للقيام بترميم ضروري، وقد تكشفت الحادثة بالتزامن مع اقتحامات الأقصى في "عيد الأسابيع" في 2025/6/2، حين صوّر مستوطنون مقطع فيديو أظهر ترميم الأوقاف واحدةً من الأرضيات أمام باب القطّانين، وأرسل هؤلاء المقطع للصحفي المتطرف وأحد أعضاء "منظمات المعبد" أرنون سيغال، الذي بدوره أعاد نشر المقطع، وكتب خبرًا على موقع "المصدر الأول" الإخباري الإسرائيلي جاء فيه أن "اليهود الذين صعدوا إلى جبل المعبد دُهشوا لرؤية جصّ جديد يغطي أرضيات قديمة في الجانب الغربي، وهي الأرضية التي ينسبها لين ريتماير إلى عهد هيرودوس"[1].

صورة نشرها المستوطنون تُظهر الأرضية قرب باب القطانين

وكشف الخبر الذي نشره سيغال عن تطورات بالغة الخطورة، تشير إلى تنسيق دائرة الأوقاف مع الاحتلال، للقيام بأعمال الترميم الضرورية، إذ أشار سيغال

1 الجزيرة نت، 2025/6/24. https://aja.ws/o7dj8u

إلى أنه سأل سلطة الآثار الإسرائيلية عن "قانونية" الترميم، وبحسب تعبيره "لأن أعمال الترميم التي تُجرى في موقع أثري يستخدم لأغراض دينية يحتاج إلى موافقة لجنة وزارية، وإشراف دقيق من سلطة الآثار الإسرائيلية"، وجاء رد سلطة الآثار كالآتي: "كان الجزء الذي تم ترميمه يُشكل خطرًا على السلامة، حيث نشأ انخفاض نتيجة لعدم وجود رصف حجري، وقد رُدم الانخفاض منذ زمن بعيد بالخرسانة الحديثة، وهذا ما تسبب في إتلاف الرصف الحجري القديم"، وتابعت سلطة الآثار أن أعمال الترميم أُجريت بتنسيق كامل معها ومع شرطة الاحتلال، اللتين زارتا الموقع مرات عديدة وفحصتا الوضع بدقة وشمولية، وقررت سلطة الآثار وضع مادة ردم معينة لمنع المزيد من الضرر الذي قد تُلحقه الخرسانة العادية بالأحجار المجاورة، وأضافت أنه "في الأيام المقبلة، سيتم معالجة هذه المواد، ووضع ألواح حجرية فوقها، بحيث يمتزج الترميم بشكل مثالي مع الرصف الموجود في الموقع"[1].

وكشفت هذه الحادثة وردود الفعل الاستيطانية تجاهها، أمرين بالغي الخطورة، أولهما الحاجة الملحة إلى ترميم مساحات واسعة من المسجد الأقصى، إذ لم تعد هذه الترميمات قاصرة على أجزاء بعينها. ونتيجة استمرار الحفريات أسفل المسجد، تظهر في أرضيات الأقصى وساحاته ومصلياته تشققات وانخفاض عن مستواها الطبيعي، فضلًا عن أضرار أخرى متزايدة. أما الثاني فهو اضطرار دائرة الأوقاف إلى التنسيق مع "سلطة الآثار" الإسرائيلية وشرطة الاحتلال، للمضي قدمًا في بعض هذه الإصلاحات الضرورية، وهو ما يشير إلى قدرة الاحتلال على مصادرة هذا الحق من الأوقاف بفعل الأمر الواقع.

وتُشير مصادر دائرة الأوقاف الإسلامية، إلى أن سلطات الاحتلال تُعرقل تنفيذ نحو 27 مشروعًا متصلًا بعمارة المسجد الأقصى وترميمه، وتفرض منعًا للعديد من الإجراءات المهمة المتصلة بصيانة أجزاء من المسجد الأقصى، وخاصةً مصلياته المسقوفة، وبحسب هذه المصادر فإن سلطات الاحتلال تمنع تنفيذ مشاريع ضروريّة على غرار مشروع الإنارة الداخلية لمصليات المسجد الأقصى المسقوفة، وخاصة القبلي وقبة الصخرة، وإجراء إصلاحات ضرورية لشبكات المياه والكهرباء، والإطفاء، والإنذار، ومعالجة تسريب المياه من أسطح المصليات المسقوفة، وتبديل القبة الرصاصية للمصلى القبلي، وإجراء إصلاحات متعددة

1 المرجع نفسه.

لأرضيات المسجد، وخاصة الساحات التي تأثرت بفعل حفريات الاحتلال أسفل المسجد وفي محيطه[1].

- **اعتقال حراس المسجد الأقصى وموظفيه، وإبعادهم، والاعتداء عليهم، ومنعهم من دخول المسجد**

يستهدف الاحتلال جميع موظفي دائـرة الأوقـاف، مـن حـراس وموظفين ومسؤولين، إضافةً إلى خطباء المسجد، ورموز الدفاع عن القدس، وتفرض عليهم قوات الاحتلال قيودًا مشددة، وتتدخل في أعمالهم، وشهـدت السنـوات الماضية تصاعدًا في استهـداف حـراس المسجـد الأقصى، مـن خلال تدخل قوات الاحتـلال في أعمالهـم، ومن ثم اعتقالهـم من داخل المسجد أو أمام أحد أبوابه، والاستدعاء المتكرر للتحقيق في مراكز الاحتلال الأمنية.

يستهدف الاحتلال موظفي دائرة الأوقاف، من حراس وموظفين ومسؤولين، إضافةً إلى خطباء المسجد، وتفرض عليهم قوات الاحتلال قيودًا مشددة، وتتدخل في أعمالهم، وتعتقلهم إلى جانب الاستدعاء المتكرر للتحقيق في مراكز الاحتلال الأمنية.

وشهد عام 2025 محاولات سلطات الاحتلال تكميم أفواه خطباء المسجد الأقصى، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها في غزة، وتتركز هذه السياسة من خلال التضييق على الخطباء والوعّاظ، واعتقالهم من داخل الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد بحقهم، وقد شملت عددًا من الخطباء والوعاظ في المسجد.

واستمرَّ استهداف حراس الأقصى بالتوازي مع تشديد الإجراءات أمام أبواب المسجد وفي محيطه، ففي 2025/5/20 مددت محكمة الصلح الإسرائيلية توقيف موظف الأوقاف رائد زغير، بتهمة التصدي للمستوطنين خلال إدخالهم القربان إلى الأقصى.[2] وفي 2025/6/22 اعتقلت شرطة الاحتلال 4 من حراس الأقصى: محمد عرباش، وعمر الزعانين، وباسم أبو جمعة، وإياد عودة، وهم على رأس عملهم في الدوام الليلي، على أثر اقتحام شرطة الاحتلال مصلى "الأقصى القديم" جنوب المسجد

1 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 87.
2 وكالة صفا، 2025/5/20. https://safa.ps/p/386201

الأقصى، وتفتيشه والعبث بخزائنه ومحتوياته، وإلقاء المصاحف الشريفة أرضًا[1]. وفي 2025/8/3 اعتقلت قوات الاحتلال 3 من حراس الأقصى، وهم على رأس عملهم تزامنًا مع اقتحامات ذكرى "خراب المعبد"، وهم: محمد طينة، ومحمد بدران، وأحمد أبو عليا[2].

وشهد عام 2025 محاولات سلطات الاحتلال تكميم أفواه خطباء المسجد الأقصى المبارك، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، وتتركز هذه السياسة من خلال التضييق على الخطباء والوعّاظ، واعتقالهم من داخل الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد بحقهم، على أثر أي ذكرٍ لما يجري في القطاع من فظائع ومجازر وتجويع، وكانت أول حالة اعتقال رصدتها المصادر الفلسطينية للشيخ محمد سليم في 2025/4/11، على أثر دعائه لغزة وأهلها من على منبر المسجد الأقصى، وهو ما عدّته سلطات الاحتلال "تحريضًا"، وسلمته لاحقًا قرارًا بإبعاده عن الأقصى[3].

احتجاز خطيب الأقصى الشيخ محمد سليم في 2025/4/11

1 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري، حزيران/يونيو 2025. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
2 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2025. https://tinyurl.com/ywzw4fcr
3 التلفزيون العربي، 2025/4/11. https://tinyurl.com/4s4p67ka

وشهدت أشهر الرصد استمرار سياسة تكميم أفواه خطباء الأقصى ومشايخ الأوقاف، ففي 2025/7/25 اعتقلت قوات الاحتلال مفتي القدس الشيخ محمد حسين من داخل المسجد الأقصى، على أثر استنكاره في خطبة الجمعة سياسة التجويع التي ينتهجها الاحتلال بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وبعد الاعتقال أصدرت سلطات الاحتلال قرار إبعاد بحق الشيخ لـ 8 أيام، وفي 2025/8/6 جدد قائد منطقة القدس في شرطة الاحتلال أمير أرزاني قرار الإبعاد ستة أشهر أخرى[1].

ولم تقف سياسة تكميم أفواه الخطباء عند ما سبق، ففي 2025/8/1 اعتقلت قوات الاحتلال خطيب المسجد الأقصى وقاضي قضاة مدينة القدس الشيخ إياد العباسي، في أثناء خروجه من المسجد الأقصى. وجاء الاعتقال بعد إلقاء الشيخ العباسي درسًا دينيًا تحدث فيه عن معاناة أهالي قطاع غزة، الذين يواجهون الإبادة والتجويع[2]، وبعد ساعات عديدة من الاحتجاز أفرجت سلطات الاحتلال عن الشيخ العباسي[3]. وهو ما تكرر مرة جديدة في 2025/9/19، على أثر اعتقال قوات الاحتلال خطيب المسجد الأقصى محمد سرندح بعد انتهاء صلاة الجمعة، ثم أفرجت عنه لاحقًا بعد أن سلمته قرارًا بالإبعاد عن الأقصى مدة أسبوع[4].

وإلى جانب محاولة منع الفلسطينيين تحت الاحتلال من التضامن مع غزة، يشكل هذا السلوك انتهاكًا صارخًا لحرية العبادة والتعبير، ومحاولة مكشوفة لفرض وصاية سياسية على الخطاب الديني والشرعي داخل المسجد الأقصى، وانتهاكًا متجددًا لدور دائرة الأوقاف ومن خلفها المسؤولية الأردنية على المسجد، وهو ما يُنذر بأن الاحتلال دخل في حالة مسعورة من تجريم أي تعاطف مع ما يجري في غزة، وهي محاولة لتكميم أفواه العلماء والدعاة، ومنعهم من القيام بدورهم المحوري في إرشاد الناس وبيان المواقف الشرعية والأخلاقية تجاه القضايا الكبرى، وعلى رأسها ما يتعرض له قطاع غزة من عدوان غير مسبوق. ومن أبرز المخاطر المترتبة عن هذه السياسة، أنها تؤشر إلى سعي الاحتلال إلى إفراغ الأقصى من الخطاب الديني الذي يحمل بوادر تحرك ولو على شكل الدعاء والتأسي والدعوة إلى الدعم، وتحويل منبر الأقصى وحلق العلم والمواعظ

1 الجزيرة نت، 2025/8/6. https://aja.ws/3npjed
2 قدس برس، 2025/8/1. https://qudspress.com/210276/
3 القدس المقدسية، 2025/8/1. https://tinyurl.com/22rsb8zh
4 الجزيرة نت، 2025/9/19. https://aja.ws/d52sb9

وغيرها إلى منصات خالية من أي مضمون حي مرتبط بالواقع الفلسطيني وخاصة في غزة.

وفي ما يأتي أبرز قرارات الإبعاد واعتداءات الاحتلال بحق حراس المسجد الأقصى وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية في أشهر الرصد:

- في 2025/3/3 أبعدت سلطات الاحتلال الشيخ نور الدين الرجبي أحد خطباء الأقصى عن المسجد مدة 6 شهور[1].
- في 2025/3/13 كشفت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال شددت سياستها القاضية بمنع اقتراب حراس الأقصى من المقتحمين، مسافة تتجاوز 100 متر، ومنعهم من توثيق اعتداءات المستوطنين وأدائهم الطقوس اليهودية[2].
- في 2025/3/13 أبعدت سلطات الاحتلال موظف الأوقاف رامي الخطيب، عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى مدة شهرين[3].
- في 2025/4/6 جددت سلطات الاحتلال قرار إبعاد موظف الأوقاف فراس الدبس، من المسجد الأقصى مدة 3 أشهر، واستدعت مخابرات الاحتلال الدبس للتحقيق في مركز "القشلة" في البلدة القديمة، وبعد التحقيق معه سلمته قرار إبعاد عن الأقصى، وعلى أثر انتهاء الإبعاد الأول، سلمته مخابرات الاحتلال قرار تجديد الإبعاد[4].
- في 2025/4/18 اعتقلت قوات الاحتلال موظف لجنة الإعمار حسن محمد العباسي من داخل الأقصى، وأفرجت عنه بشرط الإبعاد عن الأقصى مدة أسبوع.[5]
- في 2025/5/20 مددت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس المحتلة توقيف موظف الأوقاف رائد زغير، بتهمة التصدي للمستوطنين خلال إدخالهم القربان إلى الأقصى.[6]

1 موقع مدينة القدس، 2025/3/4. https://tinyurl.com/22cdr3k5
2 موقع مدينة القدس، 2025/3/13. https://tinyurl.com/ytawxt6c
3 وكالة صفا، 2025/3/13. https://safa.ps/p/382404
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/6. https://tinyurl.com/mry5abtp
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/18. https://tinyurl.com/yynafsp6
6 وكالة صفا، 2025/5/20. https://safa.ps/p/386201

خبر إبعاد حارس الأقصى الرجبي في منصة القدس البوصلة

- في 2025/5/22 سلمت شرطة الاحتلال حارس الأقصى عمران الرجبي، قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى مدة أسبوع، قابلة للتجديد 6 أشهر، بذريعة أن وجوده في الأقصى سيؤدي إلى "إثارة اضطرابات خطيرة"[1].
- تزامنًا مع العدوان على إيران، وفي 2025/6/14 منعت شرطة الاحتلال عددًا من موظفي الأوقاف من دخول الأقصى، وقصرت الدخول على حراس المسجد فقط[2].
- في 2025/6/22 اعتقلت شرطة الاحتلال 4 من حراس الأقصى محمد عرباش، وعمر الزعانين، وباسم أبو جمعة وإياد عودة، وهم على رأس عملهم في الدوام الليلي، على أثر اقتحام شرطة الاحتلال مصلى "الأقصى القديم" جنوب المسجد الأقصى، وتفتيشه والعبث بخزائنه ومحتوياته، وإلقاء المصاحف الشريفة أرضًا[3].
- في 2025/6/27 أوقفت شرطة الاحتلال حارس الأقصى عرفات نجيب، واقتادته إلى التحقيق، قبل أن تسلمه قرار إبعاد عن الأقصى مدة أسبوع[4].
- في 2025/7/28 أبعدت سلطات الاحتلال حارس الأقصى عبد الكريم التميمي وعصام نجيب عن الأقصى مدة أسبوع[5].
- في 2025/8/3 اعتقلت قوات الاحتلال 3 من حراس المسجد الأقصى، وهم على رأس عملهم تزامنًا مع اقتحامات ذكرى "خراب المعبد"، وهم: محمد طينة، محمد بدران، وأحمد أبو عليا[6].

1 القدس البوصلة، 2025/5/22. https://tinyurl.com/yc3wdc66
2 موقع مدينة القدس، 2025/6/14. https://qii.media/news/44381
3 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري، حزيران/يونيو 2025. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
4 شبكة معراج، 2025/6/27. https://m3raj.net/?p=21513
5 موقع مدينة القدس، 2025/7/28. https://tinyurl.com/yck46shm
6 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2025. https://tinyurl.com/ywzw4fcr

- في 2025/11/11 اعتقلت شرطة الاحتلال حارس المسجد الأقصى حمزة النبالي من أمام مصلى قبة الصخرة في أثناء عمله[1].
- في 2025/12/12 اعتقلت قوات الاحتلال حارس الأقصى وهبي مكية من باب المغاربة، بعد الاعتداء عليه بالضرب[2].

• منع الاعتكاف في المسجد الأقصى

تحاول سلطات الاحتلال القضاء على أي محاولات لتعزيز الرباط داخل المسجد الأقصى، لذلك تستهدف الاعتكاف في المسجد وتتعامل بالعنف مع المعتكفين، ويُشير سلوك الاحتلال في السنوات الماضية تجاه الاعتكاف، إلى أنه يمنع الاعتكاف لسببين أساسيين:

- **الأول:** ترسيخ أن الاحتلال هو المتحكم بشؤون المسجد الأقصى، والمسؤول عن إدارة المسجد من خلال الأمر الواقع وفائض القوة، في سياق استهداف الحضور الإسلامي في ليالي رمضان، فالاعتكاف يتعارض مع محاولاته إلغاء دور الأوقاف الإسلامية في الأقصى والتضييق على وقت وجود العنصر البشري الإسلامي وكثافته، إضافةً إلى تكريس أذرع الاحتلال الأمنية أنها صاحبة القرار النهائي في أي شأن من شؤون المسجد، وأنها الوحيدة القادرة على السماح للمسلمين بدخول المسجد والبقاء داخله، إضافةً إلى كيفية بقائهم داخل المسجد وكم سيُتاح لهم من وقت.

دأبت شرطة الاحتلال وعناصر قواته الخاصة على اقتحام الأقصى طوال شهر رمضان، وخاصة خلال أداء المصلين صلاتي العشاء والتراويح، وخلال صلاة الفجر.

وبدأت قوات الاحتلال منع الاعتكاف في الأقصى منذ الأسبوع الأول من رمضان، ففي ليل 2025/3/6 وعلى أثر انتهاء صلاة التراويح، أجبرت قوات الاحتلال المعتكفين على الخروج من داخل المصلى القبلي بالقوّة، بذرائع واهية.

1 الجزيرة نت، 2025/11/11. https://aja.ws/ds8e91
2 وكالة صفا، 2025/12/12. https://tinyurl.com/22ve733m

- **الثاني:** قدرة الاعتكاف على تجديد حالة الرباط في الأقصى، وبقاء المصلين المسلمين لأوقاتٍ طويلة داخل الأقصى، وقدرة المرابطين على التصدي لاقتحامات الأقصى، وتشكيل نواة صلبة تواجه الاقتحامات، خاصة إن تزامنت مع واحدٍ من الأعياد العبرية، وهو ما يعني ضربةً لسياسيات الاحتلال الرامية إلى تقليل الوجود الإسلامي في المسجد، وربط هذا الوجود بساعاتٍ معينة مرتبطة بأداء الصلوات فقط.

ودأبت أذرع الاحتلال خلال السنوات الماضية على التحضير للتصعيد في رمضان مبكرًا، فقد بدأت أذرع الاحتلال الأمنية تخويف المقدسيين من الاعتكاف في المسجد منذ بداية شهر شباط/فبراير، فقد توعّد مسؤول منطقة العيساوية في مخابرات الاحتلال، بالضرب بيد من حديد لمن يخلّ بالأمن في القدس في رمضان، وقال على حسابه في فيسبوك: "نعلمكم أن المشاركة بالإخلال بالنظام والعنف، نتائجه سترتد على من يقوم بها وعلى عائلته والمجتمع وسنعمل بكل حزم ضد كل من يحاول المس بالهدوء والنظام في الحرم الشريف"، وكذلك وُزِعَتْ منشورات على أهالي العيساوية بهذا الخصوص[1]. وإلى جانب هذه التهديدات شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات وإبعاد شملت العديد من المرابطين في الأقصى، والأسرى المحررين.

ومع حلول شهر رمضان، بدأت اعتداءات قوات الاحتلال بحق الأقصى والعنصر البشري الإسلامي، ففي 2025/3/1 اقتحمت قوات الاحتلال ساحات الأقصى، عقب انتهاء صلاة العشاء والتراويح، وأجبرت المصلين على الخروج منه فور الانتهاء من صلاة التراويح، في سياق منع المصلين من الاعتكاف في الأقصى[2]. وفي 2025/3/2 اقتحمت قوات الاحتلال باحات المسجد خلال أداء المصلين صلاة الفجر، وتجول عناصر شرطة الاحتلال أمام المصلى القبلي، وفي مواضع أخرى من الأقصى[3].

وبدأت قوات الاحتلال منع الاعتكاف في الأقصى منذ الأسبوع الأول من رمضان، ففي ليل 2025/3/6 وعلى أثر انتهاء صلاة التراويح، أجبرت قوات الاحتلال المعتكفين على الخروج من داخل المصلى القبلي بالقوّة، بذرائع واهية[4]،

1 القدس البوصلة، 2025/2/11. https://tinyurl.com/bd6494wj
2 وكالة سند الإخبارية، 2025/3/1. https://snd.ps/p/134176
3 موقع مدينة القدس، 2025/3/5. https://tinyurl.com/4fhbt22j
4 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/3/7. https://tinyurl.com/3acjbtas

صورة تداولتها المصادر الفلسطينية تُظهر اقتحام قوات الاحتلال للأقصى خلال شهر رمضان

وكشفت مصادر مقدسية أنها محاولة من قبل أذرع الاحتلال لإنهاء الاعتكاف في الأقصى بالكامل، حتى ولو كان اليوم الذي يليه لا يشهد اقتحامات للمسجد. وفي 2025/3/18 اقتحمت قوات الاحتلال الأقصى ومنعت المعتكفين من نصب خيامهم في الأقصى، وشنت سلطات الاحتلال حملات إبعاد واعتقال شملت عشرات المقدسيين[1].

ولم تقف محاولات الاحتلال عند التضييق على القادمين إلى المسجد فقط، بل استهدفت المعتكفين، فبحسب مصادر فلسطينية شنت قوات الاحتلال حملة إبعاد ممنهجة، استهدفت عددًا كبيرًا من معتكفي الأقصى، خاصة أولئك الذين واظبوا على الاعتكاف في المسجد خلال السنوات الماضية، وأشارت هذه المصادر إلى أن عددًا كبيرًا من هؤلاء المعتكفين من فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 48، وهو ما أدى إلى تراجع أعداد المعتكفين في هذا العام، بعكس السنوات السابقة التي كانت تشهد حضورًا فلسطينيًا أكبر، وعلى الرغم من الإجراءات والتضييق شهد اعتكاف عام 2025 حضورًا شبابيًا نوعيًا[2].

1 موقع مدينة القدس، 2025/3/18. https://qii.media/news/44137
2 الجزيرة نت، 2025/3/28. https://aja.ws/2rtmkj

خيام المعتكفين في الأقصى في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان

وعلى الرغم من توقف الاقتحامات في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، فإن قوات الاحتلال حاولت خلالها التنكيل بالمعتكفين، ففي وقت متأخر من ليلة الـ 25 من رمضان، انتشرت قوات الاحتلال في ساحات الأقصى، وفي محيط المصلى القبلي وعند أبوابه، وحاولت تفريغ الأقصى من المصلين والمعتكفين[1].

ج. إغلاق المسجد الأقصى كاملًا أو إغلاق بعض أبوابه ومرافقه

استمرت في عام 2025 سياسة إغلاق أبواب المسجد الأقصى من قبل قوات الاحتلال، وتتذرع سلطات الاحتلال بالأحداث الأمنية والمواجهات وغيرها من القضايا لإغلاق كامل أبواب المسجد، أو بعض منها، مانعةً الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد، وشهدت أشهر 2025 تطورًا لافتًا تمثل بإغلاق الأقصى خلال العدوان على إيران، وفي ما يأتي أبرز المحطات التي أغلق الاحتلال فيها المسجد أو بعض أبوابه في 2025:

- في 2025/5/16 أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد الأقصى والبلدة القديمة، على أثر تنفيذ فلسطيني عملية طعن قرب باب السلسلة، ومنعت المصلين من مغادرة

1 موقع مدينة القدس، 2025/3/26. https://tinyurl.com/2f486u6b

المسجد الأقصى بعد انتهاء صلاة العشاء، وأطلقت طائرة مراقبة في أجواء المكان[1].

- ما بين 2025/6/6 و2025/6/10 أغلقت قوات الاحتلال بابي الحديد والقطانين، طوال أيام عيد الأضحى، وتسبب إغلاق باب القطانين، بإغلاق السوق الملاصقة له، وإقصاء المصلين والمشترين عنه. وتسبب إغلاق باب الحديد بعرقلة حياة المقدسيين الساكنين قربه،وإجبارهم على ارتياد طرق أطول للدخول إلى الأقصى[2].

أغلقت سلطات الاحتلال أبواب الأقصى خلال عام 2025 مرات عديدة، أطولها إغلاق الأقصى ما بين 2025/6/13 و2025/6/24 بالتزامن مع عدوان الكيان الإسرائيلي على إيران، وأغلقت أبواب الأقصى تحت ذرائع "تعليمات الجبهة الداخلية"، ومنعت دخول المصلين إليه، باستثناء حُرّاس المسجد وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، واقتصرت إقامة الصلوات عليهم، وتخلل هذه المدة فتحًا جزئيًا لأبواب الأقصى مع تحديد أعداد المصلين.

- ما بين 2025/6/13 و2025/6/24 أغلقت سلطات الاحتلال الأقصى بالتزامن مع الحرب الإسرائيلية على إيران، وهو الإغلاق الأطول للأقصى، استمرّ لنحو 12 يومًا، ففي 2025/6/13 أجبرت قوات الاحتلال المصلين على مغادرة المسجد الأقصى بعد صلاة فجر الجمعة، وأغلقت أبوابه بالقوة، وأقيمت صلاة الجمعة بمن وجد من الحراس والموظفين فقط، وتحت ذرائع "تعليمات الجبهة الداخلية" فرض الاحتلال إغلاقًا شاملاً على المسجد الأقصى، ومنع دخول المصلين باستثناء حُرّاس المسجد وموظفي الأوقاف، وأقام الاحتلال حواجز عند مداخل البلدة القديمة، واقتصر الدخول إليها على سكانها فقط.

وأعادت قوات الاحتلال فتح الأقصى جزئيًا مساء 2025/6/18، مع فتح بابي حطّة والسلسلة مع فرض قيود على أعداد المصلين، إذ حُدد العدد المسموح به بين 460 و500 مصلٍ فقط، مع السماح بالصلاة داخل المصليات، بينما يُمنع وجود أكثر من 30 شخصًا في الساحات. وفي 2025/6/22 أعاد الاحتلال إغلاق الأقصى كليًا، واقتصرت الصلاة فيه على الحراس وموظفي الأوقاف، وفي 2025/6/24 أعيد فتح الأقصى بعد إعلان انتهاء حالة الطوارئ[3].

1 الجزيرة نت، 2025/5/16. https://tinyurl.com/yk3tbzp6
2 القدس البوصلة، 2025/6/10. https://tinyurl.com/yw6daswsw
3 القدس 360، 2025/7/1. https://tinyurl.com/3te3z9ub

- في 2025/12/18 أغلقت شرطة الاحتلال باب القطانين أمام المصلين، إضافةً إلى إجبار أصحاب المحال التجارية على إغلاق محالهم،للسماح للمستوطنين بنصب مائدة طعام بمناسبة عيد "الأنوار/الحانوكاه"، وسمحت شرطة الاحتلال للمستوطنين بإحضار الطاولة والمقاعد والأطعمة، إضافةً إلى نصب شمعدان وإشعال شموعه أمام الباب[1].

إغلاق أبواب الأقصى بذريعة قانون الطوارئ في شهر حزيران/يونيو 2025

وفي سياق فرض القيود أمام أبواب المسجد الأقصى، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها أمام أبواب الأقصى وفي محطيه، فتزامنًا مع الجمعة الأولى من شهر رمضان في 2025/3/7 كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها في القدس المحتلة، وفرضت قيودًا مشددة على المصلين القادمين إلى الأقصى، وأشارت مصادر إعلامية عبرية إلى أن الشرطة الإسرائيلية نشرت نحو 3000 جندي بالقدس المحتلة[2]. وفي 2025/3/14 فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي قيودًا مشددة على وصول المصلين القادمين من الضفة الغربية إلى القدس المحتلة، لأداء صلاة الجمعة الثانية في شهر رمضان[3]. وأشارت مصادر مقدسية إلى أن شرطة الاحتلال المتمركزة على أبواب الأقصى منعت دخول الشبان المقدسيين إلى الأقصى طوال أيام شهر رمضان[4].

ولا تقف هذه القيود المشددة عند شهر رمضان فقط، بل تمتدّ إلى مختلف أيام الجمعة، إضافةً إلى الأعياد اليهوديّة، التي تشهد تصاعدًا في فرض القيود أمام

1 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/12/18.
2 موقع مدينة القدس، 2025/3/7. https://tinyurl.com/2kkfxbju
3 موقع مدينة القدس، 2025/3/14. https://tinyurl.com/2wuw8vaw
4 موقع مدينة القدس، 2025/3/20. https://tinyurl.com/7tpday3c

انتشار قوات الاحتلال في أزقة البلدة القديمة تزامنًا مع الجمعة الأولى من رمضان 2025

أبواب المسجد وفي محيطه، وهو ما ينعكس على حجم الحضور الإسلامي وقدرة الفلسطينيين على الوصول إلى المسجد بسهولة، ومن أمثلة هذه التشديدات ما جرى يوم الجمعة في 2025/10/3؛ ففي أثناء توافد المصلين إلى الأقصى، أوقف جنود الاحتلال عشرات المصلين الشباب عند باب حطة واحدًا تلو الآخر، وأجبروهم على إظهار بطاقاتهم الشخصية قبل السماح لهم بالدخول لأداء صلاة الجمعة. وكشف شهود عيان إلى المصادر الفلسطينية أن هذه الواقعة أصبحت إحدى سياسات الاحتلال، وخاصة في يوم الجمعة، وهو ما يعيد إلى الأذهان محاولة فرض "البوابات الإلكترونية" في عام 2017[1].

ح. الإبعاد عن المسجد الأقصى والقدس

تستخدم سلطات الاحتلال سياسة الإبعاد عن القدس والأقصى واحدةً من أبرز الإجراءات العقابية التي تفرضها بحق الفلسطينيين عامةً، ولترهيب المصلين في الأقصى على وجه الخصوص، وتستهدف من خلال الإبعاد العناصر البشرية الناشطة في عمارة المسجد الأقصى ومواجهة الاقتحامات المتصاعدة، إضافةً إلى استهداف

1 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/10/3. https://t.me/alqudsalbwsalah/44068

رموز الدفاع عن المسجد الأقصى من القدس أو المناطق الفلسطينية الأخرى، وبحسب معطيات التقرير فقد أصدرت سلطات الاحتلال في عام 2025 نحو 620 قرار إبعاد عن القدس والأقصى، وتمتدّ مُدد الإبعاد ما بين بضعة أيام إلى ستة أشهر، قابلة للتجديد[1].

وإلى جانب الرقم الذي أوردناه آنفًا، نقدم توثيقًا لأرقام المبعدين عن الأقصى الصادرة عن جهات فلسطينية أخرى، في إطار إيراد مختلف المعطيات عن الإبعاد، والتي تتفاوت أحيانًا نتيجة آلية الرصد، إذ تركز بعض الأرقام على أرقام المبعدين عن الأقصى فقط، بينما توثق جهاتٌ أخرى المبعدين عن المسجد والبلدة القديمة، وغيرها من القضايا ذات الصلة، وبحسب شبكة القدس البوصلة أصدرت سلطات الاحتلال نحو 287 قرار إبعاد في عام 2025[2]، ويُشير التقرير الصادر عن محافظة القدس إلى أن عدد قرارات الإبعاد بلغ نحو 200 قرارًا[3]. أما تقرير مرصاد الصادر عن شبكة معراج فقد وثق نحو 307 قرارات إبعاد[4].

أصدرت سلطات الاحتلال نحو 620 قرار إبعاد عن القدس والأقصى في عام 2025، وتمتدّ مُدد الإبعاد ما بين أيام معدودة، إلى ستة أشهر قابلة للتجديد. وشملت قرارات الإبعاد في هذا العام جميع الأسرى المحررين في صفقة "طوفان الأحرار" ممن عادوا إلى القدس، إضافةً إلى نحو 15 موظفًا في دائرة الأوقاف من بنيهم عددٌ من حراس الأقصى، إلى جانب صحافيين، وعددٍ من رموز الدفاع عن القدس والأقصى، ومن أبرز الشخصيات التي أصدرت سلطات الاحتلال بحقها قرارات إبعاد، خطباء الأقصى الشيخ محمد سرندح، والشيخ عكرمة صبري، ومفتي القدس الشيخ محمد حسين، ومحافظ القدس عدنان غيث، والناطق باسم لجنة أولياء أمور مدارس القدس رمضان طه، والمرابطتان المقدسيتان خديجة خويص وهنادي الحلواني، والناشط المقدسي محمد أبو الحمص، إلى جانب عشرات آخرين.

واستهدفت قرارات الإبعاد في هذا العام جميع الأسرى المحررين في صفقة "طوفان الأحرار" ممن عادوا إلى القدس، إضافةً إلى نحو 15 موظفًا في دائرة الأوقاف من بينهم عددٌ من حراس الأقصى، إلى جانب صحافيين، وعددٍ من رموز الدفاع عن القدس

1 المعطيات التفصيلية في جدول تفاصيل الإبعاد خلال أشهر عام 2025.
2 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، ص 41-42.
3 القدس خمس سنوات من الجرائم الممنهجة، محافظة القدس، ص 40-41. https://tinyurl.com/9c42uy2a
4 شبكة معراج (تليجرام)، 2026/1/1. https://t.me/m3rajNet/108219

والأقصى، ومن أبرز الشخصيات التي أصدرت سلطات الاحتلال بحقها قرارات إبعاد، خطباء الأقصى الشيخ محمد سرندح، والشيخ عكرمة صبري، ومفتي القدس الشيخ محمد حسين، ومحافظ القدس عدنان غيث، والناطق باسم لجنة أولياء أمور مدارس القدس رمضان طه، والمرابطتان المقدسيتان خديجة خويص وهنادي الحلواني، والناشط المقدسي محمد أبو الحمص، إلى جانب عشرات آخرين[1].

الناشط المقدسي محمد أبو الحمص بعد الإفراج عنه وتسليمه قرار الإبعاد عن الأقصى في 2025/2/31

وفي ما يأتي تطور أعداد المبعدين عن المسجد الأقصى ما بين عامي 2013 و2025[2]:

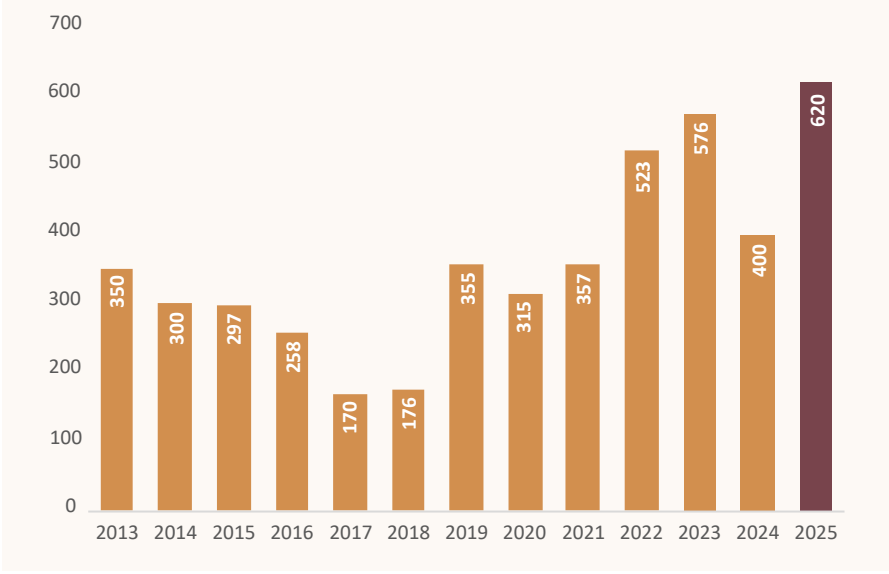

1 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، ص 42-43.
2 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 97.

وفي الجدول الآتي تفاصيل الإبعاد عن الأقصى خلال أشهر عام 2025:

الشهر	عدد المبعدين	تفاصيل قرارات الإبعاد
كانون الثاني/يناير	39	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة، وشوارع في القدس، وعن أماكن السكن، ومنع دخول الضفة الغربية[1].
شباط/فبراير	120	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة، ومكان السكن، وشوارع في القدس وأحيائها، ومن بين المبعدين أسرى القدس الذين تحرروا في دفعات التبادل السابقة خلال شهري شباط/فبراير وكانون الثاني/يناير 2025[2].
آذار/مارس	94	من بين المبعدين موظفون في دائرة الأوقاف، وصحفيون، ونشطاء من الداخل الفلسطيني المحتل، وشملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة، ومدينة القدس[3].
نيسان/أبريل	12	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والقدس[4].
أيار/مايو	13	من بينها قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة[5].
حزيران/يونيو	3	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى والقدس[6].
تموز/يوليو	12	من بين المبعدين موظفون في دائرة الأوقاف، وشملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والقدس [7].
آب/أغسطس	20	شملت الإبعاد عن مدينة القدس، والمسجد الأقصى، والقدس القديمة، ومنع دخول الضفة الغربية[8].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/2/1. https://tinyurl.com/36853jb5
2 مركز معلومات وادي حلوة: 2025/3/2. https://tinyurl.com/mr3duju9
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/4. https://tinyurl.com/mry5jpp2
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/5/1. https://tinyurl.com/2rw4n8r9
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/6/1. https://tinyurl.com/4pvm5nda
6 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري، حزيران/يونيو 2025. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
7 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/8/3. https://tinyurl.com/37bsd5k3
8 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/9/3. https://tinyurl.com/38nmsa37

أيلول/سبتمبر	270	شملت شخصيات من دائرة الأوقاف في القدس، وتصاعدت قرارات الإبعاد قبل حلول موسم الأعياد اليهودية[1].
تشرين الأول/أكتوبر	29	شملت قرارات إبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة[2].
تشرين الثاني/نوفمبر	6	
كانون الأول/ديسمبر	2	
المجموع	**620 مبعدًا**	

وتُظهر معطيات الجدول السابق أن أعلى عددٍ للمبعدين عن المسجد شهده شهر أيلول/سبتمبر، الذي شهد إبعاد 270 فلسطينيًا، وهو الشهر الذي سبق موسم الأعياد اليهودية، إذ تستبق أذرع الاحتلال الأمنية هذا الموسم بإصدار المزيد من قرارات الإبعاد. تلاه شهر شباط/فبراير 2025، الذي سجل إبعاد 120 فلسطينيًا، ومن ثم شهر آذار/مارس الذي سجل إبعاد 94 فلسطينيًا، ويأتي تصاعد قرارات الإبعاد في هذين الشهرين، في سياق استباق سلطات الاحتلال حلول شهر رمضان، ومحاولة قوات الاحتلال المتكررة إفراغ الأقصى من المعتكفين والمرابطين بالقوة.

فمع اقتراب موسم الأعياد اليهوديّة ما بين 9/23 و2025/10/14، والذي بدأ مع "رأس السنة العبرية"، أصدرت شرطة الاحتلال خلال أيام قليلة عشراتٍ من قرارات الإبعاد عن الأقصى، وقد شملت حتى 2025/9/12 أكثر من 40 مقدسيًا، جلهم من الأسرى المحررين، إضافةً إلى أعدادٍ أخرى من الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، وتسعى أذرع الاحتلال الأمنية إلى ترسيخ مشهد الأقصى الفارغ من أي مكون بشري إسلامي، بالتزامن مع الأعياد اليهودية، لذلك تنشط شرطة الاحتلال قبيل حلول هذه الأعياد وشهر رمضان، في شنّ حملات إبعاد مكثفة بحق المقدسيين، في سياق منع العنصر البشري الإسلامي من الوجود في الأقصى، لما كان له من دور في عرقلة الاقتحامات، والوقوف في وجه انتهاكات المستوطنين وعدوانهم على الأقصى، وتشكل هذه الحملات المتكررة جزءًا من مروحة أوسع من الإجراءات التي تستهدف المكون البشري الإسلامي، إذ تشددّ قوات الاحتلال قيودها أمام أبواب الأقصى، وفي محيط البلدة القديمة، في سياق سياسة ممنهجة تهدف إلى ترك المسجد الأقصى

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/10/1. https://tinyurl.com/tb3z9c93
2 حصاد القدس 2025، مرجع سابق، ص 41.

وحيدًا، وتهيئة الأجواء لاقتحامات واسعة تشهد أداء للطقوس العلنية، وتدنيسًا لساحات الأقصى[1].

ولا يقف الإبعاد عند استهداف المرابطين في الأقصى، بل يمتدّ ليشمل سياسات قمعية إسرائيليّة أخرى، ففي منتصف شهر شباط/فبراير 2025 أعلن وزير الداخلية في حكومة الاحتلال موشيه أربيل نيته إبعاد 3 مقدسيين عن مدينة القدس، بموجب قانون "طرد عائلات المخربين"، الذي صادقت عليه "الكنيست" في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وبحسب القانون لن تقلّ مدة الإبعاد عن المدينة عن 10 أعوام، ولن تزيد على 20 عامًا، وهو ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان المقدسيين المستهدفين بهذا الإجراء العقابي حق إقامتهم في القدس، وفق قوانين الاحتلال[2].

المقدسيون الثلاثة الذين استهدفوا بالإبعاد عن القدس ضمن هذا القانون هم[3]:

- زينة بربر، ابنة الأسير المقدسي المحرر مجد بربر.
- محمد أبو الهوى، شقيق الشهيد آدم أبو الهوى الذي نفّذ عملية طعن أسفرت عن إصابة شرطي بجروح خطيرة بعد سلب سلاحه، وذلك في تشرين الأول/أكتوبر 2023.
- تسنيم عودة، ابنة الشهيد المقدسي بركات عودة الذي نفّذ عملية دهس في 2022 قرب مدينة أريحا، وأسفرت عن إصابة 5 من جنود الاحتلال.

خ. تعزيز السيطرة الأمنية الإسرائيلية على المسجد الأقصى

رسخت أذرع الاحتلال دورها واحدة من أهم أدوات فرض السيطرة على الأقصى، وتحولت في السنوات الأخيرة إلى رأس الحربة التي تستهدف المرابطين والمصلين، إلى جانب أنها الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، وهو ما تشكل على أثر تحول مهامها خلال السنوات الماضية من الفصل ما بين المستوطنين والمرابطين، وتقييد جولات المقتحمين وأدائهم الطقوس العلنية، إلى تثبيت وجود المستوطنين داخل المسجد، وتوفير الحماية لمن يؤدي الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، بل إن أشهر الرصد شهدت مشاركة العناصر الأمنية الإسرائيليّة في أداء هذه الطقوس.

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/9/12. https://tinyurl.com/much22tp
2 الجزيرة نت، 2025/2/14. https://aja.ws/t27a9u
3 المرجع نفسه.

وقد أدى هذا التغيّر في مهام الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة، إلى تعزيز محاولاتها فرض السيطرة المباشرة على المسجد الأقصى وأبوابه، وما يتصل بهذه السيطرة من فرض القيود أمام أبواب المسجد، والتضييق على مكوناته البشرية، واعتقال المصلين من داخل ساحاته ومصلياته، وخلال عام 2025 رسخت أذرع الاحتلال الأمنية عددًا من الأدوار بالغة الخطورة، وفرضت جملة من التغييرات أبرزها:

- توفير المزيد من الحماية لأداء المستوطنين طقوسهم اليهوديّة العلنية، وملاحقة أي عناصر بشريّة إسلامية، يُمكن أن تعرقل أداء هذه الطقوس أو تمنعها، وهي سياسة تتصاعد في الأعياد اليهوديّة لتصل إلى حدّ إخلاء الأقصى من المصلين بالقوة.
- تصعيد فرض القيود المختلفة أمام أبواب الأقصى، وفي أزقة البلدة القديمة، وفرض قوات الاحتلال نفسها المتحكمة بأبواب الأقصى، في سياق معركة "السيادة" على المسجد، وهذا ما ظهر بوضوح مع إغلاق أبواب الأقصى بالتوازي مع العدوان على إيران.
- تمديد أوقات الاقتحامات خلال الأعياد اليهوديّة، فقد شهد شهر رمضان تمديد وقت الاقتحامات لنحو 20 دقيقة، وسمحت الشرطة للمقتحمين خلال اقتحامات "يوم القدس" بالبقاء في الأقصى 25 دقيقة إضافية، فقد خرج آخر فوج من المقتحمين عند الساعة 3:40 عصرًا، بدلًا من الساعة 3:15، وهو سلوكٌ تكرر في الأعياد والمناسبات اليهودية المختلفة.
- رفعت أذرع الاحتلال الأمنية أعداد فوج المقتحمين الواحد، فقد ازداد عديد الفوج من 30 مستوطنًا بالمتوسط، كما كانت تجري العادة سابقًا، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وهو ما سمح برفع أعداد المقتحمين.

رسخت أذرع الاحتلال الأمنية دورها واحدة من أهم أدوات فرض السيطرة على المسجد، وتحولت إلى رأس الحربة التي تستهدف المرابطين والمصلين، إلى جانب أنها الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد الأقصى.

وخلال مدة الرصد رسخت أذرع الاحتلال الأمنية عددًا من الأدوار بالغة الخطورة، وفرضت جملة من التغييرات أبرزها تصعيد فرض القيود المختلفة أمام أبواب الأقصى، وفي أزقة البلدة القديمة، إضافة إلى تمديد أوقات الاقتحامات خلال الأعياد اليهوديّة، ورفع أعداد فوج المقتحمين، وتقليص الأوقات ما بين الفوج والآخر.

- وفي سياق متصل بأفواج المقتحمين، قلّصت شرطة الاحتلال الفاصل الزمني بين فوج المقتحمين والآخر إلى أقل من 20 دقيقة، وفي بعض الاقتحامات تقلصت المدة إلى نحو 10 دقائق، وهذا ما سمح بوجود أكثر من فوجٍ واحد في الوقت نفسه داخل الأقصى، ففي اقتحامات الذكرى العبرية لاحتلال شطر القدس الشرقي في 2025/5/26، سمحت شرطة الاحتلال بوجود 6 أفواج من المقتحمين في الوقت نفسه، بينما لم تكن تسمح إلا بوجود 3 أفواج كحدٍ أقصى.
- الاستهداف المتكرر للساحات الشرقية للأقصى، واعتقال المسلمين الذين يصلون في هذه المنطقة.
- استمرار التنسيق بين المستوى الأمني و"منظمات المعبد"، وتحوله إلى تماهٍ، من خلال احتفاء "منظمات المعبد" بما تقوم به الشرطة، وتقديم الهدايا للشرطة شكرًا لها على دورها، ومشاركة ضباط الاحتلال وعناصره في أداء الطقوس العلنية.
- السماح بأداء الرقصات والغناء داخل الأقصى بإيعاز مباشر من الوزير المتطرف بن غفير في نهاية شهر حزيران/يونيو 2025، وبحسب قرار بن غفير فقد سمح بالغناء والرقص في جميع أنحاء المسجد الأقصى، وليس داخل المنطقة الشرقية فقط.
- إغلاق أحد أبواب الأقصى خلال الأعياد اليهوديّة، في سياق السماح للمستوطنين بأداء طقوسهم العلنية، على غرار ما جرى في عيد "الأنوار/الحانوكاه"، فقد أغلقت شرطة الاحتلال باب القطانين، وسمحت للمستوطنين بإشعال الشمعدان اليهودي، وسمحت لهم بإقامة مأدبة طعام تتصل بطقوس هذا العيد.

وقد دأبت أذرع الاحتلال على التضييق على المعتكفين والمصلين وإصدار قرارات الإبعاد بحق المصلين وموظفي المسجد الأقصى وخطبائه وقد تناولنا ما قامت به قوات الاحتلال للتضييق على المعتكفين والمصلين في أحد العناوين السابقة.

ولم تقف اعتداءات شرطة الاحتلال في رمضان عند محاولات إنهاء الاعتكاف فقط، بل شملت اقتحام الأقصى خلال صلاة الجمعة، وتسيير دورية داخله، إضافةً إلى اقتحام عددٍ من مصليات الأقصى المسقوفة، ففي 2025/3/9 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني في المسجد الأقصى، وسطت على مكبِّرَيْ صوت[1]، بذريعة تركيبهما من دون تنسيق مسبق مع الاحتلال[2]. وتستهدف قوات الاحتلال "النظام الصوتي"

1 وكالة معًا الإخبارية، 2025/3/9. https://tinyurl.com/bdtjhu5y
2 موقع مدينة القدس، 2025/3/16. https://qii.media/news/44120

قوات الاحتلال تعتدي على المصلين خلال محاولتهم الوصول إلى الأقصى لأداء صلاة الجمعة في 2025/3/7

داخل الأقصى بازدياد، خلال السنوات الماضية، إلى جانب عرقلتها تطوير هذا النظام ومنع دائرة الأوقاف من تجديده، وهو ما أدى إلى انقطاع في الصوت في أثناء بعض الصلوات في أكثر من واقعة خلال السنوات الماضية.

ويُشير سلوك الشرطة الإسرائيلية في الأقصى إلى فرض نفسها المتحكم بمختلف شؤون المسجد، من جهة توفير الحماية للاقتحامات شبه اليومية، ورعاية أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، وتمديد أوقات الاقتحامات، بما يسمح للمزيد من المستوطنين بالمشاركة فيها من جهة، ورفع أعداد المقتحمين من جهة أخرى، فتزامنًا مع اقتحامات الأقصى في عيد "الفصح" العبري في 2025/4/14 قلّصت شرطة الاحتلال الفاصل الزمني ما بين فوج المقتحمين والآخر إلى 10 دقائق، ورفعت أعداد الشرطة لتواكب أعداد المقتحمين في كل فوج من الأفواج المقتحمة[1]، وكشفت مصادر مقدسية أن سلطات الاحتلال سمحت لستة أفواج من المستوطنين باقتحام الأقصى في الوقت نفسه، بينما لم تكن تسمح إلا باقتحام 3 أفواج متزامنة كحدٍ أقصى سابقًا[2].

1 القدس البوصلة، 2025/4/14. https://tinyurl.com/avtxvekf

2 عينٌ على الأقصى التقرير التاسع عشر، مرجع سابق، ص 138-139.

ومن أبرز الإجراءات التي أسهمت في تصاعد أعداد مقتحمي الأقصى خلال أشهر الرصد، توسيع شرطة الاحتلال عديد فوج المقتحمين الواحد، فقد ازداد عدد الفوج من 30 مستوطنًا بالمتوسط، كما كانت تجري العادة سابقًا، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وهو ما سمح برفع أعداد المقتحمين بشكلٍ كبير، وقد بدأت شرطة الاحتلال بهذا الإجراء بالتزامن مع اقتحامات عيد "الفصح"[1]، وتكررت في اقتحامات الذكرى العبرية لاحتلال شطر القدس الشرقي في 2025/5/26، وما تبعها من اقتحامات مركزية[2].

وتُشير التطورات السابقة إلى محاولات الاحتلال الحثيثة ترسيخ أذرعها الأمنية متحكمة بالأقصى، والمتصرفة بشؤونه، وهو ما ظهر بوضوح في الاقتحامات الأمنية المتكررة خارج الأوقات الاعتيادية، وهذا ما يعني أن سلطات الاحتلال تُحوِّل هذه الاقتحامات من كونها استثنائية إلى كونها اعتيادية. ومن أبرز هذه الأمثلة ما جرى في منتصف ليل السبت في 2025/6/21 حين اقتحمت شرطة الاحتلال المسجد الأقصى وفتشت بعض مصلياته المسقوفة، إضافة إلى عددٍ من مكاتب الأوقاف، واعتقلت 4 حراس أُفرج عنهم لاحقًا، وأجرت تحقيقًا ميدانيًا مع آخرين، وكشفت صورٌ لاحقة للاقتحام أن قوات الاحتلال تعمدت إلقاء المصاحف على الأرض، في داخل مصلى الأقصى القديم، وحطمت بعض الخزائن[3].

وشهدت أشهر الرصد اللاحقة تكرار اقتحام مصليات الأقصى المسقوفة، في سياق فرض حضور قوات الاحتلال داخل هذه المصليات في أثناء وجود المصلين، ففي 2025/5/3 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني داخل الأقصى لمنع التصوير خلال فعالية لسرد القرآن ضمن مبادرة "صفوة حفاظ بيت المقدس"[4]. وفي 2025/12/5 اقتحمت شرطة الاحتلال مصلى قبة الصخرة، في أثناء عقد لقاء دعويّ لجمعية الأقصى، وبدأ أحد العناصر الأمنية مراقبة الداعية والحضور والتقاط الصور لهم، وبحسب مصادر مقدسية فقد استدعت شرطة الاحتلال الداعية أحمد الأسدي إلى خارج المصلى، وطلبت هويته الشخصية وصوَّرتها، قبل أن تُجري معه تحقيقًا ميدانيًا[5]. وفي 2025/12/23 وبعد صلاة المغرب، اقتحمت عناصر من شرطة الاحتلال، مصلى قبة الصخرة، وتجولوا بين صفوف المصلين، وأخذوا بطاقات هويات بعضهم، وتعرضوا للصحفي الذي صوَّرهم[6].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/17. https://tinyurl.com/2dapfh8v
2 قدس برس، 2025/5/26. https://qudspress.com/199177/
3 الجزيرة نت، 2025/6/22. https://aja.ws/10obbv
4 شبكة معراج، 2025/5/3. https://m3raj.net/?p=20703
5 القدس البوصلة (تيليجرام)، 2025/12/8. https://t.me/alqudsalbwsalah/44756
6 نبض عن القدس البوصلة، 2025/12/23. https://tinyurl.com/t8vxxyuu

صورة الجندي الذي التقط صورًا للحضور في الفعالية

ولا تكتفي أذرع الاحتلال الأمنية بحضورها الأمني الفيزيائي في أزقة البلدة القديمة، وشوارع القدس المحتلة، إذ شهدت الأعوام الماضية تركيب المزيد من كاميرات المراقبة ونصب أبراج المراقبة والتنصت، وفي هذا السياق كشفت مصادر عبرية في 2025/12/22 أن وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير حوّل ميزانية مالية قدرها 7.5 مليون شيكل (نحو 2.3 مليون دولار أمريكي) إلى بلدية الاحتلال في القدس، وذلك لتعزيز شبكة كاميرات المراقبة الأمنية في مدينة القدس، وكُشف عن التحويل خلال اجتماعٍ عُقد في اللجنة المالية لبلدية الاحتلال في القدس[1].

وفي أشهر الرصد تابعت أذرع الاحتلال الأمنية استهداف الأقصى ومكوناته البشرية، وفي النقاط الآتية نذكر أبرزها:

- في 2025/2/24 شارك في اقتحام الأقصى 125 جنديًا من "حرس الحدود"، إضافةً إلى 12 عنصرًا من مخابرات الاحتلال[2].
- في 2025/2/25 شارك في اقتحام المسجد 40 جنديًا إسرائيليًا[3].
- في 2025/3/27 أغلقت شرطة الاحتلال باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى، خلال ليلة السابع والعشرين من رمضان، لحماية المستوطنين خلال أدائهم طقوسهم عند رباط الكرد الملاصق للباب، ويطلق المستوطنون على رباط الكرد "حائط المبكى الصغير"[4].
- في 2025/4/16 ارتدت شرطية إسرائيلية حقيبة مغطاة بعلم الاحتلال، في أثناء مشاركتها في توفير الحماية للمستوطنين خلال اقتحامات ثالث أيام عيد "الفصح"[5].

1 القدس البوصلة، 2025/12/23. https://tinyurl.com/cxhxbpuv
2 وكالة الصحافة والأنباء الفلسطينية صفا، 2025/2/24. https://safa.ps/p/381394
3 وكالة صفا، 2025/2/25. https://safa.ps/p/381451
4 القدس البوصلة، 2025/4/2. https://tinyurl.com/2dajypw7
5 أخبار القدس، اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2025/4/17. https://tinyurl.com/ytw2zrrz

- في 2025/4/24 وقف عددٌ من المستوطنين وعناصر أمنية إسرائيلية دقيقة صمت داخل المسجد الأقصى، على وقع أصوات صفارات الإنذار إحياء لذكرى "الهولوكوست"[1].
- في 2025/5/6 شارك في اقتحام الأقصى، عناصر من القيادة المركزية لجيش الاحتلال الذي يرتكب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وذلك "احتفالًا بتميّزهم" وفق تعبيرهم، وشارك هؤلاء في الاقتحام، مرتدين الزيّ المدني، واقتحموا صحن قبة الصخرة.[2]
- في 2025/6/26 أفادت مصادر مقدسية أنّ عناصر من شرطة الاحتلال أجروا جولات تفتيشية في الأقصى، بالتزامن مع احتفال المقدسيين بذكرى الهجرة النبوية[3].

قوات الاحتلال تقتحم الأقصى في 2025/6/26

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/4/25. https://tinyurl.com/5fs94bt9
2 القدس البوصلة، 2025/5/7. https://tinyurl.com/3j2wcsxm
3 موقع مدينة القدس، 2025/6/26. https://qii.media/news/44401

- في 2025/7/28 كشفت صور نشرتها أذرع الاحتلال، أداء عنصرين من شرطة الاحتلال، يرتديان الزي الرسمي، طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية برفقة المقتحمين[1].

- في 2025/10/8 كشف شهود عيان لمنصة القدس البوصلة أن عناصر من قوات الاحتلال طردوا المصلين من تحت شجرةٍ كانوا يستظلون بظلها جنوب صحن قبة الصخرة بالمسجد الأقصى، وجلسوا مكانهم، وذلك لاستغلال الظل خلال وقتي الصباح والظهيرة، والسيطرة على الموقع، وبحسب شهود عيان فقد كررت عناصر الاحتلال الأمنية هذا السلوك أكثر من مرة[2].

وأثرت إجراءات الاحتلال الأمنية سلبًا في أعداد المصلين في الأقصى خلال السنوات الماضية، وقد أشار إلى ذلك الصحفي المتطرف أرنون سيغال في مقالٍ نشره في صحيفة ماكور ريشون اليمينية المتطرفة، في سياق مقاربة أعداد المقتحمين التي تضاعفت 11 مرة خلال 17 عامًا، في مقابل تراجع أعداد المصلين في يوم الجمعة بحدود النصف ما بين عامي 2012 و2025، إذ تُشير الأرقام التي نشرها سيغال، إلى تراجع أعداد المصلين في الأقصى في يوم الجمعة من 2.2 مليون مصلٍ في عام 2012، إلى 1.2 مليون مصلٍ في عام 2025، وقد اعتمد سيغال على بيانات من شرطة الاحتلال وأذرعه المتطرفة، وإلى جانب العنوان التحريضي للمقال الذي نشره سيغال " محمد لم يعد يأتي إلى الجبل بكثرة"، في إشارة إلى تراجع أعداد المصلين، أرفق سيغال رسمًا بيانيًا لتراجع أعداد المصلين خلال السنوات الماضية[3]:

1 القدس البوصلة، 2025/7/28. https://tinyurl.com/ymze5zz7
2 القدس البوصلة (تيليجرام)، 2025/10/8. https://t.me/alqudsalbwsalah/44135
3 ماكور ريشون، 2026/1/27. https://tinyurl.com/4nzp6asu

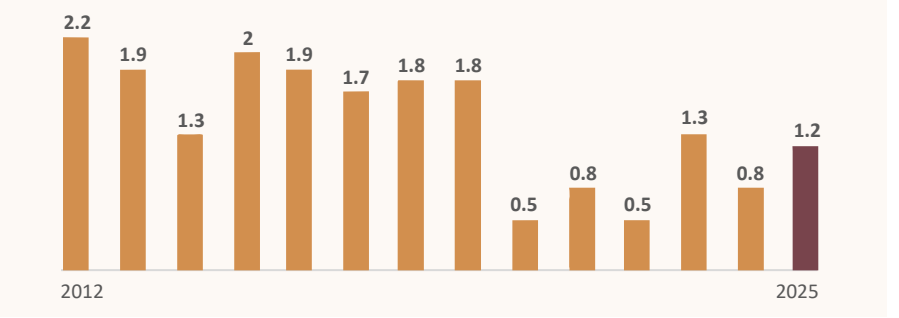

د. استهداف مصلى باب الرحمة ومقبرة باب الرحمة

واصلت سلطات الاحتلال استهداف مصلّى باب الرحمة إذ اقتحمته عناصر الاحتلال الأمنية في 2025/3/16، وقطعت 3 أسلاك، وصادرت مكبر صوت، وعطلت مكبرًا آخر. ولم تسلم مقبرة باب الرحمة الملاصقة لالأقصى من اعتداءات المستوطنين، من خلال الاقتحام وأداء الطقوس العلنية، وتحطيم شواهد القبور.

تابعت أذرع الاحتلال استهداف مصلى باب الرحمة، والتضييق على المصلين فيه، من خلال التعامل مع المصلى على أنه ليس من ضمن مصليات المسجد، لذلك تقتحم العناصر الأمنية الإسرائيلية المصلى بأحذيتها باستمرار، وتعتقل المصلين والمرابطين من جنباته. ففي 2025/3/16 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وقطعت 3 أسلاك، وصادرت مكبر صوت، وعطلت مكبرًا آخر[1]. ولم تورد المصادر أي اقتحامات أخرى، ولكن غياب هذه المعطيات لا يعني غياب العدوان، خاصة أن عام 2025 شهد تعتيمًا إعلاميًا من قبل أذرع الاحتلال الأمنية، إضافةً إلى منع الفلسطينيين من البقاء في ساحات الأقصى الشرقية، وهو ما يعني غياب أي توثيق بالتزامن مع اقتحامات الأقصى.

ولم تسلم مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى من اعتداءات المستوطنين، وعتاة المتطرفين، وشهدت أشهر العام جملة اعتداءات بحق المقبرة وقبور المسلمين داخلها، ففي 2025/1/5 خطّ مستوطنون شعارات عنصرية وشتائم ضد العرب

1 موقع مدينة القدس، 2025/3/5. https://tinyurl.com/4fhbt22j

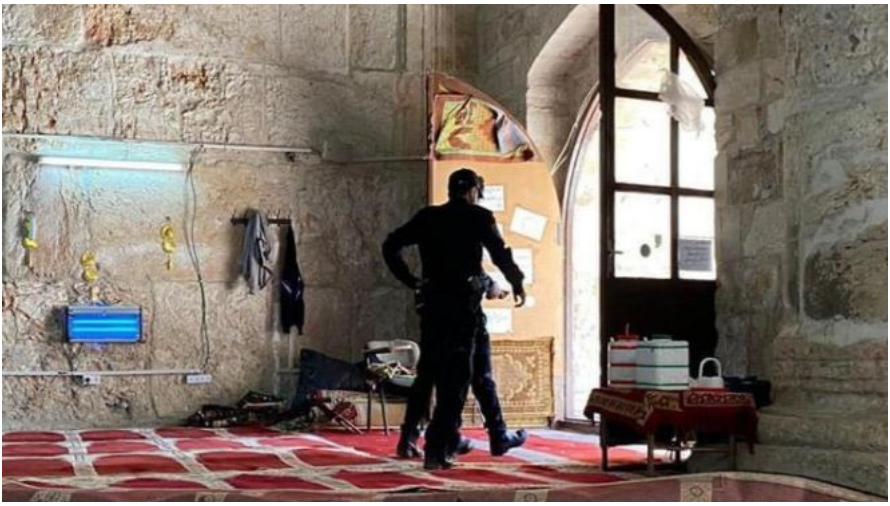

قوات الاحتلال تقتحم مصلى باب الرحمة في 2025/3/16

والمسلمين، ورسموا أعلام الاحتلال على سور القدس قرب المقبرة اليوسفية[1]. وفي 2025/8/9 اقتحم مستوطنون مقبرة باب الرحمة، وأدوا طقوسًا علنية وسط المقبرة[2]. وفي 2025/11/10 اقتحم مستوطنون المقبرة، وحطموا شواهد عدد من القبور داخلها[3].

الشعارات التي كتبها المستوطنون على سور القدس قرب المقبرة اليوسفية في 2025/1/5

1 موقع مدينة القدس، 2025/1/6. https://tinyurl.com/4nnktbfh
2 هيئة مقاومة الاستيطان والجدار، 2025/8/9. https://tinyurl.com/yc7xar72
3 وكالة وفا، 2025/11/10. https://tinyurl.com/dumsyykm

ذ. تهويد منطقة الأقصى: الحفريات والبناء التهويديّ

واصلت أذرع الاحتلال المختلفة تنفيذ الحفريات أسفل المسجد الأقصى المبارك وفي محيطه، في عددٍ من المواضع وخاصة في بلدة سلوان وغربيّ الأقصى، وقرب بعض أسوار المسجد، وحارة الشرف. وواصلت أذرعه تنفيذ المشاريع التهويديّة والحفريات، التي تستهدف محيط الأقصى وأسفله، وفي ما يأتي أبرز ما أقدم عليه الاحتلال وسلطاته ومؤسساته ومنظماته على صعيد الحفريات والبناء التهويدي في عام 2025:

الحفريات أسفل الأقصى وفي محيطه

- **حفريات في تلة "أوفل" (القصور الأموية)**

تتابع أذرع الاحتلال الحفريات في منطقة القصور الأموية الواقعة جنوب المسجد الأقصى، في المنطقة التي يُطلق عليها الاحتلال "تلة أوفل"، وتركزت أعمال الحفر على محاولة الكشف عن آثار يزعم الاحتلال أنها قد تكون من حقبتي "المعبد الأول والثاني"، بما في ذلك ما يُسمّى "حمامات الطهارة"، ومجموعة من المكتشفات الأثرية ذات الطابع الديني والتاريخي، بحسب الرواية الإسرائيلية، وتشترك في إدارة مشروع "حفريات أوفل 2025" جهات عديدة، من بينها: معهد الآثار في الجامعة العبرية، ومعهد أرمسترونغ لآثار الكتاب المقدس، وسلطة الآثار الإسرائيلية.

تابعت أذرع الاحتلال المختلفة تنفيذ الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه، في عددٍ من المواضع وخاصة في ساحة حائط البراق، وفي منطقة القصور الأموية، وقرب بعض أسوار المسجد، إضافةً إلى افتتاح نفق "طريق الحجاج" بمشاركة أمريكية.

وواصلت أذرعه تنفيذ المشاريع التهويديّة، التي شملت أعمالًا تهويدية تستهدف البائكة الجنوبية في الأقصى، ورباط الكرد، وتحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي داخل البلدة القديمة، وانطلاق العمل في مشروع المصعد الكهربائي (مصعد كوتيل) في ساحة البراق المحتلّ.

وجرت الحفريات ضمن مشروع أوفل التهويدي عام 2025 على مرحلتين أساسيتين، الأولى بدأت في 2025/4/2، وانتهت في 2025/4/27. وتركزت الأعمال خلالها على إزالة أجزاء من أسوار حجرية تعود إلى الحقبة البيزنطية[1].

توضح الصورة إزالة السور الحجري الواقع في البوكس الأحمر

أما المرحلة الثانية فقد بدأت في 2025/7/6، وامتدت حتى 27 من الشهر نفسه، وتضمنت إزالة المزيد من الآثار البيزنطية، بهدف إلقاء الضوء على مبنى ضخم من العصر الروماني المبكر كان يُستخدم خلال حقبة "المعبد الثاني" حسب زعم المشرفين على الحفريات. وزعم هؤلاء كذلك اكتشاف العديد من حمامات الطقوس الدينية المرتبطة بهذا المبنى، إضافة إلى نظام تصريف معقد[2].

- **مشروع موقف "جفعاتي"**

خلال عام 2025 تابعت أذرع الاحتلال حفرياتها في "موقف جفعاتي" في بلدة سلوان، على بُعد أمتار قليلة من سور الأقصى الجنوبي. وفي بداية شهر آذار/مارس نشرت مصادر مقدسية ثلاث صور حديثة توثّق سير العمل في الموقع، وتُظهر حجم التقدم في عمليات الحفر والبناء[3].

1 ARMSTRONG، 2025/2/27. https://tinyurl.com/2bwbeby5
2 ARMSTRONG، 2025/7/27. https://tinyurl.com/mwke2r57
3 القدس البوصلة، 2025/3/10. https://tinyurl.com/3d4a34rw

• مشروع "مدينة داود"

لا تتوقف أذرع الاحتلال عن ادعاء اكتشاف آثار في الحفريات أسفل منطقة سلوان، ففي 2025/1/4 أعلنت "سلطة الآثار" الإسرائيلية عن "اكتشاف أثري مهم" بحسب وصفها، يقع على المنحدر الشرقي لـ"مدينة داود"، والاكتشاف عبارة عن مبنى مساحته 220 مترًا مربعًا، يضم ثماني غرف محفورة في الصخر، تحتوي على منشآت وُصفت بأنها "طقسية"، كمعصرة زيت، ومعصرة نبيذ، ومذبح منحوت، وحجر قائم يُفترض استخدامه في الطقوس الدينية[1].

الحفريات في "مدينة داود"

وفي سياق متصل بهذا الاكتشاف، أعلن مشروع "غربلة الحرم القدسي الشريف" في 2025/1/15 اكتشاف عملتين نقديتين؛ إحداهما عثمانية (من القرن السادس عشر)، والأخرى ذات طابع روماني[2]. وفي 2025/5/13 نشرت سلطات الاحتلال

1 THE JERUSALIM POST، 2025/1/14. https://tinyurl.com/3kaay7u6
2 موقع غربلة "الحرم القدسي الشريف"، 2025/1/16. https://tinyurl.com/2bvbs63b

تفاصيل ما وصفته بـ"طريق الحج إلى المعبد"، الذي يمتد من بركة سلوان وصولاً إلى حائط البراق. وزُعم أن الطريق البالغ طوله 600 متر كان يُستخدم في الأعياد اليهودية الكبرى، وعُثر فيه على عملات وأوزان وأدوات تجارية[1].

وفي سياق المكتشفات الأثرية المزعومة أعلنت أذرع الاختلال في 2025/5/21 عن اكتشاف خاتم ذهبي مرصع بحجر أحمر، وادعت إنه يعود إلى حقبة "المعبد الثاني"، وروَّج له الاحتلال بوصفه دليلاً رمزيًا على الوجود اليهودي في القدس قبل أكثر من ألفي عام[2].

الخاتم الذي تزعم سلطة الآثار أنها عثرت عليه ويعود لحقبة "المعبد الثاني"

• الحفريات في ساحة البراق

شهدت أشهر عام 2025 استهدافًا لمنطقة ساحة البراق عبر سلسلة من الحفريات، ففي 2025/1/12 أعلنت "مؤسسة تراث الحائط الغربي" عن بدء أعمال صيانة وترميم في ساحة البراق، مدعية أن هذه الأعمال تندرج ضمن مشروع "التطوير والتحديث"، وتشمل تعزيز الهياكل وتثبيت البنية التحتية، بذريعة "تحسين

1 THE JERUSALIM POST، 2025/5/13. https://tinyurl.com/vjsac9vj
2 THE JERUSALIM POST، 2025/5/21. https://tinyurl.com/y55vrdur

تجربة الزوار والمصلين" وضمان "سلامة المقيمين في الموقع"[1]. وفي 2025/2/5 أعلنت عن انطلاق أعمال ترميم في أنفاق الحائط الغربي، وهي المنطقة التي تُستخدم عادة لاقتحامات المستوطنين[2].

- **تدمير آثار أموية قرب المسجد الأقصى**

كشفت مقاطع مصورة نشرتها محافظة القدس في 2025/8/31، عن عمليات تحطيم وحفريات تنفذها سلطات الاحتلال أسفل المسجد الأقصى، وبحسب هذه المقاطع فإن هذه الحفريات تدمر آثارًا إسلامية تعود للحقبة الأموية، وبحسب المحافظة تسعى سلطات الاحتلال إلى تدمير المعالم الأثرية العربية والإسلامية بهدف طمس الهوية التاريخية للمسجد الأقصى وتزييف الحقائق لمصلحة رواية "المعبد" المزعوم[3].

- **افتتاح نفق "طريق الحجاج" بمشاركة أمريكية**

في 2025/9/15 افتتح رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو نفق "طريق الحجاج"، وبحسب مكتب نتنياهو: "من أبرز محطات زيارة وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الزيارة المشتركة التي قام بها رئيس الوزراء ووزير الخارجية وزوجتاهما إلى مدينة داود في القدس، حيث كُشف النقاب لأول مرة عن طريق الحجاج التاريخي من بركة سلوان إلى المعبد، كان هذا حدثًا ذا أهمية تاريخية وثقافية للشعب اليهودي". وكتب روبيو في منشور على منصة "إكس": "طريق الحج هو رابط ثقافي وتاريخي راسخ بين الولايات المتحدة وإسرائيل. إنه تذكير قوي بالقيم اليهودية المسيحية التي ألهمت الآباء المؤسسين لأمريكا"، وبحسب حركة "السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية يبلغ طول النفق 600 متر، وقد حُفر من قِبل سلطة الآثار الإسرائيلية بالشراكة مع منظمة "إلعاد" الاستيطانية، بتمويل حكومي يُقارب 50 مليون شيكل (نحو 15 مليون دولار أمريكي)[4].

1 THE JERUSALEM POST، 2025/1/12. https://tinyurl.com/yvtk4k6t
2 موقع مؤسسة تراث الحائط الغربي، 2025/2/5. https://thekotel.org/en/139487/
3 القدس 360، 2025/8/31. https://tinyurl.com/mt7jupfs
4 وكالة الأناضول، 2025/9/16. https://tinyurl.com/mucwyne4

من مشاركة نتنياهو وروبيو في افتتاح النفق في 2025/9/15

• جولات للمستوطنين في حفريات الأقصى

كشفت مصادر فلسطينية في 2025/10/24 أن بلدية الاحتلال في القدس روجت عبر موقعها الإلكتروني لجولات ضمن نفق "طريق الحجاج" الاستيطاني، بالشراكة مع مؤسسة "مدينة داود"، وأشار الإعلان إلى تنظيم المؤسسة عددًا من هذه الجولات حتى نهاية عام 2025، تحت عنوان "جولة مع المستكشف"، وهي جولات تتصل بالترويج للرواية التوراتية للقدس، وأشار موقع بلدية الاحتلال إلى أن الجولة ستستمر مدة ساعتين، ويقودها أحد العلماء في "سلطة الآثار" الإسرائيلية فيليب وكوسفوفيتش، الذي شارك في العديد من الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه[1].

1 الجزيرة نت، 2025/10/24. https://aja.ws/d3b4ej

ولا تقف هذه الجولة عند الحفريات، إذ تشكل جزءًا من ربط جمهور المستوطنين والسياح بالمشاريع التهويدية المختلفة، فقد أشار الإعلان إلى أن هذه الجولة ستبدأ من منطقة "مدينة داود" وتنتهي عند مركز "ديفيدسون" الذي يقع جنوب الأقصى، ويعدّ أحد أبرز المراكز التهويدية المحيطة بالمسجد. وتُشير هذه الجولة إلى خطوة جديدة من قبل أذرع الاحتلال لتحقيق المزيد من الارتباط ما بين هذه المشاريع التهويدية، والسعي إلى تحقيق المزيد من الترويج للمزاعم اليهوديّة حول مدينة القدس المحتلة[1].

- **حفريات أسفل الزاوية الجنوبية الغربية**

كشفت مصادر مقدسية في 2025/11/13 أن أذرع الاحتلال نفذت حفريات وأعمال تسوية في طبقات سفلية ملاصقة للأقصى، وتحديدًا عند الزاوية الجنوبية الغربية، ما بين المتحف الإسلامي والمصلى القبلي، مع تعمّدها التكتّم عليها[2].

- **إحدى أذرع الاحتلال تهدي أسيرًا لدى المقاومة قطعة آثار منهوبة**

في 2025/11/18 قدّمت "مؤسسة تراث الحائط الغربي" قطعةً أثرية مسروقة من الحفريات أسفل حائط البراق المحتلّ، إلى أسير إسرائيلي سابق في غزة[3].

البناء التهويديّ في محيط الأقصى

- **أعمال تهويدية تستهدف البائكة الجنوبية في الأقصى، ورباط الكرد، وحي باب السلسلة**

في 2025/1/6 شرعت سلطات الاحتلال بتثبيت ألواح خشبية وقضبان حديدية فوق البائكة الجنوبية من المسجد الأقصى، بذريعة "تعزيز السيطرة الأمنية"، في محاولة لتكريس هيمنة أمنية فعلية على أجزاء من بنية المسجد المعمارية[4].

وفي سياق متصل، أزالت طواقم بلدية الاحتلال في 2025/5/5 ألواحًا حديدية،

1 المرجع نفسه.
2 موقع مدينة القدس، 2025/11/19. https://qii.media./items/2275
3 محافظة القدس، 2025/11/18. https://tinyurl.com/4vbudz4n
4 القدس البوصلة (فيسبوك)، 2025/1/6. https://tinyurl.com/2tyrnncd

وكميات من الأتربة كانت تغلق مدخل قوس حجري قديم في حوش شهابي/ رباط الكرد الواقع في السور الغربي للمسجد الأقصى، قرب باب الحديد. وكشفت وسائل إعلام عبرية أن هذه الخطوة نُفّذت بموافقة سياسية عليا، شارك في صياغتها مجلس الأمن القومي، وجهاز "الشاباك"، وشرطة الاحتلال، وتم إعلام الحكومة الأردنية بشأنها[1].

حفريات وتهويد في رباط الكرد في سور المسجد الأقصى الغربي

وفي تطور موازٍ، أصدر وزير "القدس والتراث" مئير بروش في 2025/7/16 عشية استقالته قرارًا يقضي بالاستيلاء على عدد من العقارات الفلسطينية في حي باب السلسلة، أحد المداخل الغربية للمسجد الأقصى. وعلى الرغم من عدم إعلان تفاصيل دقيقة بشأن هذه العقارات أو مالكيها، فإنَّ المعطيات الميدانية تشير إلى أن المنطقة المستهدفة تضم مباني تاريخية تعود إلى العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية[2]. وأوضح أن قراره يستند إلى القرار الحكومي رقم 60، الذي يكلّفه

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/5/5. https://tinyurl.com/54xezre9
2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/7/20. https://tinyurl.com/yyyeupsa

بملف تطوير ما يسمى بـ"الحي اليهودي" في البلدة القديمة، ودعا إلى تنفيذ مصادرة شارع "هشلشليت" وفق خرائط المصادرة والإجراءات القانونية المعمول بها"[1].

- **تحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي داخل البلدة القديمة**

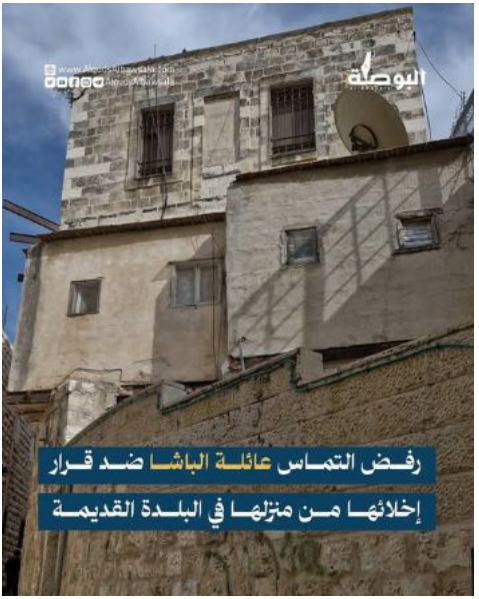

في 2025/4/4 أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس، قرارًا بإخلاء منزل عائلة الباشا المؤلف من ثلاث طبقات، الواقع في شارع الواد داخل البلدة القديمة، وذلك تمهيدًا لضمه إلى كنيس يهودي في الموقع ذاته. ومنحت المحكمة العائلة مهلة لا تتجاوز شهرين لتقديم استئناف على القرار، تحت طائلة الإخلاء القسري[2]. وفي 2025/7/16، رفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية الاستئناف الذي تقدّمت به العائلة، وأقرت قرار الإخلاء، وهذا ما يفتح الباب أمام استكمال مشروع تهويدي خطير في واحد من أكثر المواقع حساسية داخل البلدة القديمة[3].

- **مشروع المصعد الكهربائي (مصعد كوتيل) في ساحة البراق**

أطلقت سلطات الاحتلال في 2025/4/19 العمل في مشروع "المصعد الكهربائي" الذي يُعرف باسم "مصعد كوتيل" في منطقة لا تبعد سوى 200 متر عن حائط

1 ISRAEL NATIONAL NEWS، 2025/7/16. https://tinyurl.com/2an7tzdv
2 وكالة معًا الإخبارية، 2025/3/4. https://tinyurl.com/2tva6b7z
3 وكالة وفا، 2025/7/16. https://tinyurl.com/26h7jvsd

البراق في السور الغربي للمسجد الأقصى[1]. ويُروّج الاحتلال لهذا المشروع على أنّه تسهيل لذوي الإعاقة من اليهود للوصول إلى ساحة البراق، إلّا أن هدفه الأساسي هو ربط "الحي اليهودي" بساحة البراق، عبر بنية تحتية ضخمة[2]. ويتولى تنفيذ المشروع "جمعية تطوير الحي اليهودي"، وهي ذراع تنفيذية تابعة لوزارة الإسكان الإسرائيلية، تقود منذ سنوات مشاريع تهويدية واسعة في البلدة القديمة من القدس[3].

ويزعم الاحتلال أن فكرة المشروع تعود إلى عام 2001، إذ وُضعت أولى التصورات الأولية له، وقد أُقر المشروع بقرار حكومي عام 2020، أعقبه توقيع اتفاقية تنفيذ بين بلدية الاحتلال في القدس و"جمعية تطوير الحي اليهودي" التابعة لوزارة الإسكان[4]. وتبلغ كلفة المشروع نحو 55 مليون شيكل (نحو 15 مليون دولار أميركي)، ويتضمن إلى جانب المصعد الذي يصل عمقه إلى 26 مترًا ممرًا أرضيًا للمشاة بطول 65 مترًا، وشارعًا تجاريًا، ومرافق خدمية[5].

سلطات الاحتلال تشرع في تنفيذ مشروع المصعد الكهربائي في ساحة البراق

1 موقع مدينة القدس، 2025/4/19. https://tinyurl.com/ruf8svyt
2 المرجع نفسه.
3 THE TIMES OF ISRAEL، 2022/7/20. https://tinyurl.com/yfyc32af
4 الجزيرة نت، 2024/9/23. https://aja.ws/64pvu6
5 شبكة معراج، 2025/4/19. https://tinyurl.com/3aawud2p

• مشروع مركز "زوار جبل الزيتون" التهويدي على سفح جبل الزيتون

أعلنت بلدية الاحتلال في 2025/5/24 عن بدء تنفيذ مشروع "مركز زوار جبل الزيتون"، الذي سيُقام على سفح الجبل بالقرب من مسجد رأس العمود، في موقع استراتيجي يطل مباشرة على المسجد الأقصى، عند تقاطع طريق أريحا القديم، وبمحاذاة مستوطنة "معاليه هزيتيم" المُقامة على أراضي الفلسطينيين في سلوان[1]. ويشمل المشروع قاعة مركزية للتجمعات العامة، وأنظمة رقمية لتوثيق عمليات الدفن اليهودي، ومنظومة إلكترونية لتحديد مواقع القبور في المنطقة[2]. وخُصص للمشروع 150 مليون شيكل (نحو 43 مليون دولار أمريكي)، إضافة إلى 10 ملايين دولار[3].

المنطقة المحددة ضمن الدائرة هي المنطقة المستهدفة لإقامة مشروع "زوار جبل الزيتون"

1 شبكة معراج، 2025/5/24. https://m3raj.net/?p=21007
2 المرجع نفسه.
3 المركز العربي للتخطيط البديل، 2023/10/29. https://tinyurl.com/4r47ytk9

• كنيس ومغطس "ميكفاه" مشروع تهويدي في جبل المكبر

كنيس يهودي ومغطس طقسي على جبل المكبر

أطلقت بلدية الاحتلال في القدس في 2025/6/16 مشروعًا تهويديًا جديدًا داخل مستوطنة "نوف تسيون"، المقامة على أراضي بلدة جبل المكبر جنوب المدينة، ويشمل المشروع إنشاء "مغطس طقسي (ميكفاه)" وكنيس يهودي[1].

• إعادة افتتاح مدرسة يهودية دينية في شارع الواد في البلدة القديمة

في 2025/7/24 اقتحم مستوطنون مبنى "مدرسة عطيرت يروشلايم" الدينية، بعد انقطاع دام قرابة عامين، بسبب "استكمال أعمال الترميم". ويقع هذا المبنى التاريخي في شارع الواد، على بُعد أمتار معدودة من باب الناظر (باب المجلس)، في سور الأقصى الغربي[2]. ويعود هذا المبنى في ملكيته الأصلية إلى عائلات مقدسية، قبل استيلاء جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية عليه في عام 1983 ثم تحويله إلى مدرسة دينية[3].

• إعادة افتتاح مدرسة يهودية دينية في شارع الواد في البلدة القديمة

في منتصف شهر تموز/يوليو 2025 افتتحت بلدية الاحتلال في القدس، زاويةً مخصصة لمُغنٍ إسرائيلي، إلى جانب معرضٍ خاص به داخل قلعة القدس الأثرية قرب باب الخليل أحد أبواب سور القدس، وخصص هذا المتحف للمغني يهورام

1 موقع مدينة القدس، 2025/6/16. https://qii.media/news/44385
2 القدس البوصلة، 2025/7/24. https://tinyurl.com/y6y6p3mf
3 شبكة قدس الإخبارية، 2025/7/26. https://tinyurl.com/4nsb336w

غاون، الذي وصفه المتحف بأنه "الصوت الذي شكّل ذاكرة إسرائيل والقدس على مدار 70 عامًا"،

وحضر غاون، حفل الافتتاح، وأدى أغنية شهيرة له صدرت عام 1975 بعنوان "لن نتوقف عن الغناء"، ورافقه فيها فرقة موسيقية تتبع لواء "ناحال" في جيش الكيان، وهي الوحدة التي خدم فيها غاون قبل 68 عامًا. ويأتي المشروع في سياق تهويد قلعة القدس، والمضي قدمًا في تغيير هويتها، وإقحام كل ما يتصل بثقافة المستوطنين وتاريخهم[1].

غاون برفقة رئيس بلدية الاحتلال والفرقة الموسيقية التابعة للواء "ناحال" خلال افتتاح المتحف في قلعة القدس التاريخيّة

1 نبض عن القدس البوصلة، 2025/7/16. https://tinyurl.com/49mkjyft

ثانيًا: الاعتداءات على المسيحيين والمقدسات والأوقاف المسيحية

يتعرض المسيحيون في القدس المحتلة لاستهداف مباشر يمسّ وجودهم وكنائسهم، وتشهد القدس المحتلة اعتداءات متصاعدة بحق المسيحيين في المدينة، إذ يستهدفهم المستوطنون، بالاعتداء الجسدي واللفظي، ومحاولات إحراق الكنائس والمباني وتحطيم أجزاء منها، إلى جانب كتابة الشتائم بحق المسيحيين والمقدسات المسيحية على جدران الكنائس والأديرة، وتعرقل قوات الاحتلال احتفالات المسيحيين بأعيادهم، من خلال فرض القيود المختلفة أمام كنيسة القيامة وفي أزقة البلدة القديمة، وتحرم المسيحيين الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة من المشاركة في هذه الاحتفالات.

وحول حجم العدوان على المسيحيين، وثقت مصادر فلسطينية خلال النصف الأول من عام 2025، نحو 110 اعتداءات على المسيحيين والكنائس المسيحية في القدس المحتلة، وفي الربع الأول من العام، وثقت هذه المصادر 41 اعتداءً، من بينها إساءات لفظية وبصق ورشق بالحجارة واعتداءات جسدية، أكثر من نصفها جرى داخل البلدة القديمة، أما في الربع الثاني فقد تعرض المسيحيون لـ69 اعتداء، من بينها تدنيس مواقع مقدسة

وثقت مصادر فلسطينية خلال النصف الأول من عام 2025، نحو 110 اعتداءات على المسيحيين والكنائس المسيحية في القدس المحتلة. وفي الربع الأول من العام، وثقت هذه المصادر 41 اعتداءً، من بينها إساءات لفظية وبصق ورشق بالحجارة واعتداءات جسدية، أكثر من نصفها جرى داخل البلدة القديمة، أما في الربع الثاني فقد تعرض المسيحيون لـ 69 اعتداء، من بينها تدنيس مواقع مقدسة وتخريب وبصق وإهانات، وسُجل 22 منها في البلدة القديمة.

وإلى جانب التضييقات المباشرة، عادت إلى الواجهة خلال مدة الرصد قضية فرض الاحتلال ضرائب على الكنائس المسيحيّة في القدس، ففي 2025/8/16 كشفت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال جمدت الحسابات البنكية للبطريركية الأرثوذكسية في القدس، وفرضت ضرائب باهظة على ممتلكاتها.

وتخريب وبصق وإهانات، وسُجل 22 منها في البلدة القديمة[1]. وفي النقاط الآتية أبرز ما تعرض له المسيحيون ومقدساتهم خلال عام 2025:

- بالتزامن مع عيد الفصح منعت سلطات الاحتلال المسيحيين من الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول إلى مدينة القدس، للمشاركة في الصلوات والطقوس الخاصة بعيد الفصح. وبحسب مصادر في الكنائس المسيحية، فقد أصدرت سلطات الاحتلال 6 آلاف تصريح فقط للمسيحيين من محافظات الضفة الغربية المختلفة، رغم أن عددهم يُقدَّر بنحو 50 ألفًا، ولا يحضر جميع من حصل على التصريح نتيجة القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال، والتضييق على الحواجز والطرق الواصلة إلى القدس المحتلة، وأشارت مصادر في كنائس القدس في 2025/4/13 إلى أن العدد الأكبر من المشاركين في مسيرة أحد الشعانين والصلوات في كنيسة القيامة من أهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل، إضافة إلى أعداد قليلة من الحجاج قدموا من خارج الأراضي المحتلة، في حين كانت أعداد المسيحيين القادمين من الضفة الغربية محدودة نتيجة قيود أذرع الاحتلال الأمنية[2].
- في 2025/4/19 نشرت أذرع الاحتلال الأمنية العديد من الحواجز ومئات العناصر الأمنية في أزقة البلدة القديمة في القدس المحتلة، تزامنًا مع إحياء الكنائس المسيحية "سبت النور"، في كنيسة القيامة، وأعاقت وصول المسيحيين إلى الكنيسة، من خلال نشر حواجز عسكرية في الطرق الواصلة إليها، ودققت في هويات الشبان، ومنعت عددًا كبيرًا من الدخول[3]. وشهد هذا اليوم منع قوات الاحتلال سفير الفاتيكان (المعروف بسفير الكرسي الرسولي) لدى دولة فلسطين من الدخول إلى كنيسة القيامة[4].

1 الجزيرة نت، 2026/1/12. https://aja.ws/kaztyp
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/13. https://tinyurl.com/tw88c8a3
3 الجزيرة نت، 2025/4/19. https://aja.ws/uslnkh
4 شبكة القسطل (فيس بوك)، 2025/5/24. https://tinyurl.com/3ywm4xb7

انتشار كثيف لعناصر الاحتلال الأمنية بالتزامن مع احتفالات "سبت النور"

- على غرار إغلاق المسجد الأقصى، أغلقت سلطات الاحتلال كنيسة القيامة في 2025/6/13 بذريعة "تعليمات الجبهة الداخلية"، على أثر العدوان على إيران[1]، وبعد 12 يومًا في 2025/6/25، أعادت سلطات الاحتلال فتح أبواب الكنيسة[2].
- في بداية شهر آب/أغسطس 2025 ذكرت مصادر مقدسية أن مستوطنين طمسوا صُلبانًا حديديّة عند درج مغارة قبور الأنبياء في جبل الزيتون بالقدس المحتلة، وقد غطوها بأكياس سوداء، وتوعدوا بأن تُزال نهائيًا من المكان[3].
- شهدت أشهر عام 2025 منع المسيحيين من خارج الأراضي المحتلة من القدوم إلى القدس للمشاركة في العديد من الأعياد المسيحية، ففي شهر تموز/يوليو 2025 لم تُصدر سلطات الاحتلال تصاريح دخول، وهذا ما حرم المسيحيين من خارج الأراضي المحتلة من الدخول إلى القدس للاحتفال بعيد "مار إلياس". وفي شهر آب/أغسطس 2025، تكرر الأمر، وهو ما منع المسيحيين من دخول القدس للاحتفال بأعياد "مريم العذراء" و"التجلّي"، وهي سياسة كانت تستهدف سابقًا

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/6/13. https://tinyurl.com/3sz4xhe4
2 الجزيرة نت، 2025/6/24. https://aja.ws/2r3r6m
3 القدس البوصلة، 2025/8/14. https://tinyurl.com/88bterej

المسيحيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكنها باتت تطبق بشكلٍ أوسع، على القادمين من خارج الأراضي المحتلة[1].

وإلى جانب التضييقات المباشرة، والاعتداءات على أملاك الكنائس المسيحية في القدس المحتلة، عادت إلى الواجهة خلال مدة الرصد قضية فرض الاحتلال ضرائب على الكنائس المسيحيّة في القدس المحتلة، ففي 2025/8/16 كشفت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال جمدت الحسابات البنكية للبطريركية الأرثوذكسية في القدس، وفرضت ضرائب باهظة على ممتلكاتها، وبحسب رسالة للجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين فإن "سلطات الاحتلال أقدمت على تجميد حسابات البطريركية الأرثوذكسية في القدس وفرض ضرائب باهظة على ممتلكاتها"، ووصفت الرسالة التي وجهتها اللجنة إلى كنائس العالم في 2025/8/15، هذه الخطوة بأنها "تشكل خرقًا فاضحًا للوضع القائم التاريخي، وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والاتفاقيات المعمول بها"، وأكدت اللجنة أن الهجمة لم تقتصر على تجميد الحسابات البنكية، بل امتدت إلى الاعتداء على أراضي الكنيسة الأرثوذكسية في محيط دير القديس جراسموس "دير حجلة"، عبر التوسع الاستيطاني بالمنطقة. وتابعت أن هذه الممارسات تأتي ضمن سياسة الاحتلال الأوسع التي تستهدف تغيير هوية القدس وإلغاء طابعها الديني والثقافي، وصولًا إلى القضاء على الوجود الفلسطيني في المدينة. ونقلت مصادر محلية فلسطينية عن الناطق باسم كنيسة الروم الأرثوذكس أن القرار سيمنع الكنيسة من أداء واجبها ورسالتها الدينية والاجتماعية، مؤكدًا "رفض الكنيسة وشجبها الإجراء الذي يتعارض مع الأعراف والاتفاقيات الدولية"[2].

وأسهمت القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال بالتزامن مع حرب الإبادة على غزة، في تفاقم معاناة العديد من القطاعات في القدس المحتلة ومن بينها قطاع التعليم، والمدارس المسيحية على وجه الخصوص، ففي 2025/11/11 أعلنت الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية في القدس المحتلة، عن عدم قدرتها على انتظام دوام الفصل الدراسي الثاني لهذا العام، بسبب الإجراءات التعسفية الإسرائيلية بحق المدارس المسيحية في المدينة، وبحسب البيان أدى وقف إصدار تصاريح عدد من المعلمين القادمين من الضفة الغربية، أو الاستنسابية في أوقات تصاريح أخرى تقتصر على عددٍ من أيام الأسبوع، إلى إرباك المدارس المسيحية في القدس المحتلة، وأشارت هذه المدارس إلى أن إجراءات الاحتلال وقيوده تؤثر في 171 معلمًا وموظفًا، وهو ما

1 الجزيرة نت، 2026/1/12. https://aja.ws/kaztyp
2 الجزيرة نت، 2025/8/16. https://aja.ws/yw3npl

يفاقم التحديات التي تواجه المدارس المسيحية، والتي تُهدد - في حال استمرارها- قدرتها على مواصلة رسالتها التعليميّة، وأعلنت الأمانة عن تعليق دوام التعليم في المدارس في 2025/11/12، مؤكدة "حقها الأساسي في الحصول على تصاريح كاملة الأيام، وأنه لا يمكن التنازل عن هذا الحق أو السماح بالعبث به"، وبحسب بيانات المدارس المسيحية، يصل عددها في القدس المحتلة إلى 12 مدرسة، من بينها 7 مدارس تقع داخل أسوار البلدة القديمة، ويبلغ عدد طلابها نحو 7300 طالب وطالب[1].

ثالثًا: اعتقال المقدسيين وإبعادهم

ثبتت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال المقدسيين ليكون واحدًا من أدوات إرهاب المجتمع المقدسي، والتضييق عليه، وتقييد حركته وقمع فعالياته، واستهداف الوجود الإسلامي داخل المسجد الأقصى، وفي البلدة القديمة. ومع استمرار شن الاحتلال حرب الإبادة وما رافقها من تشديد القيود الأمنية في القدس المحتلة، شهدت أشهر عام 2025 تراجعًا في أعداد المعتقلين في مقارنة مع عام 2025، فقد ذكرت منصة "القدس البوصلة" أن سلطات الاحتلال اعتقلت 770 مقدسيًا في عام 2025، من بينهم نساء وأطفال وشيوخ[2]، في مقابل 2079 حالة اعتقال في عام 2024[3]. وفي مقارنة بين أعداد المعتقلين بين عامي 2024 و2025، تُشير المعطيات إلى تراجع عدد المعتقلين المقدسيين في عام 2025 بنسبة 63%، مقارنة مع عام 2024.

ثبتت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال المقدسيين ليكون واحدًا من أدوات إرهاب المجتمع المقدسي، والتضييق عليه، وتقييد حركته وقمع فعالياته، واعتقلت قوات الاحتلال في عام 2025 نحو 770 مقدسيًا، من بينهم نساء وأطفال وشيوخ، في مقابل 2079 حالة اعتقال في عام 2024.

ومن الجدير أن نورد أرقام الاعتقالات المتباينة الصادرة عن الجهات المختلفة، ومن أسباب حدوث هذا التباين، آلية رصد بعض الجهات حالات الاعتقال، إذ تحتسب الاعتقال المتكرر للفلسطينيّ ذاته ولو اعتقل مرات عديدة خلال العام، فيزداد الرقم

1 الجزيرة نت، 2025/11/11. https://aja.ws/6bq3pr
2 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، ص 16-17.
3 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 115.

الإجماليّ لحالات الاعتقال، بينما توثق جهات أخرى اعتقال المقدسي أكثر من مرة خلال العام على أنه اعتقالٌ واحد، إلى جانب تخصيص بعض الجهات الأرقام الصادرة عنها بالمقدسيين فقط، ممن يقطن في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وتورد مصادر أخرى مجمل أعداد الفلسطينيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال في القدس، وخاصة من الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية للعمل من دون تصاريح، والذين يشكلون عددًا كبيرًا جدًا، وفي النقاط الآتية أرقام الاعتقالات بحسب عددٍ من المصادر:

- رصدت شبكة معراج نحو 965 حالة اعتقال في عام 2025[1].
- ذكر تقرير محافظة القدس أن عدد الاعتقالات بلغ 804 حالات اعتقال في "مناطق محافظة القدس كافة"، من بينهم 81 طفلًا، و53 امرأة، إلى جانب شخصيات مقدسية بارزة، وقيادات محلية وناشطين مجتمعيين[2].
- أشار تقرير الجزيرة نت إلى اعتقال نحو 892 فلسطينيًا، من بينهم 105 أطفال، و51 امرأة، وبحسب رصد الجزيرة فقد وصل عدد المعتقلين منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى أكثر من 3149 معتقلًا، من بينهم نحو 801 اعتُقلوا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب[3].

ويقدّم الرسم البيانيّ الآتي تطور أعداد اعتقال المقدسيين من قبل سلطات الاحتلال ما بين عامي 2017 و2025:

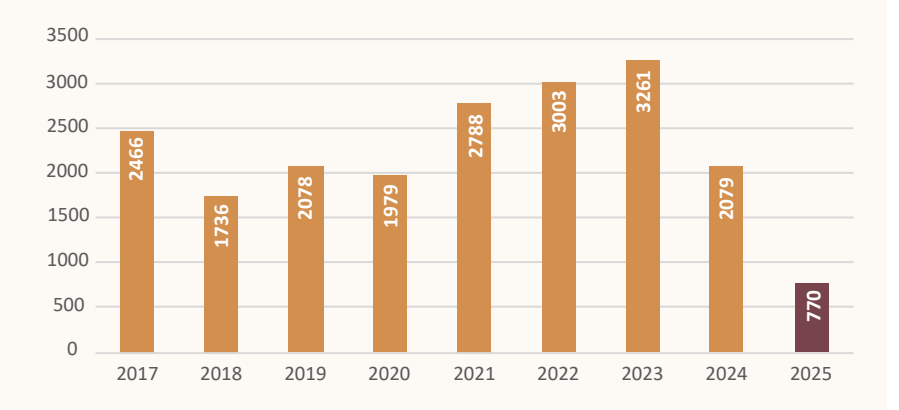

1 معراج (تليجرام)، 2026/1/1. https://t.me/m3rajNet/108209
2 القدس خمس سنوات من الجرائم الممنهجة، محافظة القدس، مرجع سابق، ص 32.
3 الجزيرة نت، 2026/1/1. https://aja.ws/xo13k8

وحول البيانات التفصيليّة لأعداد المعتقلين المقدسيين في أشهر العام الماضي، يقدم تقرير القدس البوصلة تفصيلاً لها، يشمل الاعتقال والحبس المنزلي، والاعتقال الإداري، من خلال الرسم البيانيّ الآتي:

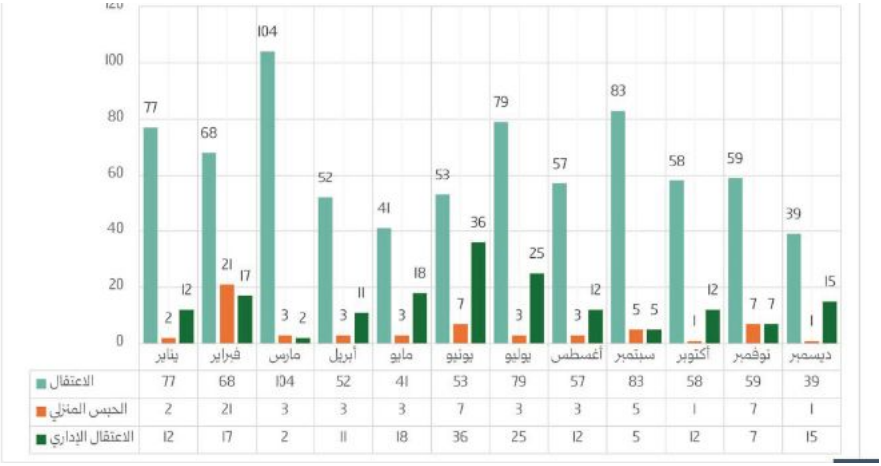

أعداد المعتقلين الفلسطينيين من القدس المحتلة خلال أشهر عام 2025 بحسب "القدس البوصلة"

وسجَّل شهر آذار/مارس أعلى عدد اعتقالات بلغ نحو 104 حالات اعتقال، يليه شهر أيلول/سبتمبر بنحو 83 حالة اعتقال، ومن ثمّ شهر تموز/يوليو بـ 79 حالة اعتقال، وتُشير المعطيات التفصيليّة آنفة الذكر، إصدار قرارات الاعتقال الإداري والحبس المنزلي خلال أشهر الرصد؛ إذ تحول سلطات الاحتلال عشرات المعتقلين الفلسطينيين إلى الاعتقال الإداري من دون محاكمة، وفي العام الماضي حولت سلطات الاحتلال 172 معتقلاً إلى الاعتقال الإداري، وتنوعت هذه القرارات ما بين قرارات جديدة، وتجديد قراراتٍ صادرة سابقًا[1].

1 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، ص 18.

وفي ما يأتي تطور قرارات الاعتقال الإداري في القدس المحتلة في السنوات الماضية بحسب "القدس البوصلة":

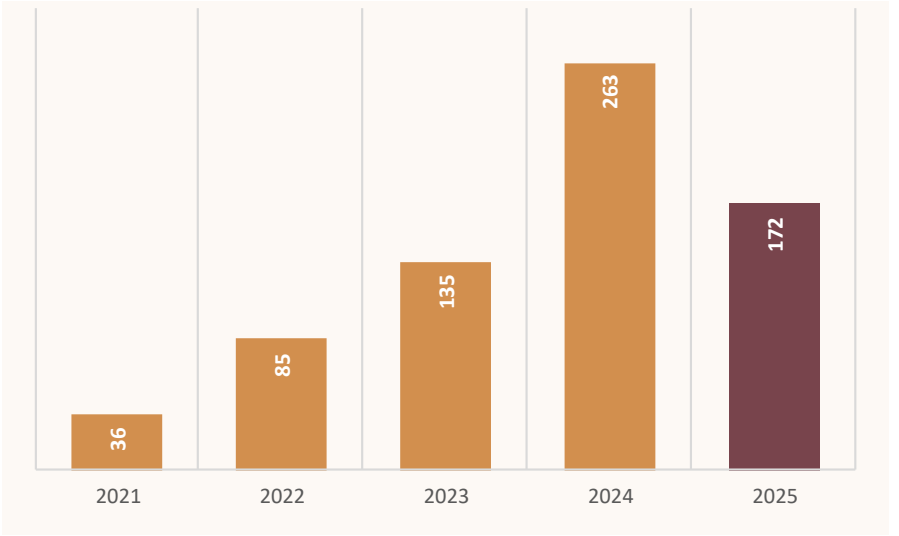

وفي النقاط الآتية أبرز القضايا والتطورات المرتبطة بالاعتقالات في عام 2025[1]:

- اقتحم الاحتلال منازل أكثر من 10 أسرى، ومحررين، وصادر ممتلكات وأموالًا بقيمة 100 ألف دولار.
- اعتقل الاحتلال نحو 15 من حراس المسجد الأقصى وهم على رأس عملهم.
- في تشرين الثاني/نوفمبر أعاد الاحتلال اعتقال النائب المبعد عن القدس محمد أبو طير وحوله للاعتقال الإداري، وزجّه في قسم (راكيفت) سيّئ السمعة تحت الأرض.
- اعتقل الاحتلال عشرات الفلسطينيين من أفراد التجمعات البدوية بعد اقتحام مساكنهم واعتداء المستوطنين عليهم.
- اعتقل الاحتلال مئات الفلسطينيين من داخل القدس بحجة الدخول من دون تصريح.

1 المرجع نفسه، ص 20.

- اعتقل الاحتلال 3 مقدسيين من مالكي مكتبي "القدس والعهدية" بحجة بيع مواد تحريضية.

وبحسب بيانات محافظة القدس أصدرت محاكم الاحتلال 317 حكمًا بالسجن الفعلي، وهو ما يعكس تصاعدًا واضحًا في "القمع القضائي"، وفرض قرارات حبس جائرة بحق المقدسيين، ونورد في النقاط الآتية أبرز الأحكام التي أصدرتها محاكم الاحتلال:

- في 1 كانون الثاني/يناير 2025: أصدرت محكمة إسرائيلية حكمًا على الأسير المقدسي محمد السلايمة بالسجن الفعلي مدة 8 سنوات ونصف. وعلى الأسير المقدسي حمزة أبو ناب من البلدة القديمة بالسجن الفعلي مدة 7 سنوات. وعلى الأسير المقدسي حمد عبد الله النتشة من حي رأس العمود بسلوان بالسجن الفعلي مدة 5 سنوات.
- في 3 كانون الثاني/يناير 2025: حُكم على الأسير المقدسي عمرو أشرف الطيطي بالسجن الفعلي مدة خمس سنوات، إضافة إلى غرامة مالية بقيمة 10 آلاف شيكل (نحو 3200 دولار أمريكي).
- في 14 كانون الثاني/يناير 2025: حكمت سلطات الاحتلال على الشاب المقدسي جعفر رائد مطور بالسجن الفعلي مدة 12 عامًا.
- في 6 شباط/فبراير 2025: صدر بحق الشاب المقدسي عمر أحمد محمود من بلدة العيسوية قرار بالسجن الفعلي مدة 8 سنوات.

الأسير المقدسي عمرو أشرف الطيطي داخل المحكمة

- في 20 آذار/مارس 2025: أصدرت واحدة من محاكم الاحتلال قرارًا بسجن الأسير المقدسي عدي عبد عليان من قرية العيسوية، مدة خمس سنوات، إضافةً إلى غرامة مالية قدرها 5 آلاف شيكل (نحو 1600 دولار أمريكي).
- في 23 آذار/مارس 2025: حكمت سلطات الاحتلال على الأسير المقدسي محمد عبيدو بالسجن الفعلي مدة 46 شهرًا، وغرامة مالية قدرها 4 آلاف شيكل (نحو 1300 دولار أمريكي).
- في 7 نيسان/أبريل 2025: صدر بحق الأسير المقدسي كرم السلايمة قرار بالسجن الفعلي مدة 13 عامًا، وعلى الأسير المقدسي محمد خليل حمدان قرار بالسجن الفعلي مدة 10 سنوات. وحكمت محكمة أخرى على الأسير المقدسي صهيب نبابتة بالسجن الفعلي مدة 9 سنوات.
- في 22 نيسان/أبريل 2025: حكمت سلطات الاحتلال على الفتى المقدسي باسل عبيدية من بلدة العيساوية بالسجن الفعلي مدة 24 عامًا، مع فرض غرامة مالية قدرها 125 ألف شيكل (نحو 40 ألف دولار أمريكي).

- في 21 أيار/مايو 2025: أصدرت واحدة من محاكم الاحتلال قرارًا بسجن الشاب المقدسي محمود غريب من بلدة العيسوية مدة 48 شهرًا.
- في 27 أيار/مايو 2025: حكمت سلطات الاحتلال على الشاب المقدسي معاذ علي عطون بالسجن الفعلي مدة 8 سنوات و10 أشهر، إضافةً إلى غرامة مالية بقيمة 10 آلاف شيكل (نحو 3200 دولار أمريكي).
- في 28 أيار/مايو 2025: جدّدت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري للأسير تامر عمر حمودة من بلدة القبيبة مدة ستة أشهر إضافية، للمرة الثالثة على التوالي.
- في 10 تموز/يوليو 2025: أصدرت واحدة من محاكم الاحتلال قرارًا بسجن

الأسيرين المقدسيين أنس أبو زنيد وأشهم العملة بالسجن الفعلي مدة 10 سنوات وغرامة مالية قدرها 7 آلاف شيكل لكل منهما (نحو 2200 دولار أمريكي).

الأسير المقدسي أمير الصيداوي خلال المحاكمة

- في 10 أيلول/سبتمبر 2025: حكمت سلطات الاحتلال على الشاب المقدسي أمير الصيداوي بالسجن الفعلي مدة 48 عامًا ونصف، مع فرض تعويضات مالية باهظة لسبعة مستوطنين.
- في 11 أيلول/سبتمبر 2025: حكمت سلطات الاحتلال على الأسير المقدسي مجد محمود بالسجن الفعلي مدة 4 سنوات و9 أشهر.
- في 18 أيلول/سبتمبر 2025: أصدرت واحدة من محاكم الاحتلال قرارًا بسجن الأسيرين المقدسيين يوسف طه وسعد عويضة من بلدة سلوان بالسجن الفعلي مدة 7 سنوات ونصف.
- في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2025: جدّدت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري للأسير أحمد الشوعاني من بلدة أشوع المقدسية المهجّرة وسكان مخيم قلنديا، مدة ستة أشهر إضافية، للمرة الثالثة على التوالي.

رابعًا: تهجير المقدسيين، هدم البيوت والمنشآت وأوامر الإخلاء

سجل عدّاد الهدم في القدس المحتلة عام 2025 نحو 238 عملية هدم[1]، من بينها نحو 102 عملية هدم قسريّ، نفذها أصحابها بضغطٍ من سلطات الاحتلال، وتجنبًا للغرامات

1 من خلال رصد التقارير الشهرية الصادرة عن مركز معلومات وادي حلوة.

نفذت سلطات الاحتلال 238 عملية هدم في عام 2025 من بينها 102 عملية هدم ذاتي، في مقابل 251 عملية هدم في عام 2024.

الباهظة[1]. وشملت عمليات الهدم هدم منازل ومبانٍ سكنية، وزراعية، ومنشآت تجارية، ومنشآت زراعية، ولتربية الحيوانات، وغيرها. وفي مقارنة مع معطيات الهدم في السنوات الماضية، بلغ عدد المنشآت التي هدمها الاحتلال في عام 2024 251 منشأة، وفي عام 2023 نحو 209 منشآت، و140 منشأة في عام 2022، وتُشير هذه الأرقام إلى تراجع طفيف في عمليات الهدم في عام 2025 بلغ نحو 5.3% بالمقارنة مع العام الذي سبقه، بينما أشارت مصادر فلسطينية أخرى إلى أن عدد عمليات الهدم بلغ نحو 323 عملية[2].

وفي الرسم البياني الآتي بيان عدد عمليات الهدم ما بين عامي 2017 و2025[3]:

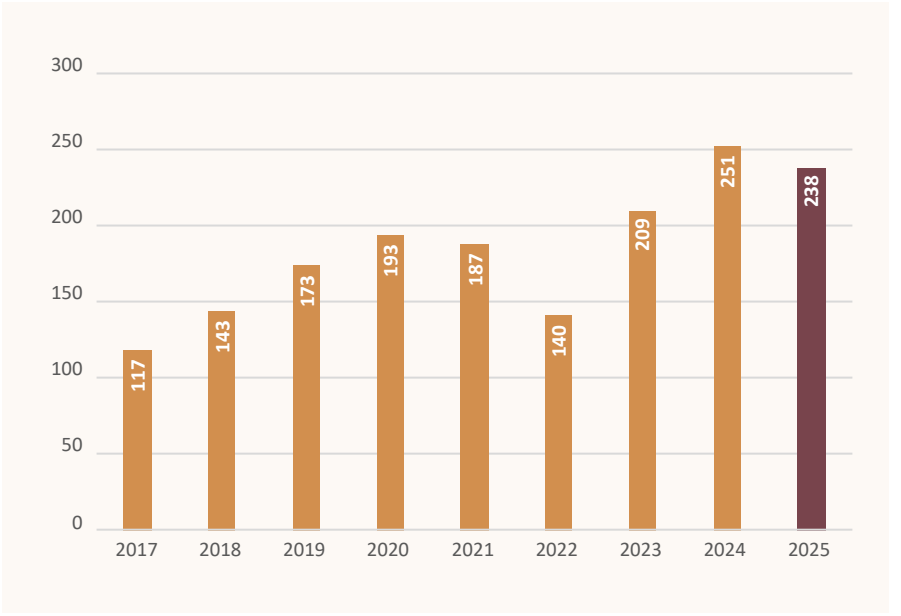

1 لم تُشر تقارير مركز معلومات وادي حلوة الشهرية إلى أعداد المنشآت التي هدمها أصحابها قسريًا، فاعتمدنا على التقرير الصادر عن القدس البوصلة، حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، مرجع سابق، ص 36.

2 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، مرجع سابق، ص 36.
أما التقرير الصادر عن محافظة القدس فقد أشار إلى أن عدد عمليات الهدم في عام 2025 بلغ 397 عملية هدم: القدس خمس سنوات من الجرائم الممنهجة، محافظة القدس، ص 52. مع ملاحظة أن محافظة القدس تعتمد حدود المحافظة التي تتجاوز حدود بلدية الاحتلال في القدس بنحو الضعفين

3 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 121.

وأشارت المصادر الإسرائيليّة إلى أرقام مشابهة لما رصده مركز معلومات وادي حلوة الذي اعتمدنا عليه، فقد ذكرت منظمة "عير عميم" الإسرائيليّة، أن سلطات الاحتلال نفذت 230 عملية هدم في عام 2025، من بينها هدم 143 مبنى سكنيًّا[1].

وكشف تقرير صادرٌ عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) أن عام 2025 شهد الرقم الأعلى لعمليات الهدم في الشطر الشرقي من القدس المحتلة خلال 15 عامًا، ووفق توثيق المكتب الأممي شهد عام 2025 تنفيذ 257 عملية هدم، ويليه عام 2023 بواقع 229 عملية هدم، ثم 2024 بواقع 219 عملية هدم. وكشفت معطيات "أوتشا" أن سلطات الاحتلال هدمت ما بين كانون الثاني/يناير 2011 وبداية كانون الثاني/يناير 2026 نحو 2307 منشآت في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وهو ما أدى إلى تهجير نحو 4659 فلسطينيًا، وتضرر أكثر من 61 ألفًا آخرين، وبحسب معطيات المكتب فقد شمل الهدم 823 مسكنًا مأهولًا، و431 مسكنًا غير مأهول، إضافةً إلى 376 منشأة زراعية و442 منشأة تجارية[2].

وتركزت عمليات الهدم خلال 15 عامًا في عددٍ من المناطق والبلدات في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وفي النقاط الآتية أبرزها[3]:

- في جبل المكبر 388 منشأة.
- في سلوان 317 منشأة.
- في بيت حنينا 271 منشأة.
- في العيسوية 199 منشأة.
- في صور باهر 152 منشأة.
- في الولجة 108 منشآت.
- في الطور 105 منشآت.

واستمرت سلطات الاحتلال في إجبار المقدسيين على هدم منازلهم قسريًا، عبر تهديدهم بفرض غرامات باهظة، إلى جانب تكاليف الهدم، وفي عام 2025 أجبر الاحتلال المقدسيين على تنفيذ نحو 102 عملية هدم بأيديهم، في مقابل 100 منشأة

1 عير عميم (فيس بوك)، 2025/12/22. https://tinyurl.com/3akw5v6j
2 الجزيرة نت، 2026/1/8. https://aja.ws/2tj29u
3 المرجع نفسه.

هُدمت بأيدي أصحابها في عام 2024، وفي الجدول الآتي أعداد المنشآت المهدمة قسريًا بأيدي أصحابها في السنوات الأخيرة[1]:

العام	عدد المنشآت المهدمة ذاتيًا	نسبة الزيادة أو الانخفاض
2018	24 منشأة	-
2019	51 منشأة	+53%
2020	107 منشآت	+52%
2021	115 منشأة	+7.4%
2022	72 منشأة	-37%
2023	95 منشأة	+32%
2024	100 منشأة	+5.2%
2025	102 منشأة	+2%

وتتذرع سلطات الاحتلال بذرائع شتى لهدم منازل الفلسطينيين في القدس المحتلة، من بينها ما يُسمى "الهدم العقابي" الذي يستهدف عادة منازل منفذي العمليات الفدائية، ومنازل ذوييهم، والتي تمتد لتشمل محيط المنزل السكني في حال قامت قوات الاحتلال بتفجير المنزل، وهذا ما يُلحق أضرارًا كبيرة في جميع المنازل والسيارات المحيطة. وبحسب منظمة "بتسليم" الإسرائيليّة الحقوقية فإن سلطات الاحتلال استخدمت في عام 2025 الهدم إجراءً عقابيًا بحق أحد منفذي العمليات الفدائية الفردية، وهدمت مبنى سكنيًا في بلدة الرام في القدس المحتلة[2]. أما المصادر الفلسطينية فقد أشارت إلى تنفيذ 3 عمليات هدم عقابي في عام 2025[3]، ولكنها تركزت في البلدات والقرى داخل حدود محافظة القدس، وفي مقارنة مع عام 2024، فقد شهد تنفيذ 4 عمليات هدم عقابي شملت مباني سكنيّة[4].

1 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 122.
2 بتسليم، عمليات الهدم كوسيلة للعقاب. https://tinyurl.com/4ruwkmvs
3 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، مرجع سابق، ص 38.
4 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 122.

وفي الجدول الآتي تفاصيل عمليات هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم خلال أشهر عام 2025:

أشهر عام 2025	عمليات الهدم	ملاحظات
كانون الثاني/يناير	24	من بينها هدم مصلى التقوى في صور باهر، وشملت 18 عملية هدم قسريّ[1].
شباط/فبراير	15	من بينها 4 منشآت هدمها أصحابها قسريًا[2].
آذار/مارس	16	شملت عمليات هدم وإغلاق منشآت سكنية وتجارية وحيوانية وزراعية[3].
نيسان/أبريل	20	من بينها تفجير منزل عائلة الشهيد محمد شهاب في بلدة الرام، وشملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية[4].
أيار/مايو	27	شملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية[5].
حزيران/يونيو	12	شملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية[6].
تموز/يوليو	25	شملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية[7].
آب/أغسطس	23	من بينها عددٌ من عمليات الهدم القسريّ[8].
أيلول/سبتمبر	20	شملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية، وهدمًا قسريًّا[9].
تشرين الأول/أكتوبر	11	شملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية[10].
تشرين الثاني/نوفمبر	5	شملت هدم منشآت سكنية وتجارية وزراعية[11].
كانون الأوَّل/ديسمبر	40	أبرزها هدم بناية مؤلفة من 13 شقة في سلوان، وهذا ما أدى إلى تشريد نحو 100 مقدسي، ومن بينها عددٌ من عمليات الهدم القسريّ[12].
المجموع	238	

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/2/1. https://tinyurl.com/36853jb5
2 مركز معلومات وادي حلوة: 2025/3/2. https://tinyurl.com/mr3duju9
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/4، https://tinyurl.com/mry5jpp2
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/5/1. https://tinyurl.com/2rw4n8r9
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/6/1. https://tinyurl.com/4pvm5nda
6 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/7/1. https://tinyurl.com/54ezeev4
7 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/8/3. https://tinyurl.com/yeyuxu28
8 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/9/3. https://tinyurl.com/nz3vpzem
9 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/10/1. https://tinyurl.com/ykumckas
10 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/11/1. https://tinyurl.com/3rrmyh5n
11 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/12/3. https://tinyurl.com/mrxxe4hx
12 مركز معلومات وادي حلوة، 2026/1/1. https://tinyurl.com/4ur9jpdr

وفي الرسم البياني الآتي عدد عمليات الهدم في أشهر الرصد بناءً على معطيات الجدول السابق:

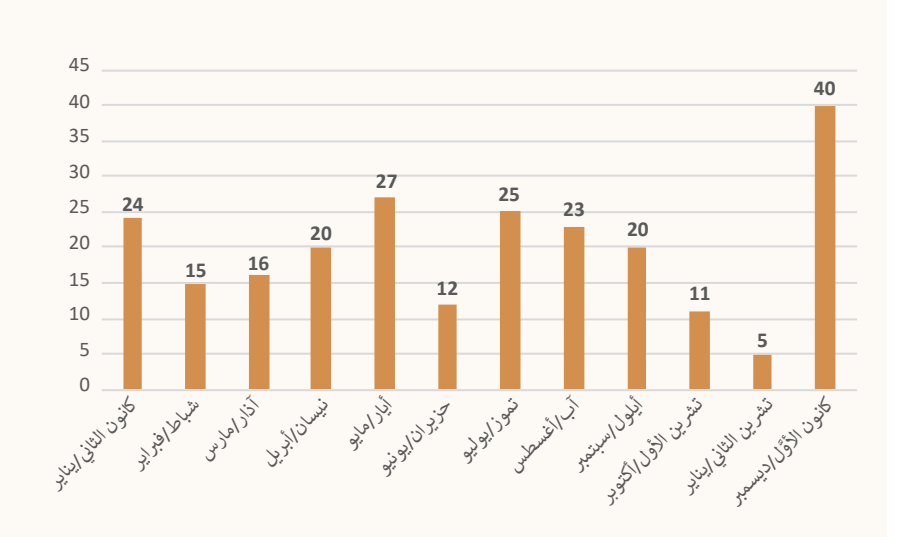

وشهد عام 2025 تطورًا في سياسات الاحتلال المرتبطة بهدم منازل ومنشآت الفلسطينيين، فقد كانت بلدية الاحتلال وأذرع الاحتلال الأخرى توقف عمليات الهدم في شهر رمضان، إلا إنها في عام 2025 كسرت هذه القاعدة، ففي 2025/3/5 كشفت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال هدمت عددًا من المنشآت في الشطر الشرقي من القدس المحتلة خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان، وتضمنت عمليات الهدم في هذا الأسبوع 4 منشآت، منزلًا سكنيًا في بلدة بيت حنينا وثلاث شقق في بلدة العيسوية، إضافةً إلى منشآت زراعية، وأسوار. وبحسب منظمة "عير عميم" الحقوقية الإسرائيلية فإنها المرة الأولى التي تنتهك سلطات الاحتلال هذا "العُرف" القائم منذ سنوات طويلة، وعدّت المنظمة هذه العمليات "سابقة خطيرة"[1]. فيما بلغ عدد المنشآت المهدومة في شهر رمضان 11 منشأة[2].

1 وكالة وفا، 2025/3/5. https://tinyurl.com/35pt588c
2 حصاد القدس 2025، القدس البوصلة، مرجع سابق، ص 38.

واحدة من عمليات الهدم التي نفذتها سلطات الاحتلال في شهر رمضان

وتتعمد سلطات الاحتلال هدم أعداد كبيرة من المنشآت في اليوم نفسه، أو في المنطقة ذاتها، بهدف بث الرعب بين الفلسطينيين، ومن أبرز هذه العمليات:

- في 2025/1/5 أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 6 عائلات فلسطينية على هدم مبنى سكني عمره يتجاوز الخمسين عامًا في مدينة القدس المحتلة، وهذا ما أدى إلى تشريد 33 فلسطينيًا، ويتألف المبنى من 6 وحدات سكنية بمساحات تتراوح ما بين 40 و60 مترًا مربعًا، ولم تكتف سلطات الاحتلال بهدم المبنى، فقد فرضت على أصحابه غرامة بقيمة 120 ألف شيكل (نحو 33 ألف دولار أمريكي)[1].
- بعد انتهاء عيد الفطر نفذت أذرع الاحتلال عددًا كبيرًا من عمليات الهدم في 2025/4/3، وشملت منازل سكنية عمرها أكثر من 50 عامًا، و8 منشآت في بلدة جبع، و5 منشآت سكنية وحيوانية في بلدة عناتا، إضافةً إلى إسطبل للخيول، وتجريف أرض في بلدة العيساوية، ومنازل من الصفيح في بلدة أبو ديس[2].

1 الجزيرة نت، 2025/1/5. https://aja.ws/m9xwlq
2 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/4/4. https://tinyurl.com/mrxbwxnw

عائلة تتفقد ركام منزلهم الذي هدمته جرافات الاحتلال في 2025/4/3 في بلدة جبع

- في 2025/5/18 نفذت أذرع الاحتلال عددًا من عمليات الهدم في القدس المحتلة هدمت خلالها 6 منشآت، فقد أجبرت بلدية الاحتلال مقدسيًا على هدم 4 شقق سكنية قسريًا، تجنبًا للغرامات الباهظة، في مخيم شعفاط شمال شرق القدس، وهدمت حظيرة للأغنام، وغرفة زراعية، وجرفت أرضًا في قرية العيساوية بالقدس[1].
- في 2025/7/27 أجبرت بلدية الاحتلال عائلة الحلواني على هدم عمارتهم السكنية في بيت حنينا شمال القدس المحتلة، بذريعة البناء من دون ترخيص، والعمارة مكونة من 6 طبقات ويقطن فيها 6 عائلات فلسطينيّة، وهو ما أدى إلى تشريد 30 فلسطينيًا، من بينهم عددٌ من الأطفال. وفي اليوم نفسه أجبرت سلطات الاحتلال عائلة القراعين على تنفيذ هدم قسري لمنزلها في حي الفاروق بجبل المكبر، تجنبًا لدفع غرامات باهظة[2].
- في 2025/12/22 هدمت جرافات الاحتلال بناية سكنية كبيرة في منطقة واد قدوم بحي رأس العمود في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ولم تمنح قوات

1 القدس البوصلة، 2025/5/19. https://tinyurl.com/4cekr8a5
2 القدس العربي، 2025/7/27. https://tinyurl.com/4tur2824

الاحتلال سكّان "عمارة الوعد" السكنية أي فرصة لارتداء ملابسهم أو إخراج مقتنياتهم، وهذا ما دفع عددًا من سكّان العمارة إلى الخروج منها مباشرة، قبل أن تشرع الجرافات بعملية الهدم، وهو ما أدى إلى تشريد 13 عائلة. وبحسب مصادر محلية اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة بأعدادٍ كبيرة، وأغلقتها بالكامل، ومن ثمّ بدأت عملية الهدم في ساعات الفجر الأولى، واستمرت نحو 12 ساعة[1].

آليات الاحتلال تهدم "عمارة الوعد" في سلوان في 2025/12/22

- في 2025/12/24 نفذت جرافات عددًا كبيرًا من عمليات الهدم استهدفت منطقة "روابي العيساوية" شرق بلدة العيساوية بالقدس المحتلة، وشملت هدم 4 شقق سكنية ومنشآت حيوانية وزراعية. وفي اليوم نفسه هدمت جرافات الاحتلال منزلين لشقيقين مقدسيين في جبل المكبر في القدس المحتلة[2].

وتواصل أذرع الاحتلال وأدواتها الاستيطانيّة الاستيلاء على منازل الفلسطينيين وعقاراتهم، بذرائع مختلفة، وفي النقاط الآتية أبرز عمليات الإخلاء القسريّ في عام 2025:

1 العربي الجديد، 2025/12/22. https://edgs.co/cvfzk
2 نبض عن القدس البوصلة، 2025/12/24. https://tinyurl.com/efws57wu

- في 2025/1/12 الاحتلال يقرر إخلاء منازل 18 عائلة مقدسية من حي بطن الهوى بسلوان بقرار من محكمة الصلح الإسرائيلية، وهذا ما يعني تشريد 60 فردًا. وأفادت المصادر أن الاحتلال والمستوطنين يسعون إلى إخلاء منازل 84 عائلة من الحي بذريعة أن الأرض تعود لليهود، ولمصلحة "جمعية عطيرت كوهانيم" الاستيطانية[1].
- في 2025/1/20 أصدرت سلطات الاحتلال قرارًا بمصادرة 15 دونمًا من أراضي الفلسطينيين في محيط حاجز الزعيم[2].
- في 2025/3/3 أصدرت محكمة في القدس المحتلة قرارًا يقضي بإخلاء منزل عائلة الباشا التاريخي، في شارع الواد بالبلدة القديمة في القدس المحتلة، لضمه إلى كنيس يهودي[3].

منزل عائلة الباشا المهدد بالإخلاء القسريّ

1 شبكة معراج، 2025/1/12. https://m3raj.net/?p=19226
2 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025/1/20. https://tinyurl.com/542rn37n
3 وكالة وفا، 2025/3/4. https://tinyurl.com/3zddw3w8

- في 2025/6/24 كشفت مصادر مقدسية أن محاكم الاحتلال أصدرت في أيام ماضية من الشهر نفسه، عددًا من قرارات الإخلاء النهائية، شملت عددًا من منازل المقدسيين في حي بطن الهوى في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، من بينها 3 منازل لعائلة الرجبي، ومنزل لعائلة الشويكي، وآخر لعائلة عودة[1].
- في بداية شهر تموز/يوليو استولى مستوطنون على منزل فلسطيني يقع في "حوش الزُربا"، قرب سوق القطانين داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، وبحسب مصادر مقدسية فقد اقتحم المستوطنون المنزل بالقوة بعد وفاة صاحبته المقدسية[2].
- في 2025/7/16 عشية استقالة وزير "القدس والتراث" مئير بروش أصدر قرارًا يقضي بالاستيلاء على عدد من العقارات الفلسطينية في حي باب السلسلة، أحد المداخل الغربية للمسجد الأقصى. وتُشير المعطيات إلى أن المنطقة المستهدفة تضم مباني تاريخية تعود إلى العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية[3].
- في 2025/8/21 علّقت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال أوامر تقضي بمنع دخول أراض في حي المشاهد ببلدة أم طوبا، جنوب شرق القدس المحتلة، بدعوى مصادرتها وتسجيلها لمصلحة ما يُعرف بـ"الصندوق القومي اليهودي"، وبحسب مصادر محلية تسلمت 17 عائلة مقدسية قرارات لإخلاء منازلها خلال الأشهر

1 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/6/24. https://tinyurl.com/3yz4jxym
2 القدس 360، 2025/7/7. https://tinyurl.com/5mbmeynh
3 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/7/20. https://tinyurl.com/yyyeupsa

التالية، لمصلحة الصندوق ضمن مشروع "تسجيل وتسوية الأراضي" الذي أقرته حكومة الاحتلال عام 2018[1].

منزل في قرية أم طوبا بالقدس ضمن الأراضي التي شملتها قرارات المصادرة

- في 2025/11/24 أصدر جيش الاحتلال أمرًا عسكريا بالاستيلاء على أكثر من 77 دونمًا من أراضي الأهالي في بلدتي الزعيم والعيسوية شرق القدس المحتلة، ويندرج القرار تحت ذريعة "الاحتياجات العسكرية" لجيش الكيان[2].
- في 2025/12/14 أجبرت سلطات الاحتلال المسنة نجاح الرجبي (أم ناصر) ونجليها عائدًا وناصرًا، على إخلاء منازلهم في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، وفي 2025/12/18 غيّرت دائرة الإجراء والتنفيذ الإسرائيلية أقفال أبواب المنازل الثلاثة وسلمت المفاتيح لجمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية التي شرعت بترميمها تمهيدًا لتسليمها لثلاث عائلات من المستوطنين الذين سيقطنون في الحي بقوة الاحتلال[3].

1 الجزيرة نت، 2025/8/21. https://aja.ws/k3hpyy
2 وكالة وفا، 2025/11/24. https://tinyurl.com/yv82thhk
3 الجزيرة نت، 2025/12/18. https://aja.ws/ouqt8u

- في 2025/12/29 أقرت المحكمة الإسرائيلية العليا نهائيًا إخلاء 13 منزلًا فلسطينيًا داخل حي بطن الهوى في بلدة سلوان، لمصلحة جمعية "عطيريت كوهنيم" الاستيطانية، وتتصل هذه القرارات بعائلة عبد الفتاح الرجبي، المكونة من مسكنين ويعيش فيهما عائلتان، يبلغ عدد أفرادهما 16 شخصًا، وملف يعقوب ونضال الرجبي وإخوانهم الذي يضم 11 مسكنًا، ويبلغ عدد القاطنين فيهم أكثر من 100 مواطن مقدسي[1].

مواقع المباني المهددة بالاستيلاء في حي بطن الهوى بحسب منظمة "السلام الآن" الحقوقية الإسرائيلية

خامسًا: الاستيطان وبنيته التحتية في القدس المحتلة

شهد عام 2025 إقرار سلطات الاحتلال وتنفيذ عددٍ كبير من المشاريع الاستيطانية، التي سعت إلى توسيع المستوطنات المقامة، أو بناء أحياء استيطانية جديدة، إضافةً إلى تعزيز البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، عبر بناء الطرق الالتفافية والحدائق العامة، وغيرها من المشاريع الخاصة بالمستوطنين ومناطقهم:

1 الجزيرة نت، 2025/12/30. https://aja.ws/tnuxhi

أ. البناء الاستيطاني في القدس المحتلة

يشكل البناء الاستيطاني وسيلة أساسية بيد الاحتلال لإحداث تغيير مباشر في الميزان الديموغرافي للقدس المحتلة، ويعدّ ثابتًا لدى حكومات الاحتلال المتعاقبة، وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان درست "اللجنة اللوائيّة للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس 66 مخططًا هيكليًا لأغراض التوسع الاستيطاني في مستوطنات المدينة المحتلة، وصادقت على 32 مخططًا، وقدمت للإيداع 34 مخططًا آخر، وتضمنت هذه المخططات بناء 7193 وحدة استيطانية على مساحة نحو 1657 دونمًا[1].

درست "اللجنة اللوائيّة للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس 66 مخططًا هيكليًا لأغراض التوسع الاستيطاني في مستوطنات المدينة المحتلة، وصادقت على 32 مخططًا، وقدمت للإيداع 34 مخططًا آخر، وتضمنت هذه المخططات بناء 7193 وحدة استيطانية على مساحة نحو 1657 دونمًا.

وتُسجل المعطيات الفلسطينية تراجعًا للعام التالي على التوالي، فقد وثق التقرير السنوي حال القدس 2024 مخططات بناء 10386 وحدة استيطانية، في مقابل 7193 وحدة استيطانية في عام 2025، وفي الرسم البياني الآتي تطور أعداد الوحدات الاستيطانيّة التي أقرتها أذرع الاحتلال ما بين 2014 و2025[2]:

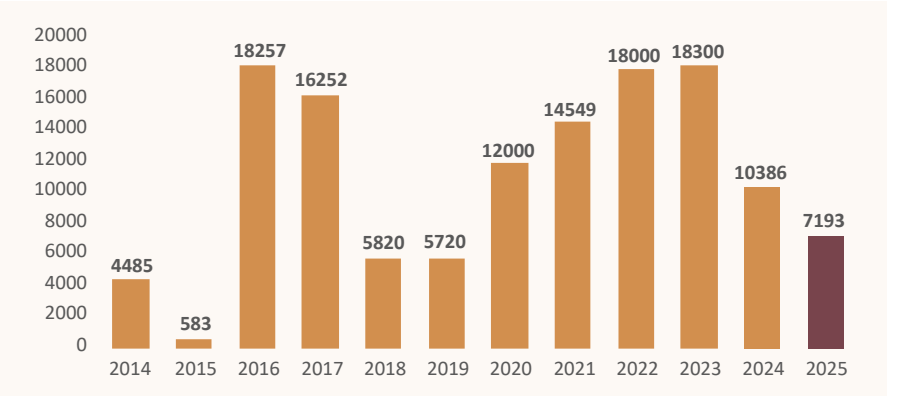

1 التقرير السنوي 2025، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، رام الله، 2026، ص 29.
2 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 130-131.

وأشارت المعطيات الصادرة عن بلدية الاحتلال في القدس المحتلة إلى أرقام مشابهة، فقد نشرت صحيفة كالكاليست الاقتصادية الإسرائيلية تقريرًا يتناولً تطور العطاءات الاستيطانية ضمن حدود بلدية الاحتلال في القدس خلال الأعوام الماضية، ومن بينها عام 2025، بناءً على معطيات رسمية من بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، وبحسب التقرير فقد قفزت التراخيص الممنوحة للبناء الاستيطاني في 2025 إلى ثلاثة أضعاف المعطيات في عام 2019، وبحسب التقرير فإن مشاريع بناء الأبراج الشاهقة هي من يقود هذه الزيادات الضخمة[1].

وبحسب معطيات بلدية الاحتلال في القدس، فقد سُجّل رقم قياسي جديد في عام 2025 بمنح تراخيص بناء لـ 8445 وحدة استيطانيّة، مقارنةً بنحو 7701 وحدة استيطانية في عام 2024، و7434 وحدة في عام 2023. وإضافةً إلى أعداد التراخيص هذه التي تمنحها البلدية، كشف التقرير عن نوعٍ آخر من التراخيص التي تمنحها بلدية الاحتلال، ضمن مشاريع ما يُطلق عليه "التَّجديد الحضري"، وتُشير هذه العبارة إلى إعادة تأهيل الأحياء القديمة أو المتدهورة داخل المدن، من خلال تجديد المباني القائمة، أو هدمها وبناء منشآت جديدة، وتطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات وغيرها، وهذا كله يمثِّل وجهًا آخر للبناء الاستيطاني، وقد منحت بلدية الاحتلال 4092 ترخيصًا تحت هذا البند في عام 2025[2].

رسم بياني لأعداد رخص البناء الاستيطاني التي منحتها بلدية الاحتلال ما بين 2023 و2025 بحسب معطيات رسمية

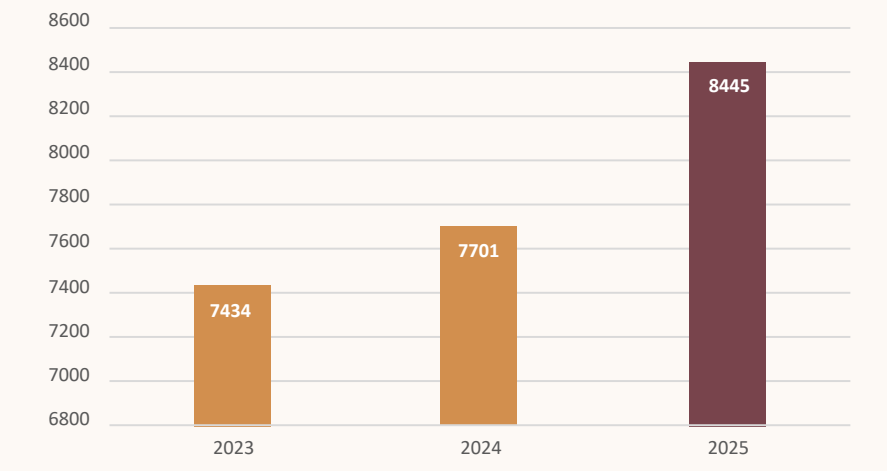

1 صحيفة كالكاليست الاقتصادية الإسرائيلية، 2026/1/4. https://tinyurl.com/yn2a8wu2

2 صحيفة كالكاليست الاقتصادية الإسرائيلية، مرجع سابق.

ولا تقف التراخيص التي تمنحها بلدية الاحتلال عند رخص البناء فقط، إذ تقوم لجان التخطيط بالموافقة على أعداد ضخمة من الوحدات الاستيطانية، وتأتي هذه الموافقات ضمن المراحل المختلفة التي تسبق منح رخص البناء، ابتداءً من الحصول على التراخيص الأولية أو المبكرة، والمصادقة عليها لدى اللجان المحلية ولجان التخطيط، والتي أقرتها حكومة الاحتلال أو وزاراته في إطار المشاريع، ولكنها لم تصل إلى مرحلة الحصول على تراخيص البناء، وهي المرحلة الأخيرة قبل المباشرة بالبناء الفعلي، ففي عام 2025 وافقت أذرع الاحتلال التخطيطية على مخططات 27079 وحدة استيطانية ضمن حدود بلدية الاحتلال في القدس، وتأتي القدس المحتلة في المرتبة الثانية لجهة مخططات البناء في الأراضي المحتلة برمتها، ويُشير هذا الرقم إلى أن الأعوام القادمة ستشهد المزيد من منح تراخيص البناء المرتبطة بهذه المشاريع، ومن خلال هذا التفصيل يُمكن تفسير ما تتضمنه بعض الأخبار خلال أشهر الرصد، حول آلاف الوحدات الاستيطانية التي تقرها سلطات الاحتلال، ولكن الرقم النهائي يكون أقل من مجموعها بكثير، والسبب هو الفارق ما بين رخصة البناء وإقرار المشاريع والمخططات[1].

ونورد أبرز مشاريع البناء الاستيطاني في أشهر الرصد في النقاط الآتية:

- في 2025/2/7 طرحت هيئة "تنمية القدس" التابعة للاحتلال، خطة لبناء حي يهودي جديد في حي الشيخ جراح، بموجب المشروع سيتم بناء 316 وحدة استيطانية في الحي، وهو ما سيؤدي إلى تهجير نحو 40 عائلة مقدسية من المنطقة المعروفة باسم "أم هارون"، وتزعم سلطات الاحتلال أن هذه الأرض قد اشترتها عائلات يهوديّة في أواخر القرن التاسع عشر، وبحسب الخطة ستُطلق سلطات الاحتلال اسم "نحلات شمعون" على الحيّ، على أن يتضمن بناء 15 مبنى يتراوح ما بين أربع وست طبقات، على أن تُخصص سلطات الاحتلال جزءًا من الأرض لبناء برج سكني مكوّن من 30 طبقة[2].
- في 2025/3/5 كشفت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال صادقت على بناء ألف وحدة استيطانية في المدينة المحتلة، ويهدف المخطط إلى توسعة حيين استيطانيين، هما "نوف تسيون" و"هار حوما"، المقامين على أراضي الفلسطينيين في "صور باهر" و"جبل المكبر"[3]. وبحسب مصادر عبرية يتضمن المخطط بناء 1030

1 المرجع نفسه.
2 تايمز أوف إسرائيل، 2025/2/7. https://tinyurl.com/3p5hrhau
3 قدس برس، 2025/3/5. https://qudspress.com/183995/

وحدة استيطانية جديدة، يشمل بناء 380 وحدة استيطانية في مستوطنة "نوف تسيون" بالقرب من جبل المكبر، إضافةً إلى مدرسة وكنيسين ومناطق تجارية، أما على أراضي حي صور باهر فستُبنى 650 وحدة استيطانية أخرى، إلى جانب مناطق تجارية، ومدرسة ابتدائية، وكنيس ومركز مجتمعي ورياض أطفال[1].

- في 2025/3/19 صادقت "لجنة التخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، على مخطط لبناء عدد من الأبراج يصل ارتفاعها إلى 43 طبقة بالقرب من مقبرة مأمن االله الإسلامية، التي يُطلق عليها الاحتلال "حديقة الاستقلال"، ووصفت المصادر العبرية المشروع بأنه خطة "لإعادة إحياء المنطقة"، وتبلغ مساحة المشروع نحو 26 دونمًا، وتشمل الخطة بناء مجمع مكون من 3 أبراج، تحيط به أبنية منخفضة الارتفاع، وأشارت المصادر إلى أن هذه الأبنية مصنفة على أنها تاريخيّة، وهو ما توضحه الرسوم التي نشرتها الشركة القائمة على المشروع، وعقب مصادقة اللجنة على المشروع خرج العديد من الانتقادات اللاذعة، لقربه من القلب التاريخي لمدينة القدس، وتشويهه الطابع العمراني للمدينة، ولارتفاعها الكبير في منطقة ذات طابع تاريخي[2].

مخطط يحاكي مشروع بناء الأبراج قرب مقبرة "مأمن الله"

1 وكالة شهاب، 2025/3/10. https://shehabnews.com/p/141084
2 صحيفة كالكاليست الاقتصادية الإسرائيلية، 2025/3/19. https://tinyurl.com/shnedxhh

- في 2025/3/31 ناقشت "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال في القدس، ستة مخططات استيطانية جديدة لتوسيع أو إقامة مستوطنات في القدس المحتلة، تشمل بناء 2200 وحدة استيطانية جديدة، وتتوزع المخططات الجديدة على مستوطنات "غفعات شاكيد" شرق بيت صفافا، و"نوفي راحيل" في صور باهر–أم طوبا، وتوسعة مستوطنات "نوف تسيون" و"نوف زهاف" في جبل المكبر، إضافة إلى مشاريع في مستوطنات "جيلو شمال" و"هار هتسوفيم" في جبل المشارف، ووصفت منظمة "عير عميم" هذا العدد من المخططات الاستيطانية بأنه مرحلة جديدة من تسريع الاستيطان في الشطر الشرقي من القدس المحتلة[1].
- في 2025/4/23 ناقشت "اللجنة المحلية للتخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، خطة للتوسع الاستيطاني شرق المدينة المحتلة، تحت اسم "جنوب شرق جيلو" وذلك على حساب أراضي المواطنين الفلسطينيين في بلدة بيت جالا غرب مدينة بيت لحم، الواقعة جنوب القدس، وتشمل الخطة بناء 1900 وحدة استيطانية جديدة، تمتد على مساحة 176 دونمًا[2].
- في نهاية شهر حزيران/يونيو صادقت "لجنة التخطيط والبناء" على خطتين استيطانيتين، تتضمنان بناء 493 وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة،

مخطط يحاكي مشروع بناء البرجين في مستوطنة "أرمون هنتسيف"

1 وكالة وطن للأنباء، 2025/3/30. https://tinyurl.com/3nz8y873
2 الجزيرة نت، 2025/4/23. https://aja.ws/c6z559

يشمل المخطط الأول بناء 278 وحدة استيطانية في مستوطنة "أرمون هنتسيف" في الشطر الشرقي، من خلال تشييد برجين ضخمين، يصل ارتفاع الواحد منهما إلى 26 طبقة، وتقع الوحدات الاستيطانية الأخرى في مستوطنة في الشطر الغربي من المدينة المحتلة[1].

- عاد خلال أشهر الرصد مشروع "برج خليفة" في القدس، الذي صادقت عليه "لجنة التخطيط اللوائية" في 2024/7/21[2]، وفي 2025/12/4 وعقب تقديم نحو 200 اعتراض في اللجنة بسبب موقعه وارتفاعه المتوقع، وافق "المجلس الوطني للتخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال على المشروع، الذي يحمل اسم "إبشتاين" وسيُقام البرج في حي "كريات يوفيل" الاستيطاني، على أراضي قرية عين كارم المهجرة في الشطر الغربي من القدس المحتلة، وبحسب الشركة المطورة يضم البرج 56 طبقة وسيصل ارتفاعه إلى 197 مترًا، إلا أن بلدية الاحتلال تريد خفض عدد الطوابق إلى 48 طبقة، والارتفاع إلى 170 مترًا[3].

ونُسلط الضوء على تطورات المشروع الاستيطاني "إي E1/1"، فقد شهدت أشهر عام 2025 جملةً من التطورات المتصلة بهذا المشروع، والتي شاركت فيها سلطات الاحتلال وأذرعه المختلفة، ففي 2025/8/14 نشرت وزارة الإسكان في حكومة الكيان 6 عطاءات استيطانية لبناء 4030 وحدة استيطانية جديدة، من بينها 3300 وحدة في مستوطنة "معاليه أدوميم" ضمن مشروع توسعة يتضمن مؤسسات عامة وتجارية وصناعية على مساحة تُقدّر بنحو 2500 دونم، وبحسب مصادر عبرية فقد سبق نشر هذه العطاءات رفض "اللجنة الفرعية للاعتراضات" التابعة "للمجلس الأعلى للتخطيط" جميع الاعتراضات المقدمة على المخططات في منطقة "E1"، وأوصت المجلس بالموافقة على الخطط مع تعديلات طفيفة[4]. وهو ما صادقت عليه "اللجنة الفرعية لشؤون الاستيطان" التابعة لحكومة الكيان في 2025/8/20[5].

وفي 2025/9/1 أعادت منظمة "ريجافيم" الاستيطانية، تقديم التماس جديد إلى محكمة الاحتلال العليا تطالب فيه بالإخلاء الفوري لتجمع "الخان الأحمر" البدوي وهدمه، وجاء التحرك في سياق تحضيرات حكومة الاحتلال لاستكمال مخطط E1

1 الجزيرة نت، 2025/7/5. https://aja.ws/u2qu7t
2 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 133.
3 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/12/4. https://tinyurl.com/bdhv8rsa
4 الجزيرة نت، 2025/8/14. https://aja.ws/s6bmox
5 الجزيرة نت، 2025/8/20. https://aja.ws/1azccp

الاستيطاني الذي يُهدّد التجمعات البدوية المنتشرة شرق القدس المحتلة، وخاصة تجمعات وادي الجمل والحوض، وجبل البابا، وغيرها[1].

وفي سياق متصل بالمشروع، وقع رئيس وزراء الكيان في 2025/9/11 على تفاصيل إضافية في خطة "إي1"، فقد وقعت حكومة نتنياهو اتفاقية مع بلدية مستوطنة "معاليه أدوميم"، وتضمنت تخصيص نحو 3 مليارات شيكل (نحو 970 مليون دولار أمريكي) لمشاريع بنية تحتية، تمهيدًا لبناء أكثر من 7600 وحدة استيطانية، من بينها 3400 وحدة في منطقة "إي1" وأبرم الاتفاق بحضور نتنياهو ووزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، وما تسمى بـ"وزارة الإسكان"، وأعضاء "الكنيست" إلى جانب جمعيات استيطانية، وقال نتنياهو تعهدنا من قبل أنه "لن تكون هناك دولة فلسطينية وبالفعل لن تقام أي دولة فلسطينية"، وإلى جانب تقطيع أوصال الضفة الغربية وتعزيز الاستيطان، سيعمل المشروع على ربط مستوطنة "معاليه أدوميم"، بالمنطقة الصناعية "ميشور أدوميم" والمشاريع الأخرى المصادق عليها[2].

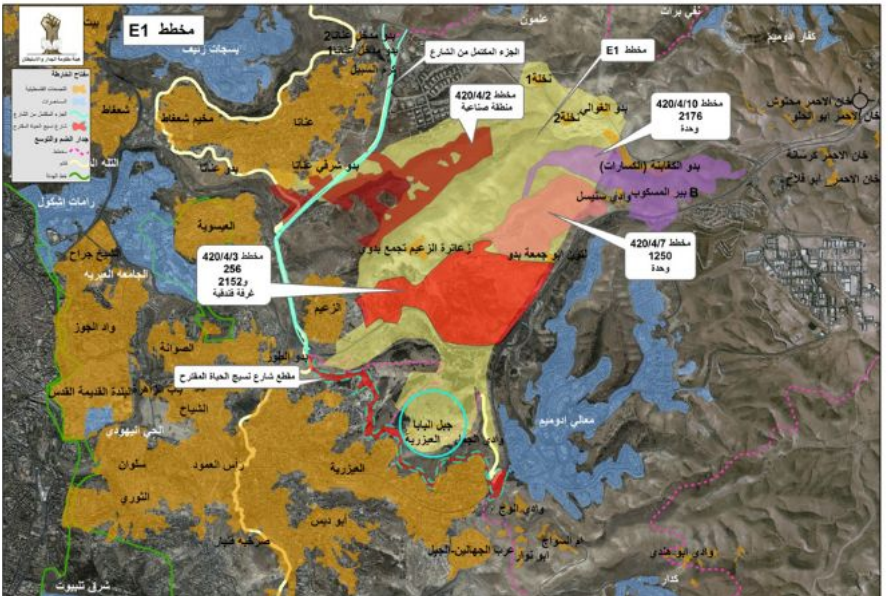

خريطة عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تُظهر مخطط E1 وعددًا من المخططات الاستيطانية الأخرى

1 القدس البوصلة، 2025/9/3. https://tinyurl.com/3jw2ahv3
2 الجزيرة نت، 2025/9/11. https://aja.ws/wlm2gz

وإلى جانب العطاءات الاستيطانية، ورخص البناء التي سلطنا عليها الضوء آنفًا، فقد شهد نهاية عام 2025 تطورًا متصلًا بالاستيطان، ولكنه مرتبطٌ بنقل المزيد من مؤسسات الاحتلال إلى القدس المحتلة، في سياق سعي الكيان إلى تثبيت القدس عاصمته المزعومة، وإعادة رسم الطابع الوظيفي والعسكري للقدس، فقد وقّعت سلطات الاحتلال اتفاقية داخلية تقضي بنقل مشاريع عسكرية ومراكز ثقل أمنية من "تل أبيب" إلى القدس المحتلة، ففي 2025/12/15 وقّع وزير الجيش يسرائيل كاتس، ورئيس بلدية الاحتلال في القدس موشيه ليون، اتفاقية "تعاون استراتيجي"، تقضي بنقل مشاريع عسكرية وأمنية وُصفت بـ"الدفاعية المهمة" إلى القدس المحتلة، وبحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، تضمنت الاتفاقية إنشاء "برج دفاعي" بارتفاع 30 طبقة عند مدخل المدينة المحتلة، يضم مكاتب وزير الجيش، ورئيس هيئة الأركان، وأقسام هيئة الأركان العامة إلى جانب هيئات أمنية وعسكرية أخرى، ويهدف المشروع إلى تجميع مكاتب الأجهزة الأمنية المختلفة في موقع واحد، وبموجب ذلك، ستُنقل هذه المكاتب من مجمع "الكرياه" في "تل أبيب" إلى القدس[1].

وتتضمن هذه الاتفاقية تفاصيل كثيرة لما سيحتويه المجمع الجديد في القدس المحتلة، من بينها إنشاء مجمع إضافي بجوار البرج، مخصص لمديرية البحث والتطوير للأسلحة والبنى التحتية التكنولوجية في وزارة الجيش، وسيضم المشروع بنية تحتية تكنولوجية متقدمة بهدف تعزيز مكانة القدس كمركز للابتكار العسكري، ولتلبية "الاحتياجات الأمنية"، وإضافةً إلى ما سبق تنص الاتفاقية على إنشاء متحف جديد للجيش بالقرب من "حديقة القدس النباتية"، لجمع ما يُطلق عليه "التراث العسكري الإسرائيلي"، وتشمل الخطة نقل كليات جيش الكيان من معسكر "غليلوت" في هرتسليا شمال "تل أبيب" إلى منطقة يسهل الوصول إليها داخل القدس المحتلة، على أن تكون مرتبطة بشبكة المواصلات العامة، إلى جانب العديد من المشاريع الاستيطانية الأخرى[2].

ب. مشاريع بنية الاستيطان التحتية

تشهد السنوات الماضية زيادة في مشاريع البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، لكي تواكب تصاعد البناء الاستيطاني، وحجم المشاريع الاستيطانية التي تقرها أذرع

1 صحيفة الاستقلال، كانون الأول/ديسمبر 2025. https://tinyurl.com/542mn5km
2 المرجع نفسه.

الاحتلال المختلفة، وتُقرّ أذرع الاحتلال المختلفة مشاريع البنية الاستيطانية التحتية هذه تحت ستار المنافع العامة، وتطوير مناطق المدينة المحتلة، وما يتصل بخدمة وجود المستوطنين ورفاهية المستوطنات، إلى جانب شق شبكات الطرق التي تعزل المستوطنين عن الفلسطينيين، وتوفر تواصلًا آمنًا، في ما بين مستوطنات المدينة المحتلة وغيرها.

سعى الاحتلال إلى إقرار مشاريع البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، تحت ستار المنافع العامة، وتطوير مناطق المدينة المحتلة وما يتصل بخدمة وجود المستوطنين ورفاهية المستوطنات، إلى جانب توفير شبكات الطرق التي تعزل المستوطنين عن الفلسطينيين، وتوفر تواصلًا آمنًا، في ما بين مستوطنات المدينة المحتلة، وتنوعت هذه المشاريع بين شق طرق استيطانية جديدة تربط مستوطنات المدينة المحتلة، وتخصيص ميزانيات ضخمة لتطوير شبكة طرق المستوطنين، إضافةً إلى افتتاح عددٍ من الحدائق العامة في عددٍ من المستوطنات الإسرائيلية في القدس المحتلة، وإقامة مراكز لمعالجة النفايات على أراضي الفلسطينيين، وأخيرًا إقرار إنشاء محطة توليد كهرباء على أراضي مطار القدس.

ففي بداية عام 2025 بدأت أذرع الاحتلال الاستيطانية تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "وادي السليكون". وبدأت بلدية الاحتلال في القدس بالتعاون مع "وزارة شؤون القدس" في حكومة الكيان في 2025/1/14 تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع الاستيطاني المقام على أراضي حي وادي الجوز بالقدس المحتلة، وخلال الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني/يناير أعلنت "اللجنة المحلية للتخطيط والبناء" عن مصادرة أراضٍ بهدف تطوير الشارع الرئيس للمشروع، ويتضمن ذلك هدم ما لا يقل عن 18 مبنًى تجاريًا، وهو ما سيؤدي إلى فقدان عشرات العمال المقدسيين مصدر رزقهم، وبحسب مصادر فلسطينية يشمل المشروع إنشاء بنية تحتية تربط المنطقة بالشطر الغربي من القدس المحتلة عبر حي الشيخ جراح، وربط مزيد من المستوطنين بالشطر الشرقي[1].

ومن أبرز مشاريع البنية التحتية التي تنفذها أذرع الاحتلال شق الطرق الاستيطانية، في سياق توفير المواصلات للمستوطنين بمعزلٍ عن المناطق الفلسطينيّة، وفي هذا السياق كشفت مصادر محلية في نهاية شهر شباط/فبراير 2025 أن بلدية

1 القدس البوصلة، 2025/1/14. https://tinyurl.com/y99wfjc8

مستوطنة "معاليه أدوميم" تغيّر مسار مدخل بلدة العيزرية شرقي القدس المحتلة، في خطوة تهدف إلى تسهيل حركة المستوطنين وزيادة التضييق على المقدسيين في تنقلهم، ويهدف المخطط إلى إعادة توزيع حركة المرور عند دوار المستوطنة، بحيث يُخصص المسلك الأيمن للقادمين إلى العيزرية، بينما يُخصص المسلك الأيسر للمستوطنين المتجهين إلى "معاليه أدوميم" و"كيدار"، ويفرض هذا التغيير مزيدًا من القيود على سكان البلدات المحيطة، ويعرقل حركة مئات آلاف الفلسطينيين[1].

وفي سياق متصل بمشروع "إي 1" وبناء المزيد من الطرق الاستيطانية، صادق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابينت" في 2025/3/29 على عددٍ من مشاريع الطرق الاستيطانية في القدس المحتلة، بهدف تعزيز ربط المستوطنات وعزل البلدات الفلسطينية، ويشمل القرار شق طريقين استيطانيين رئيسيين، الأول هو طريق يربط بين قريتي العيزرية والزعيّم، والمخصص لحركة المركبات الفلسطينية، من دون المرور داخل كتلة "معالي أدوميم" الاستيطانية، بزعم تقليل الازدحام في شارع رقم 1 وتخفيف الضغط على حاجز الزعيم. أما الطريق الثاني فيتعلق بتخطيط ما يُعرف بـ"الطريق البديل 80"، وهو مسار التفافي جديد شرق "معالي أدوميم"، سيربط بين العيزرية والمنطقة الواقعة قرب قرية خان الأحمر إلى الشرق من مدينة القدس المحتلة، وسيشكّل المشروع الاستيطاني بديلًا إضافيًا للطريق رقم 1، ويربط منطقة بيت لحم بمدينة أريحا والأغوار. وخُصص للمشروع 335 مليون شيكل (نحو 108 ملايين دولار أمريكي) لتنفيذ الطريق بين قريتي العيزرية والزعيّم، و10 ملايين شيكل (نحو 3.2 مليون دولار أمريكي) لتخطيط الطريق البديل 80، وستقدّم وزارة المواصلات التابعة للاحتلال دعمًا للسلطات الاستيطانية لتنفيذ هذه المشاريع[2].

وتابعت أذرع الاحتلال التنفيذية والاستيطانية شق المزيد من هذه الطرق، ففي 2025/7/19 بدأ مستوطنون شق طريق استيطاني على أراضِي المواطنين في بلدة مخماس شمال القدس المحتلة، بهدف الوصول إلى بؤرة "سديه يوناتان" الاستيطانية الملاصقة لمستوطنة "معاليه مخماس" على أراضي المواطنين في بلدة مخماس، واتخذوا من البؤرة نقطة انطلاق لتنفيذ اعتداءاتهم على أراضي المواطنين وممتلكاتهم[3]. وفي 2025/7/28 كشفت مصادر فلسطينية بأن أذرع

1 شبة معراج، 2025/2/22. https://m3raj.net/?p=19768
2 موقع مدينة القدس، 2025/3/30. https://tinyurl.com/3sh943tr
3 موقع مدينة القدس، 2025/7/19. https://tinyurl.com/27mw62h8

الاحتلال تقوم بأعمال حفر لإنشاء نفق أرضي ضمن مشروع استيطاني باسم "طريق نسيج الحياة"، وشرعت سلطات الاحتلال بحفر نفق أسفل الأرض يبدأ من منطقة الزعيّم شمال شرقي القدس، ويخرج في الطرف الجنوبي من بلدة العيزرية التي لا يفصلها عن البلدة القديمة بالقدس سوى جبل الزيتون[1]. وفي 2025/8/10 كشفت مصادر محلية أن أذرع الاحتلال بدأت شق شارع استيطاني على حساب أراضي الفلسطينيين في قرية حزما شمال شرق القدس، ويسهل الطريق الجديد

خريطة الطريق الاستيطاني وموقعه على أراضي بلدة مخماس

1 الجزيرة نت، 2025/7/28. https://aja.ws/n1f9pk

تحرك المستوطنين في المنطقة[1]. وفي 2025/11/29 كشفت مصادر فلسطينية أن جرافات الاحتلال تواصل شقّ طريق استيطاني جديد في بلدة حزما شمال شرقي القدس المحتلة، بهدف فتح طريق يربط مستوطنة "آدم" بالمستوطنات والطرق المحيطة بها[2].

وإلى جانب التنفيذ المباشر لهذه الطرق الاستيطانية، ترفع سلطات الاحتلال الميزانيات الخاصة بهذه البنى التحتية، ففي 2025/12/25 أعلنت بلدية الاحتلال في القدس بالتعاون مع "الإدارة المدنية" ووزارة المواصلات في حكومة الكيان، عن المصادقة على تحويل ميزانية تُقدَّر بنحو 10 ملايين شيكل (نحو 3.1 مليون دولار) لتنفيذ مشروع نفق في منطقة وادي الدرجة، يهدف إلى ربط مستوطنة "هار حوما" المُقامة فوق جبل أبو غنيم جنوب القدس بطريق "بيغن" الالتفافي. ويقع المشروع في وادي الدرجة، وهو وادٍ طبيعي يفصل بين قرى فلسطينية جنوب القدس المحتلة، أبرزها صور باهر، وأم طوبا، وبيت ساحور. يُذكر أن الأراضي التي يمر بها النفق والطرق المرتبطة به هي أراضٍ فلسطينية خاصة أو أراضٍ مصنّفة كأراضٍ رعوية وزراعية[3].

ولا تكتفي سلطات الاحتلال بشق الشوارع وتسهيل المواصلات للمستوطنين فقط، بل تعمل على تطوير البنية التحتية الخدمية من وجوه عديدة، أول هذه الوجوه المؤسسات الخدمية العامة الخاصة بالمستوطنين، ومن أبرز المشاريع التي أقرت في أشهر الرصد كانت مصادقة سلطات الاحتلال في 2025/2/6 على تنفيذ مشروع استيطاني في ضاحية السلام ببلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، وتصل تكلفة المشروع إلى نحو 400 مليون شيكل (نحو 130 مليون دولار أمريكي)، ويتضمن بناء مدارس، ورياض أطفال، ومركزًا جماهيريًا، إضافةً إلى ملاعب رياضية، ومختبرات، ومساحات لركن السيارات، وسيُنفَّذ المشروع على مساحة 17 دونمًا، ويُشير متخصصون إلى أن هذه المشاريع تأتي في سياق التحضير لإنجاز مخطط "القدس الكبرى" الذي يُشير إلى توسعة حدود بلدية الاحتلال الحالية، وضم المستوطنات والكتل الاستيطانية المحيطة بشطري القدس المحتلة[4].

1 القدس البوصلة، 2025/8/10. https://tinyurl.com/yzrw2k9p
2 القدس البوصلة، 2025/11/29. https://tinyurl.com/22mdh6ky
3 القدس البوصلة، 2025/12/25. https://tinyurl.com/yc6ernbw
4 شبكة معراج، 2025/2/6. https://m3raj.net/?p=19555

أما ثاني وجوه هذا التطوير، فيتصل بالمرافق الخاصة بالسياح القادمين إلى الأراضي المحتلة، فقد أعلنت وزارة السياحة في حكومة الاحتلال في 2025/5/25 عن خطة استيطانية لتعزيز "قطاع السياحة" تشمل تخصيص 134 مليون شيكل (نحو 36 مليون دولار أمريكي)، على شكل منح حكومية لإنشاء فنادق وتوسيع أخرى في المدينة المحتلة حتى عام 2028، وتهدِّف هذه الخطوة إلى إضافة 1200 غرفة فندقية جديدة، في إطار ما وصفته الوزارة بأنه "قفزة نوعية" في تطوير البنية التحتية السياحية[1]. وفي نهاية شهر حزيران/يونيو 2025 افتتحت سلطات الاحتلال فندق "المسرح" على أراضي حي الطالبية في الشطر الغربي من المدينة، وجاء الافتتاح بالتزامن مع العدوان على إيران، وقد وصفت وسائل إعلام عبرية الافتتاح بأنه خطوة "شجاعة" في ظل الحرب التي كان يخوضها الكيان[2].

فندق "المسرح" الذي افتتح في نهاية شهر حزيران/يونيو 2025

1 القدس البوصلة، 2025/5/25. https://tinyurl.com/2whp8twd
2 الجزيرة نت، 2025/6/25. https://aja.ws/w60dht

وخلال أشهر عام 2025 تابعت بلدية الاحتلال إنشاء عددٍ كبير من الحدائق الاستيطانية، وهي سياسة تصاعدت كثيرًا في ظل حرب الإبادة على غزة. وتسعى أذرع الاحتلال الاستيطانية من خلال هذه المشاريع إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها فرض السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وعزل مساحات واسعة عن الفلسطينيين ومنع التواصل الجغرافي في ما بين المناطق الفلسطينيّة، إضافةً إلى تحويل هذه المساحات الخضراء إلى مشاريع استيطانية لاحقًا، تستوعب البناء الاستيطاني أو مشاريع البنية التحتية الضخمة. ونسلط الضوء في النقاط الآتية على أبرز التطورات ذات الصلة بالحدائق الاستيطانية خلال أشهر الرصد:

- في 2025/1/5 كشفت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال تعمل على تنفيذ مخطط "الحديقة الوطنية" الاستيطاني الذي يستهدف الأراضي الفلسطينية في بلدتي العيسوية والطور، ويزعم الاحتلال أن المشروع يهدف إلى "الحفاظ على المناطق الخضراء والطبيعية"، ولكنه يُسخر لتقييد النمو العمراني للفلسطينيين، ومصادرة أراضيهم[1].
- في 2025/1/12 افتتح رئيس بلدية الاحتلال في القدس حديقة جديدة في مستوطنة "جيلو"، على أراضي قريتي بيت صفافا وشرفات جنوب القدس المحتلة بمساحة 25 دونمًا[2].
- في 2025/1/19 افتتح رئيس بلدية الاحتلال موشيه ليون الحديقة الاستيطانية الثانية خلال أسبوعين، وتقع الحديقة الجديدة داخل الحي الاستيطانيّ "جننيم"، المُقام على أراضٍ مقدسية قرب قريتي بيت مزميل والمالحة المهجرتين[3].
- في 2025/5/14 افتتحت بلدية الاحتلال حديقة في قلب القدس المحتلة في بلدة سلوان، وأطلقت عليها اسم "موشيه أرنيس"، تخليدًا لذكرى أحد أعضاء عصابة "إرجون"، وهي الحديقة التاسعة التي تُقام على أراضٍ فلسطينية بالتزامن مع حرب الإبادة[4].

1 شبكة المعراج، 2025/1/5. https://m3raj.net/?p=19077
2 القدس البوصلة، 2025/1/12. https://tinyurl.com/4j2zmekx
3 شبكة معراج (فيسبوك)، 2025/1/20. https://tinyurl.com/mw6p5x8c
4 الجزيرة نت، 2025/5/19. https://aja.ws/govd89

رئيس بلدية الاحتلال موشيه ليون في أثناء افتتاح حديقة "موشيه أرنيس"

- في شهر تموز/يوليو افتتحت بلدية الاحتلال في القدس حديقة استيطانية تدعى "حديقة روبين"، على مساحة تُقدّر بنحو 36 دونمًا، فوق أراضي تلة الشيخ بدر المهجرة، الواقعة قرب قرية لفتا في الشطر الغربي من القدس المحتلة، وتروّج بلدية الاحتلال للحديقة على أنها "واحة طبيعية وحديثة في قلب المدينة"[1].

ولا تقف آثار المشاريع الاستيطانية عند قضم أراضي الفلسطينيين، وتقطيع أوصال المناطق الفلسطينية فقط، بل تمتد إلى الآثار البيئية والصحية في المناطق الفلسطينية، ومن أبرزها المشاريع المرتبطة بتدوير النفايات، ففي 2025/8/7 افتتحت بلدية الاحتلال منشأة لتدوير النفايات على أراضي قرية قلنديا شمال القدس المحتلة، لخدمة مستوطني "عطروت"، وتؤثر هذه المشاريع في المحيط الطبيعي من خلال الروائح وتسريب المواد الخطيرة الصادرة عن أنواع من هذه النفايات، لذلك تحرص سلطات الاحتلال على اختيار الأحياء الفلسطينية لإنشاء مكبات النفايات، إضافةً إلى خلق بيئة ملوثة طاردة[2]. وفي 2025/11/13 كشفت

1 القدس البوصلة، 2025/8/7. https://tinyurl.com/3r44atjr
2 القدس البوصلة، 2025/8/7. https://tinyurl.com/2sxvjhwn

مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال تخطط لبناء منشأة لحرق النفايات وتدويرها في قرية قلنديا شمال القدس المحتلة، وللمضي قدمًا في المشروع ستعمل سلطات الاحتلال على تحريك الجدار الفاصل، وهدم عدد من منازل الفلسطينيين، وفي نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر اقتحم موظفو "سلطة أراضي إسرائيل" قرية قلنديا، خارج الجدار الفاصل العنصري، وسلموا السكان عددًا من قرارات الإخلاء القسري، استهدفت مبنيين وأراضي زراعية[1].

وفي سياق متصل بهذه الآثار البيئية والصحية، كشفت صحفٌ عبرية في 2025/12/29 أن "اللجنة الوطنية للبنية التحتية" التابعة للاحتلال وافقت على إنشاء محطة لتوليد الكهرباء في المنطقة الصناعية "عطاروت"، وهي منطقة استيطانية أقيمت على أراضي مطار القدس، وبحسب المصادر البرية ستعمل المحطة على توليد الطاقة عبر الغاز الطبيعي، وتبلغ مساحة الأرض المخصصة للمشروع نحو 36 دونمًا، بقدرة إجمالية تبلغ حوالي 900 ميغاواط، وتُشير المعلومات إلى أن الهدف الأساسي للمشروع يرتبط بالمشروع الاستيطاني الذي أقرته سلطات الاحتلال لبناء 9 آلاف وحدة استيطانية على أراضي المطار.

المنطقة الصناعية الاستيطانية "عطاروت" المقامة على أراضي مطار القدس

1 القدس البوصلة، 2025/11/13. https://tinyurl.com/2ueu8xsn

سادسًا: استهداف هوية القدس

تستغل سلطات الاحتلال أي مناسبة وطنية للكيان، وأي عيدٍ يهوديّ لفرض المزيد من التغييرات على هوية القدس المحتلة، وتنظم في سياق "الاحتفالات" بهذه المناسبات اعتداءاتٍ مختلفة، تمسّ هوية المدينة العربيّة والإسلامية، وتختلق تاريخًا يهوديًا دخيلًا، ومن أبرز هذه المناسبات يوم "توحيد القدس"، وهو الذكرى العبرية لاحتلال الشطر الشرقي لمدينة القدس. ففي 2025/5/26 بالتزامن مع هذه الذكرى، نظمت أذرع الاحتلال "مسيرة الأعلام" الاستيطانية السنوية، التي شارك فيها آلاف المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، ووصل المستوطنون من الشطر الغربي للقدس إلى ساحة باب العمود، ومن ثمّ توجهوا إلى البلدة القديمة، رافعين أعلام الاحتلال، وشارك في المسيرة عددٌ من وزراء الاحتلال أبرزهم إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، إضافةً إلى عددٍ من أعضاء "الكنيست"[1]، وشارك مئات المستوطنين المتطرفين في العدوان على الفلسطينيين ومحالهم التجارية في البلدة القديمة، حيث رددوا هتافات معادية للعرب والمسلمين، من بينها "سنحرق قريتكم"، و"الموت للعرب"، وبحسب مصادر محلية اعتدى المستوطنون على عددٍ من الفلسطينيين، وحطموا خلال مرورهم في أحياء البلدة القديمة ممتلكات الفلسطينيين، وحاول عددٌ منهم الاعتداء على سيدات فلسطينيات قبل أن تتمكن من الفرار إلى أحد المنازل في البلدة القديمة[2].

تستغل سلطات الاحتلال أي مناسبة "وطنية" إسرائيليّة، وأي عيدٍ يهوديّ لتفرض المزيد من التغييرات على هوية القدس المحتلة، وتختلق تاريخًا يهوديًا دخيلًا، ومن أبرز هذه المناسبات يوم "توحيد القدس"، وهو الذكرى العبرية لاحتلال الشطر الشرقي لمدينة القدس، وفي 2025/5/26 بالتزامن مع هذه الذكرى، نظمت أذرع الاحتلال "مسيرة الأعلام" الاستيطانية السنوية، التي شارك فيها آلاف المستوطنين بحماية قوات الاحتلال. إضافةً إلى عددٍ من الفعاليات التهويديّة الكبرى التي تتخذ من الثقافة والرياضة، والفنون والطعام وغيرها غطاءً لهذا التزييف المتعمّد، من بينها ماراثون تهويدي، وسباق للدرجات، وعددٌ من المهرجانات.

1 وكالة وفا، 2025/5/26. https://tinyurl.com/vjr5my6h
2 وكالة الأناضول، 2025/5/26. https://tinyurl.com/4t5jeuca

محاصرة المستوطنين عددًا من النساء الفلسطينيات في البلدة القديمة في 2025/5/26

وتسعى أذرع الاحتلال إلى إحداث أي تغيير في معالم المدينة المحتلة وهويتها، ومن بينها تغيير اللافتات الإرشادية في المدينة، ففي 2025/1/9 علّق نشطاء من "منظمات المعبد" عشرات اللافتات في محيط المسجد الأقصى بالقدس المحتلة، في سياق محاولاتهم تغيير اسم المسجد إلى "جبل المعبد"، وتتضمن هذه اللافتات الاسم المزوّر باللغتين العبرية والإنجليزية مع رسم "للمعبد" المزعوم، وجاءت هذه الخطوة على أثر اعتراض أعضاء المنظمات المتطرّفة على وجود لافتات توجّه إلى حائط البراق والمسجد الأقصى باسميهما[1]. واللافت في هذه الخطوة أنها جاءت من قبل المستوطنين الفاعلين في منظمات الاحتلال المتطرفة، في سياق فرض هذه التسميات على أرض الواقع، والمضي قدمًا بها، من دون انتظار بلدية الاحتلال أو أذرع الاحتلال الأخرى للقيام بهذه الخطوة.

وفي سياق استهداف هوية القدس المحتلة، تُقيم سلطات الاحتلال وأذرعها عددًا من الفعاليات التهويديّة الكبرى، تتخذ من الثقافة والرياضة، والفنون والطعام وغيرها غطاءً لهذا التزييف المتعمّد، وتستهدف من خلالها القدس برمتها، فيما يركز بعضها الآخر على عددٍ من معالم المدينة التاريخيّة والأثرية، ففي 2025/4/2 أعلنت

1 شبكة المعراج، 2025/1/10. https://m3raj.net/?p=19186

بلدية الاحتلال عن تنظيم "ماراثون" تهويديّ يمتدّ ما بين شطري القدس المحتلة، بمشاركة آلاف المستوطنين[1]. وفي 2025/4/4 أغلقت قوات الاحتلال معظم الشوارع الرئيسة الحيوية في مدينة القدس، لتنظيم الماراثون التهويدي، وقد شارك فيه آلاف المستوطنين، ومن اللافت إعفاء بلدية الاحتلال جنود الاحتلال وعائلتهم من رسوم التسجيل لهذا "المارثون"، خاصة من شارك منهم في حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة[2].

واحدة من اللافتات التي نشرها المستوطنون في القدس المحتلة

ولم يكن السباق آنف الذكر هو الوحيد في أشهر عام 2025، ففي 2025/5/21 أعلنت بلدية الاحتلال في القدس تنظيمها أكبر فعالية لركوب الدراجات الهوائية في الأراضي المحتلة، بمشاركة 4 آلاف مستوطن، وأقامت أذرع الاحتلال الفعالية التهويديّة في 2025/5/23، واختارت لها يوم الجمعة في سياق التنغيص على حركة المصلين، وخاصة ذهابهم للصلاة في المسجد الأقصى، وشهد يوم الفعالية إغلاقًا للعديد من الطرق الحيوية وخاصة تلك المؤدية إلى المسجد الأقصى، وقد انطلقت من غرب سور القدس، الساعة 5:30 صباحًا، ثم مرّت حول السور، وبلدة سلوان، ووادي قدرون، وجبل المشارف، وباب المغاربة، وبركة السلطان، وصولًا إلى قرية المالحة المهجرة، حيث انتهت فعالياتها في الساعة 11 صباحًا[3].

1 القدس البوصلة، 2025/4/2. https://tinyurl.com/msv78uvv
2 القدس البوصلة، 2025/4/4. https://tinyurl.com/3d8dtmks
3 القدس البوصلة، 2025/5/21. https://tinyurl.com/ycy59r2z

وفي سياق المهرجانات التهويديّة، أطلقت بلدية الاحتلال في القدس خلال شهر تموز/يوليو مهرجانًا استيطانيًا للطعام يُدعى "أوتو اوخل"، وامتدّ المهرجان ما بين بداية شهر تموز/يوليو حتى 2025/7/24، وأقيم للعام السابع على التوالي، في منطقة "قصر المفوض السامي" التي تتكون من سلسلة تلال تطل على جبل المكبر وسلوان والبلدة القديمة، ويسعى المهرجان إلى جذب المستوطنين من أنحاء الأراضي الفلسطينيّة المحتلة، ويضم أكثر من 30 مطعمًا ومنصة طعام، ويتضمن عرضا ليليًا لليزر والأضواء في سماء القدس[1].

صورة من مهرجان أوتو اوخل" في القدس المحتلة

وتزامنًا مع المهرجان السابق، نظمت أذرع الاحتلال "مهرجان القدس السينمائي"، وهو مهرجان دولي يُعقد في القدس المحتلة سنويًا، ويُعدّ أبرز المهرجانات السينمائية التي تُنظم في الأراضي المحتلة، ويُنظم المهرجان بالشراكة مع عشرات المؤسسات داخل كيان الاحتلال وخارجه[2]. ويُفتتح المهرجان في واحدٍ من المواقع الأثرية في القدس المحتلة وهي "برك السلطان"، وتُعرض الأفلام السينمائية المشاركة في هذا الموقع الأثري، إلى جانب صالات عرض وقاعاتٍ في الشطر الغربي من القدس المحتلة[3]، وأقيمت الدورة الـ 42 من المهرجان ما بين 17 و2025/7/26[4]. وخلال هذه النسخة كرم المهرجان ممثلة يهودية عالمية، عُرف عنها دعمها جيش الكيان وحرب الإبادة على غزة[5].

1 القدس البوصلة، 2025/7/21. https://tinyurl.com/kssef6n9
2 قائمة الجهات الشريكة مع المهرجان: https://jff.org.il/en/86850
3 الموقع الرسمي للمهرجان، مرجع سابق.
4 الموقع الرسمي للمهرجان: https://jff.org.il/en
5 تايمز أوف إسرائيل، 2025/7/17. https://tinyurl.com/2vmnur5y

سابعًا: سحب الهويات الزرقاء المقدسيّة

تتابع أذرع الاحتلال تنفيذ سياسات سحب بطاقات الإقامة الدائمة (الهوية الزرقاء) من الفلسطينيين في القدس المحتلة، وتُعدّ "الهوية الزرقاء" تصريح إقامة دائمة يُمنح للمقدسيين من دون أن تعادل "المواطنة" الإسرائيلية، وتُستخدم أداةً لتحديد من يحق له البقاء ضمن حدود بلدية الاحتلال، ويشكل سحب الهويات إجراءً عقابيًا تستهدف به سلطات الاحتلال الفلسطينيين، وتهدد به النشطاء ورموز الدفاع عن القدس والأقصى، إلى جانب كونه استهدافًا ديموغرافيًا، وجزءًا من مخططات الاحتلال لتقليل أعداد الفلسطينيين في القدس المحتلة.

بحسب مركز "هموكيد" الإسرائيلي، سحبت وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال في عام 2024، الهويات الزرقاء لـ 60 فلسطينيًا من القدس المحتلة، من بينهم 33 امرأة، و3 أطفال، وأشار تقرير المنظمة إلى أن 52 فلسطينيًا ممن حُرموا من الإقامة الدائمة، كانوا خارج الأراضي المحتلة، وبحسب هذه المنظمة سحبت سلطات الاحتلال هويات 14929 فلسطينيًا من القدس المحتلة ما بين عامي 1967 و2024.

وبسبب حصر معطيات سحب الهويات لدى وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال، فإن الحصول على معطيات محدثة عامًا بعد آخر فيه صعوبات كبيرة، ونعتمد في هذا التقرير على "مركز الدفاع عن الفرد- هموكيد" الإسرائيليّ، الذي يراسل الوزارة المذكورة بطريقةٍ رسمية مطلع كل عام، للحصول على هذه الأرقام، وبطبيعة الحال تُنشر هذه المعطيات خلال العام الذي يليه بحسب توقيت رد الوزارة، وبحسب المركز فقد راسل وزارة الداخلية في بداية عام 2025، وتلقى الرد في 1 أيلول/سبتمبر 2025، ويُشير الرد الذي تلقاه مركز "هموكيد" إلى أن وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال سحبت الهويات الزرقاء لـ 60 فلسطينيًا من الشطر الشرقي من القدس المحتلة في عام 2024، من بينهم 33 امرأة و3 أطفال، وأشار تقرير المنظمة إلى أن 52 فلسطينيًا ممن سُحبت منهم الإقامة الدائمة، كانوا خارج الأراضي المحتلة[1].

وبحسب منظمة "هموكيد" سحبت سلطات الاحتلال بطاقات الإقامة الدائمة من 14929 فلسطينيًا من القدس المحتلة ما بين عامي 1967 و2024. وبحسب بيانات

1 موقع مركز "هموكيد"، 2025/9/2. https://tinyurl.com/4kwenwcx

الوزارة التي نقلها المركز فقد قُدم ما بين بداية عام 2024 و30 نيسان/إبريل 2025 نحو 38 طلبًا من قبل فلسطينيين لاستعادة بطاقة الإقامة الدائمة، ووافقت سلطات الاحتلال على 8 طلبات من بينها، ورُفض 3 طلبات لأسباب مختلفة، ولم تبت في الطلبات الأخرى[1].

الأسير المحرر محمد علي عطون المُبعد عن القدس

ومن الفلسطينيين الذين سحبت منهم سلطات الاحتلال بطاقة الإقامة الدائمة في عام 2025، عددٌ من الأسرى المحررين في صفقات التبادل مع المقاومة، ففي 2025/2/27 قرر وزير الداخلية في حكومة الكيان موشيه أربيل، إلغاء تصاريح الإقامة الدائمة لستة أسرى من القدس المحتلة، تحرروا في المرحلة الأولى من صفقة التبادل، هم: مجدي الزعتري، وموسى أحمد، وخالد قطينة، وأحمد عبيد، ومراد نظمي العجلوني، وإبراهيم بريناً. وجاء في القرار أنّ السّتة "أدينوا بارتكاب جرائم إرهابية"، وقال الوزير: "إنّ كل من يختار العمل ضد دولة إسرائيل والمشاركة في النشاط الإرهابي ليس له مكان فيها"[2]. وفي 2025/6/4 سلمت سلطات الاحتلال الأسير المحرر محمد علي عطون (22 عامًا) من بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة، قرارًا يقضي بسحب إقامته من القدس المحتلة[3].

1 موقع مركز "هموكيد"، المرجع نفسه.
2 ألترا فلسطين، 2025/2/27. https://tinyurl.com/yc7zkfxx
3 عرب 48، 2025/6/4. https://tinyurl.com/439w5srf

ثامنًا: استهداف قطاع التعليم

صعدت سلطات الاحتلال من عدوانها على قطاع التعليم في القدس المحتلة خلال السنوات الماضية، إذ تحرم سلطات الاحتلال مدارس الشطر الشرقي من المدينة من التمويل اللازم لمواكبة تزايد أعداد الطلبة المقدسيين، والأدوات الحديثة المستخدمة في العملية التعليميّة، خاصة المدارس المتمسكة بالمنهاج الفلسطيني، في مقابل إغداق ميزانيات هائلة على المدارس التي تُدرّس منهاج الاحتلال، إضافةً إلى استمرار محاولات دفع المزيد من المدارس نحو الدخول في مظلتها، وفرض المنهاج الفلسطيني المحرّف، أو المنهاج الإسرائيلي، على عددٍ أكبر من المدارس الفلسطينيّة في القدس المحتلة.

وخلال عام 2025 أصدرت منظمة "عير عميم" الحقوقية الإسرائيلية تقريرًا يضم معلومات محدّثة حول توزيع المدارس والطلاب في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، ونشرت المنظمة هذه المعطيات قبيل بدء العام الدراسي الذي استند إلى بيانات رسمية من بلدية الاحتلال ومصادر أخرى، وتؤكد هذه المعطيات ترسّخ تنوع مرجعيات المدارس الفلسطينية من جهة، وتشظي الطلاب الفلسطينيين بين أنواع المدارس المختلفة من جهة أخرى، فبحسب بيانات المنظمة يصل عدد الطلاب الفلسطينيين في سن التعليم إلى نحو 139877 طالبًا، يشكلون نحو 36% من مجمل أعداد الطلاب في شطري القدس المحتلة، وتشمل هذه الأرقام الأطفال والفتيان ما بين 3 و18 عامًا، وتتوزع أعداد الطلاب هذه على عددٍ من المرجعيات، وقد أشار التقرير إليها بحسب النقاط الآتية[1]:

- **التعليم العربي "الرسمي"** (يتبع لبلدية الاحتلال ووزارة المعارف في حكومة الاحتلال): نحو 53329 طالبًا يشكلون نحو 38.1% من مجموع عدد الطلاب.
- **التعليم العربي المعترف به** (من بينها مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة وغيرها)، ويضم نحو 54068 طالبًا، يشكلون نحو 38.7% من إجمالي عدد الطلاب.
- **الطلاب خارج الأطر التعليمية الرسمية والمعترف بها**، نحو 32480 طالبًا، يشكلون نحو 23.2%، ويُشير التقرير إلى أن هؤلاء الطلاب ليسوا متسربين عن التعليم، بل ينقسمون كذلك أقسامًا عديدة هي:

1 تقرير "التعليم في القدس الشرقية"، عير عميم، 2025/9/20، ص 4. https://tinyurl.com/3beph3sz

- 15000 طالب في مدارس خاصة (يُشير هذا التصنيف إلى مدارس خاصة، ولكن سلطات الاحتلال لا تعترف بها).
- 800 طالب في أطر وزارة العمل.
- 3000 طالب تسربوا من المدارس بشكلٍ كامل، يشكلون ما بين 3 و4% من مجمل أعداد الطلاب، وبحسب "عير عميم" يُعدّ هذا الرقم ضعف المعدل العام في كيان الاحتلال.
- 4400 طفل في رياض أطفال خاصة، أو لم يلتحقوا بعد بقطاع التعليم.
- نحو 9949 طالبًا يتلقون تعليمهم في الضفة الغربية أو في أطر أخرى، ويُشير التقرير إلى مؤسسات خيرية، أو انتقال الأُسر إلى خارج القدس المحتلة.

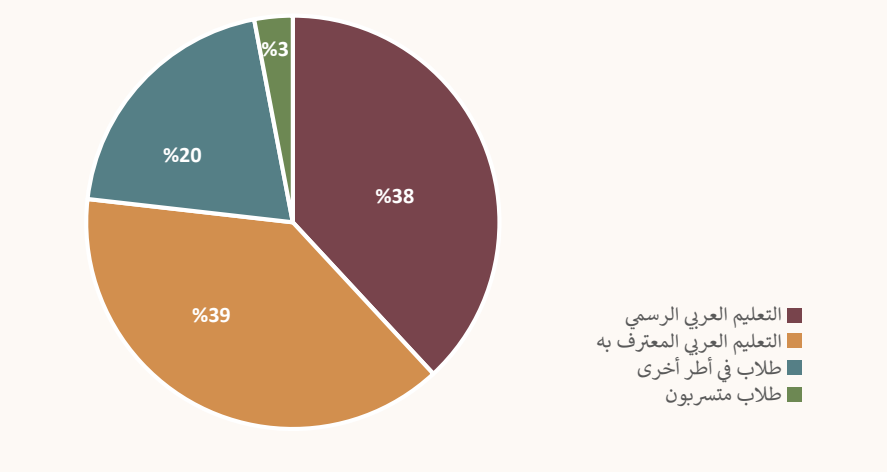

وكشفت معطيات "عير عميم" عن تباين في المناهج التي يدرسها الطلاب في المدينة المحتلة، ما بين المنهاج الإسرائيلي الكامل "البجروت"، والمنهاج الفلسطيني "التوجيهي"، وبعض المدارس تعتمد على المنهاجين، أي لديها صفوف خاصة بالمنهاج الفلسطيني والمنهاج الإسرائيلي، وبطبيعة الحال تحاول سلطات الاحتلال فرض المنهاج الفلسطيني المحرّف على المدارس المتمسكة بالمنهاج الفلسطيني، في سياق محاولاتها تشويه مدارك الطلاب، وإبعادهم عن أي مضامين دينية ووطنية[1].

1 تقرير التعليم، عير عميم، ص 4.

وسلط التقرير الضوء على النقص الحاد في الفصول الدراسية، وذكر أن الشطر الشرقي من القدس المحتلة يعاني نقصًا حادًا يصل إلى نحو 1461 فصلًا دراسيًا، وعلى الرغم من وعود سلطات الاحتلال الكثيرة فإنه لم يُبْنَ سوى 20 صفًا دراسيًا جديدًا، بينما أطلقت سلطات الاحتلال خلال السنوات الماضية وعودًا لبناء نحو 1200 غرفة صفية، وبناء على هذا التباين تستغل بلدية الاحتلال هذا النقص الحاد للضغط على الأهالي والطلاب والمعلمين الفلسطينيين، فقد كشفت وزارة المعارف في حكومة الكيان وبلديته في القدس أن بناء الفصول الجديدة والمدارس مشروط بالعمل حصريًا وفق المنهج الإسرائيلي[1]. وتُشير بيانات رسمية فلسطينية إلى أن النقص في الغرف الصفية يصل إلى نحو 2200 غرفة[2].

وأشار التقرير إلى ارتفاع عدد الطلاب الفلسطينيين الملتحقين بالمنهج الإسرائيلي "البجروت" خلال العام الدراسي 2024–2025 إلى نحو 22966 طالبًا، وهو ما شكل حينها نحو 27% من مجموع الطلاب من الفئة العمرية ما بين 6 و17 عامًا، وبحسب معطيات رسمية من وزارة "المعارف" في حكومة الكيان حتى أيار/مايو 2025، اعتمدت 39 من أصل 100 مدرسة في الجهاز الرسمي منهاج "البجروت" خلال العام الدراسي 2024-2025، إضافةً إلى اعتماد نحو 36 مدرسة أخرى هذا المنهاج في بعض الصفوف إلى جانب مسار الثانوية العامة الفلسطينية (التوجيهي)، في حين بقيت 25 مدرسة تعمل حصريًا وفق مسار التوجيهي. وأمام إغلاق سلطات الاحتلال مدارس وكالة "الأونروا"، من المتوقع أن يزداد أعداد الملتحقين بالمدارس التي تطبق "البجروت"، وهو الهدف المركزي لمخططات الاحتلال الخمسية (2024-2029) الذي سيسمح للاحتلال بالمضي قدمًا نحو السيطرة الكاملة على التعليم[3].

وقد وثّق تقرير "عير عميم" جملةً من القوانين التي أقرتها سلطات الاحتلال، استهدفت النظام التعليمي الفلسطيني، أو العاملين فيه، ومن أبرزها:[4]

- في شهر كانون الثاني/يناير 2025 دخل قانون حظر أنشطة "الأونروا" حيز التنفيذ، وهو ما أدى إلى إغلاق مدارس الوكالة وإلحاق الضرر بنحو 1100 طالب[5].
- إقرار قانون "مضايقة المعلمين" الذي منح وزير التربية الإسرائيلي صلاحية سحب التمويل ومنع توظيف المعلمين بناءً على آرائهم المعلنة.

1 المرجع نفسه، ص 5.
2 اقتصاد فلسطين، 2025/7/30. https://tinyurl.com/yhzf27xk
3 تقرير التعليم، عير عميم، ص 10.
4 المرجع نفسه.
5 تُشير مصادر أخرى إلى أن أعداد الطلاب أقل من ذلك، ولكن التزمت برقم المنظمة لإيراد ما ورد في التقرير.

- في شهر تموز/يوليو 2025: اقتراح قانون يمنع توظيف خريجي الجامعات الفلسطينية في المدارس التي تتبع الوزارة والبلدية، وهو ما سيؤدي إلى تفاقم أزمة نقص الكادر التعليمي.

وفي سياق متصل باستهداف مدارس وكالة "الأونروا"، قد سعت أذرع الاحتلال إلى إنهاء عمل الوكالة منذ نهاية عام 2023، وقد تصاعد استهداف عمل الوكالة وصولاً إلى إنهائه على أثر قرار "الكنيست" الإسرائيلية في 2024/10/28، الذي حظر عمل "الأونروا" في القدس بالكامل. وبعد إصدار القرار اقتحمت قوات الاحتلال، رافقها حينها موظفون من وزارة المعارف الإسرائيلية، المدارس التابعة للوكالة في 2025/5/8، وعلقت أوامر إغلاق نهائي لهذه المدارس في مخيم شعفاط، إضافةً إلى مدرسة في وادي الجوز، ومدرسة في صور باهر، والأخيرة في سلوان، وبحسب مصادر محلية فرضت سلطات الاحتلال على إدارة مدارس "الأونروا" في مخيم شعفاط نقل الطلاب لمدارس تابعة لبلدية الاحتلال بالقدس، ونصّ القرار حينها على منع مديري المدارس من إعادة فتحها، ومنع الطلاب وأولياء أمورهم من استخدامها لأي غرض، ومن يخالف هذه القرارات سيتلقى اتهامات جنائية[1].

وأثرت هذه القرارات في واقع القطاع في القدس، فقد أشارت مصادر مقربة من لجان أولياء الأمور في القدس، إلى أن إغلاق مدارس "الأونروا" أدى إلى تشتيت طلابها، ودفع عددًا كبيرًا منهم إلى الالتحاق بمدارس تتبع المنهاج الإسرائيلي "البجروت"، نتيجة نقص الغرف الصفية المتفاقم في مدارس القدس. ولا تقف آثار الإغلاق عند هذا الحدّ، إذ يعاني نحو 150 طالبًا وطالبة من أصحاب "لمّ الشمل" مشاكل في الالتحاق بالتعليم مجددًا، فمع حرمانهم من الدراسة في الوكالة في مخيم شعفاط، يعانون مشاكل في الالتحاق بالمدارس الأخرى، وخاصة خارج المخيم نتيجة وضعهم القانوني، والقيود الكبيرة التي تفرضها عليهم سلطات الاحتلال[2].

ومع اقتراب بداية العام الدراسي في القدس المحتلة، عاد الاحتلال لاستهداف المدارس الفلسطينية، ففي منتصف شهر آب/أغسطس 2025 قررت بلدية الاحتلال ووزارة المعارف في حكومة الكيان، إخلاء مدرسة سلوان الإعدادية للبنين، التي تضم نحو 600 طالب، ونقلهم إلى مبنى "المدرسة الشاملة" في حي سويح برأس العمود، وإلى جانب ما يحمله القرار من امتهان لاطلاب والكادر التعليمي للمدرسة، سيضاعف القرار

1 الجزيرة نت، 2025/9/14. https://aja.ws/kyqesq
2 المرجع نفسه.

عدد الطلاب في المدرسة الأخيرة، وهذا ما يؤثر في العملية التعليمية في المدرسة، وأشارت مصادر مقدسية إلى أن قرار النقل جاء في سياق تحويل مبنى مدرسة "سلوان الإعدادية" إلى مدرسة مختلطة خاصة بتدريس المنهاج الإسرائيلي "البجروت"، وعلى أثر القرار بدأت اللجنة المركزية لأولياء أمور طلاب سلوان سلسلة من التحركات[1].

وفي ما يأتي أبرز إجراءات الاحتلال العدوانية ضد قطاع التعليم في القدس في عام 2025:

- في 2025/2/5 اقتحمت قوات الاحتلال جامعة القدس أبو ديس، وألقت منشورات تهديدية للطلاب داخل الجامعة، وحذّرت المنشورات الطلاب من أن نشاطاتهم مراقبة، وقد تؤثر سلبًا في مستقبلهم وتؤدي إلى اعتقالهم. وحطّمت قوات الاحتلال محتويات غرف الأطر الطلابية خلال اقتحامها الجامعة[2].
- في 2025/2/18 أغلقت سلطات الاحتلال مدرسة تابعة لوكالة "الأونروا"، وبحسب مصادر محلية اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة ذكور القدس الأساسية التابعة للوكالة في حي وادي الجوز ببلدة سلوان، وأرغمت طواقمها على إغلاق أبوابها بعد إخلائها من الطلبة[3].
- في 2025/4/4 أعلن ما يسمى "قسم المعارف العربية" في بلدية الاحتلال عن إغلاق مدرسة الفرقان الفلسطينية في بلدة شعفاط بالقدس المحتلة، بذريعة

مدرسة الفرقان الفلسطينية التي أغلقتها سلطات الاحتلال في 2025/4/4

1 وكالة صفا، 2025/9/1. https://tinyurl.com/4nefpwhe
2 شبكة معراج، 2025/2/5. https://m3raj.net/?p=19548
3 شبكة معراج، 2025/2/18. https://m3raj.net/?p=19714

العمل من دون ترخيص، على الرغم من أن المدرسة قد تأسست قبل 30 عامًا[1].

- في 2025/5/21 اقتحمت قوات الاحتلال مدرستي الذكور الأساسية والثانوية في بلدة حزما، شمال شرق القدس المحتلة[2].
- في 2025/12/20 أغلقت سلطات الاحتلال مدرسة نور القدس الخاصة، وقررت نقل طلابها إلى مدارس أخرى، من دون مشاورة أولياء أمورهم أو أخذ موافقتهم، وذلك بعد معركة قضائية استمرت سبع سنوات، وأعرب أهالي الطلبة عن رفضهم للقرار، وعدُّوه صادمًا وظالمًا، مؤكدين أنه اتُّخذ بذريعة إزعاج الجيران، وأوضح الأهالي أن القرار جاء من دون إبلاغهم مسبقًا، وخلال منتصف العام الدراسي، وهذا ما أدى إلى نقل الطلبة قسرًا إلى مدارس أخرى[3].

تاسعًا: استهداف المؤسسات والفعاليات في القدس

تلاحق سلطات الاحتلال المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة، عبر قرارات الإغلاق بذرائع مختلفة، في محاولة لإضعاف بنية المجتمع الفلسطيني في المدينة المحتلة، ومحاولة إزالة أي مقومات للصمود فيه، وفي النقاط الآتية نورد أبرز محطات استهداف المؤسسات في المدينة المحتلة:

تلاحق سلطات الاحتلال المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة، عبر قرارات الإغلاق بذرائع مختلفة، في محاولة لإضعاف بنية المجتمع الفلسطيني في المدينة المحتلة، ومحاولة إزالة أي مقومات للصمود فيه، وشملت المضايقات رفض الاستئناف الذي قدمه مركز معلومات وادي حلوة، ضد قرار هدم مقر المركز، واستهداف المكتبات في القدس المحتلة، وقمع العمل النقابي في المدينة المحتلة من خلال جملة من الانتهاكات، وصولًا إلى استهداف مقر "الأونروا" المتكرر تطبيقًا لقرار حظرها.

1 القدس البوصلة، 2025/4/4. https://tinyurl.com/y3myyy3x8
2 الجزيرة نت، 2025/5/21. https://aja.ws/tr3ggm
3 القدس البوصلة، 2025/12/20. https://tinyurl.com/msjkvw7w

استهداف مركز معلومات وادي حلوة

تعرض مركز معلومات وادي لحملة شرسة خلال عام 2025، في سياق سعي الاحتلال إلى إغلاق المؤسسات المعنية برصد جرائمه في المدينة المحتلة، وتوثيق الاعتداءات المختلفة التي يتعرض لها المسجد الأقصى، ففي 2025/2/5 قال المركز إن المحكمة المركزية الإسرائيلية رفضت الاستئناف المقدم ضد قرار هدم مقر مبنى المركز في بلدة سلوان، وأقرت المحكمة قرار بلدية الاحتلال الصادر خلال يوليو/تموز 2023، الذي يقضي بهدم المركز، وأشار بيان المركز إلى إمهال مديره جواد صيام حتى تموز/يوليو 2025 لتنفيذ قرار الهدم ودفع غرامة مالية بقيمة 20 ألف شيكل (نحو 5600 دولار أمريكي)، والبناء المهدد بالهدم عبارة عن غرفة واحدة مساحتها الإجمالية قرابة 35 مترًا مربعًا، وهي قائمة قبل الاحتلال[1]. ولم تُشر المعطيات الصحفية عن أي تطورات متعلقة بهدم مقر المركز في ما تلى ذلك من أشهر الرصد في عام 2025.

استهداف المكتبات في القدس المحتلة

شهد عام 2025 عدوانًا لافتًا على المكتبات في القدس المحتلة، فقد تكرر اقتحام المكتبات واعتقال مالكيها، وصولًا إلى إغلاقها، وهو ما يأتي في سياق استهداف الحياة الثقافية في المدينة المحتلة، وتكثيف العدوان على أي مظاهر استقلال معرفي وفكري تشهده القدس خارج قبضة الاحتلال ورقابته، ففي 2025/2/2 اعتقلت قوات الاحتلال مالك "مكتبة القدس" هشام العكرماوي وأفرج عنه بعد قضائه في الاعتقال 11 يومًا، بشرط الحبس المنزلي ودفع كفالة مالية وإغلاق مكتبته مدة شهر. وفي 2025/2/9 اعتقلت قوات الاحتلال الأخوين أحمد ومحمود منى، مالكَي "المكتبة العلمية"، وأفرج عنهما بعد يومين، بشرط الحبس المنزلي مدة 5 أيام والإبعاد عن مكان عملهما مدة 20 يومًا، وبحسب مصادر محلية فقد ادعت سلطات الاحتلال أن هذه المكتبات تقوم "بأعمال تخل بالنظام العام، من خلال بيع كتب تحتوي على مواد تحريضية وهذا يمسّ بالأمن والسلم العام"، وأشارت هذه المصادر إلى أن محامي أصحاب المكتبات طالب بالكشف عن تفاصيل هذه الاتهامات، ولكن مندوبي الشرطة رفضوا ذلك، وقالوا إن الشبهات تدور حول 8 كتب باللغات الإنجليزية والألمانية والعربية، والمادة الوحيدة التي عُرضت أمام المحكمة هي كرّاسة تلوين للأطفال تحمل عنوان "من النهر إلى البحر"[2]. وكرر الاحتلال اعتداءاته على "المكتبة العلمية"، ففي 2025/3/11 اعتقلت عماد منى واقتادته إلى التحقيق[3].

1 الجزيرة نت، 2025/2/5. https://aja.ws/24w4qr
2 الجزيرة نت، 2025/2/12. https://aja.ws/8w1m6f
3 قناة العربي، 2025/3/11.

الأخوان أحمد ومحمود منى أمام محكمة الاحتلال في شهر شباط/فبراير 2025

وفي بداية شهر أيلول/سبتمبر 2025، أعادت سلطات الاحتلال استهداف المكتبات في القدس المحتلة، فقد اقتحمت قوات الاحتلال مقهى ومكتبة "البوابة" في البلدة القديمة، وفتشت المكان وصادرت عددًا من الكتب بزعم احتوائها على "مضامين تحريضية"، واعتقلت صاحب المكتبة الأكاديمي أنطون سابيلا، واقتادته إلى مركز شرطة القشلة، قبل أن تسلّمه قرارًا بالإبعاد عن مكان عمله مدة أسبوعين[1].

قمع الفعاليات في القدس المحتلة

تستهدف سلطات الاحتلال الفعاليات التي تنظمها جهات مقدسية، في سياق التنكيل بهم، وعرقلة أي نشاط مجتمعي داخل المدينة، وفي ما يأتي أبرز الاعتداءات التي نفذتها أذرع الاحتلال:

- في 2025/4/8 أغلقت قوات الاحتلال مقر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في شارع "صلاح الدين" بالقدس المحتلة[2].
- في 2025/4/29 أصدر وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير قرارًا بإغلاق مكتب صندوق ووقفية القدس، بذريعة ارتباطها بالسلطة الفلسطينية[3].

1 فلسطين اليوم، 2025/9/4. https://tinyurl.com/9rnjx3av
2 قدس برس، 2025/4/8. https://qudspress.com/190699/
3 الجزيرة نت، 2025/4/29. https://aja.ws/3l8qwq

- في 2025/7/29 حظرت سلطات الاحتلال عمل نقابة المحامين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، واستدعت سلطات الاحتلال نقيب المحامين فادي عباس للتحقيق، وسلمته قرارًا بحظر عمل النقابة ومنعها من مزاولة عملها داخل القدس المحتلة، وكانت سلطات الاحتلال استدعت 15 محاميًا مقدسيًا على خلفية مشاركتهم في انتخابات النقابة التي جرت في 2025/7/5[1].
- في 2025/8/29 اقتحمت قوات الاحتلال مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة، ومنعت إجراء انتخابات نقابة الأطباء، واعتقلت رئيس لجنة الانتخابات، قبل أن تفرج عنه لاحقًا، وتأتي هذه المداهمة استكمالًا لقرار وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير بمنع العملية الانتخابية ومنع العمل النقابي الفلسطيني المستقل عن أذرع الاحتلال[2].

مداهمة مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة في 2025/8/29

- في 2025/10/9 اقتحمت قوات الاحتلال مقر اتحاد الجمعيات الخيرية في حي وادي الجوز بالقدس المحتلة، ومنعت عقد اجتماع للأندية والجمعيات الثقافية والرياضية، بذريعة "رعايته من السلطة الفلسطينية"[3].

1 الجزيرة نت، 2025/7/29. https://aja.ws/uq4m7e
2 الجزيرة نت، 2025/8/29. https://aja.ws/i4l5r1
3 الجزيرة نت، 2025/10/9. https://aja.ws/f88ivj

- في 2025/10/13 منعت سلطات الاحتلال إقامة حفل الذكرى الستين لتأسيس نادي سلوان الرياضي في بلدة سلوان، بذريعة تمويل الحفل من قبل السلطة الفلسطينية. وعلّقت شرطة الاحتلال قرار المنع موقَّعًا من قبل وزير الأمن القومي بن غفير[1].
- في 2025/11/22 اقتحمت قوات الاحتلال المسرح الوطني الفلسطيني – الحكواتي، تزامنًا مع تحضير فرقة مسرحية لبدء عرضٍ مخصص للأطفال، وأجبرت عناصر الاحتلال الأمنية الحضور والفرقة على الخروج من المسرح بالقوة، وعلّقت قرارًا يقضي بإغلاقه، وتزامنًا مع هذا القرار منعت سلطات الاحتلال بازارًا لدعم المشاريع النسوية كان مقررًا إقامته في 21-2025/11/22 في دير "أبونا إبراهيم" بحي رأس العمود، بمشاركة نحو 100 مشروع تجاري نسوي، وتنظيم المركز النسوي الثوري/ سلوان[2].
- في 2025/11/26 اقتحمت قوات الاحتلال مركز الشباب الاجتماعي في مخيم شعفاط، وهو ما تسبب بهلع الأطفال في النادي[3].

طرد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"

تابعت سلطات الاحتلال استهداف وكالة "الأونروا" في القدس المحتلة، في سياق إنهاء عملها بالكامل، والسيطرة على مقرها الرئيس في حي الشيخ جراح، وشهد عام 2025 متابعة مفاعيل قرار "الكنيست" في 2024/10/28، الذي حظر عمل الوكالة في القدس بالكامل، وبدأت مفاعليه بالتطبيق مع نهاية شهر كانون الثاني/يناير 2025[4]، وعلى أثر سريان مفاعيل القرار كشف المفوّض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني أن الهدف من إخلاء مباني "الأونروا" في حي الشيخ جراح هو توسيع المستوطنات[5]، وهو ما أعلنت سلطات الاحتلال عنه مع بداية عام 2026.

وفي سياق متصل بالقوانين الصادرة عن الاحتلال، صادقت "الكنيست" في 2025/2/30 نهائيًا على مشروع قانون يقضي بقطع الكهرباء والمياه عن مكاتب الوكالة، على أن يدخل حيز التنفيذ مباشرة، وقالت إذاعة جيش الكيان إن "الكنيست صادقت بالقراءة الثانية والثالثة على مشروع قانون لقطع الكهرباء والمياه عن مكاتب الأونروا". وجرى التصويت بأغلبية 59 نائبًا من أصل 120، مقابل 7 صوتوا ضد مشروع القانون[6].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/10/13. https://tinyurl.com/8ttm9h5y
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/11/24. https://tinyurl.com/5yr43hyz
3 القدس البوصلة، 2025/11/27. https://tinyurl.com/2s3kfsnk
4 وكالة وفا، 2025/1/26. https://tinyurl.com/2s4c65t4
5 مقر الأونروا في القدس تسلسل زمني، ملف صادر عن وكالة "الأونروا". https://tinyurl.com/y8ye3f9v
6 القدس 360، 2025/12/30. https://tinyurl.com/2uwahkkk

ولم تقف الاعتداءات على "الأونروا" عند المستوى الرسمي فقط، بل انسحبت إلى المستوطنين كذلك، ففي 2025/5/26 اقتحم عشرات المستوطنين، المقر الرئيس "للأونروا" في حي الشيخ جراح، بمشاركة عضو "الكنيست" يوليا ميلينوفسكي، ورفع المستوطنون أعلام الاحتلال، وطالبوا بالسيطرة على المقر وتحويله إلى منشأة يهودية[1].

وتابعت أذرع الاحتلال استهداف مقر الوكالة، ففي 2025/12/8 اقتحمت قوات الاحتلال مقر الوكالة، رافقها طواقم بلدية الاحتلال وشرعت في تفتيش المكان ومصادرة هواتف حراس المقر، وأزالوا علم الأمم المتحدة، ورفعوا مكانه علم الاحتلال[2]. وجاء في بيان مقتضب أصدرته الوكالة باللغة الإنجليزية إنه لا يوجد حاليًا أي موظف من موظفي الأمم المتحدة في الموقع، مضيفة أن "دخول قوات الأمن الإسرائيلية القسري وغير المصرح به يُعد انتهاكًا غير مقبول لامتيازات وحصانات الأونروا كوكالة تابعة للأمم المتحدة"[3].

قوات الاحتلال رفعت علم الكيان فوق مقر وكالة "الأونروا" في حي الشيخ جراح

1 موقع مدينة القدس، 2025/5/26. https://tinyurl.com/266bshbp
2 القدس البوصلة، 2025/12/8. https://tinyurl.com/yfta3vc5
3 الجزيرة نت، 2025/12/8. https://aja.ws/hjosbs